

## نص الترجمة لوثائق ويكيليس عن مصر وأمريكا وإسرائيل.. ٢٧ وثيقة



ترجمة ما تم نشره حتى ٢٣ ديسمبر ٢٠١٠

- عن مبارك : يغضب اذا ذكر أيمن نور ويعتبر الاخوان الخطر الاكبر

- \* وثائق ويكيليس ١ : مسنول امنى مصرى للامريكان :اضعفنا حماس ولدينا خلايا نانمة فى ايران
- \* وثائق ويكيليس ٢:مبارك نصح امريكا بتدبير انقلاب فلى العراق قانلا : اسقطوا الديمقراطية
- \* وثائق ويكيليس ٣: مسنول أمنى مصري للكونجرس:دعم إيران للإخوان يجعلهم أعداءنا
- \* وثائق ويكيليس ٤: مبارك:اعطيت هاتفى للمالكي ولم يتصل بي.. والإيرانيون أكبر كذابين
- \* وثائق ويكيليس ٥: مسنول أمنى:الإخوان آخر الجماعات المتطرفة والحكومة تصعب الأمور عليهم
- \* وثائق ويكيليس ٦: سكوبي:المصريون ساخطون على غالى بسبب الضريبة لكنه يحظى بدعم مبارك
- \* وثائق ويكيليس ٧: رئيس الموساد: مصر تستطيع التعامل جيدا مع المقاتلين العاندين من أفغانستان
- \* وثائق ويكيليس ٨: إسرائيل لا تريد حرب مع إيران وحزب الله لديه ١١ ألف صاروخ تصل لتل أبيب
- \* وثائق ويكيليس ٩: دول الخليج تعتقد أن إسرائيل يمكن أن تأتي "بأفعال سحرية" في مواجهة إيران
- \* وثائق ويكيليس ١٠: مصر تطلب عدم رفع اسم السباعي من قائمة الإرهاب
- \* وثائق ويكيليس ١١: قيادات بدوية:أمريكا لديها نفوذ على مصر وتستطيع تحسين الوضع في سيناء
- \* وثائق ويكيليس ١٢: أمريكا تسلم ٣ مصريين بجوانتاتامو للقاهرة بشرط ضمان المعاملة الإنسانية لهم
- \* وثائق ويكيليس ١٣: السعودية تطالب بقوات عربية للتصدي لحزب الله
- \* وثائق ويكيليس ١٤: نتياهو:إيران لديها قاعدتان:حزب الله وحماس..وكلما قطعنا لهم مخربا ينمو آخر
- \* وثائق ويكيليس ١٥: السياسيون بتل أبيب لا يريدون الحرب مع إيران لكن الجيش الإسرائيلي متحمس لذلك
- \* وثائق ويكيليس ١٦: جلعاد: سوريا تريد السلام لكن مستحيل ان تفصل نفسها عن ايران وحزب الله
- \* وثائق ويكيليس ١٧: ريتشاردونى: السيدة الاولى منعت تسمية نائب الرئيس تدعيما لترشيح جمال

\* وثائق ويكليكس ١٨ : جمال مبارك : القضاة يقللون عدد الناخبين .. والمغربي : الحرس القديم لن يبقى طويلا .

- \* وثائق ويكليكس ١٩ : ريتشاردونى:مبارك التهم كميات كبيرة من الطعمية ونسي سن جمال الحقيقي
- \* وثائق ويكليكس ٢٠ : ريتشاردونى: مبارك لا يتحمل المعارضة ويعاني من فوبيا الإعلام الحر
- \* وثائق ويكليكس ٢١ : مبارك يعتبر أن صدام حسين كان حائطا صلبا أمام إيران رغم كل مساوئه
- \* وثائق ويكليكس ٢٢ : خليفة مبارك سيتخذ اتجاها معاديا للأمريكيين ويمد يده بغصن الزيتون للإخوان
- \* وثائق ويكليكس ٢٣ : نتياهو يعتبر أي قضية ستكون "تافهة" مقارنة بسلاح ايران النووي
- \* وثائق ويكليكس ٢٤ : المخابرات العسكرية الإسرائيلية:فلسطين رابع تهديد بعد إيران وسوريا وحزب الله
- \* وثائق ويكليكس ٢٥ : أمريكا وإسرائيل: يجب الحفاظ على تفوق إسرائيل العسكري وإعاقه إيران
- \* وثائق ويكليكس ٢٦ : رئيس الموساد السابق:مصر تصارع لإجابة سؤال "من سيخلف مبارك؟"
- \* وثائق ويكليكس ٢٧ : مجيئ أوباما ونتياهو كان "لقاء السحاب" لفرض المزيد من الضغوط على إيران



**الرئيس يكره إيران بشدة.. ويتفاخر دوما بأنه حذر بوش من غزو العراق قاتلا للأمريكيين "ألم أقل لكم؟!"**

نشرت صحيفة "الجارديان" البريطانية عدة وثائق وبرقيات دبلوماسية أمريكية حصلت عليها من موقع ويكليكس الشهير المختص بالكشف عن وثائق شديدة السرية الذي كشف من قبل عن وثائق سرية تتعلق بجرائم للقوات الأمريكية في العراق، حيث تكشف تلك الوثائق عما كان يدور في خطابات السفارة الأمريكية في القاهرة مارجريت سكوبي لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون.

حيث كشفت تلك الخطابات مواقف للرئيس حسني مبارك من بعض الجهات والشخصيات بعينها، وذكرت السفارة في إحدى خطاباتها إن الرئيس المصري يكره إيران بشكل شديد، ودائما ما يشير اليهم بالكاذبين، إضافة إلى أنه ينتفض غضباً إذا ما طرح موضوع الإفراج عن أيمن نور، وأنه كان يتعامل مع قضية نور بشكل شخصي.

وكشفت خطابات سكوبي عن استياء النظام المصري من المعاملة التي كان يتلقاها من إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، داعية وزيرة خارجيتها إلى الإشادة بدور مصر الريادي في المنطقة خاصة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الفلسطيني.

وقالت سكوبي في خطابها الأول الذي كانت تستعرض فيه طلب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط لقاء نظيرته الأمريكية بعد تولي الرئيس أوباما منصبه، إن الرئيس مبارك ووزير خارجيته يتطلعون إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وأضافت سكوبي "فهم يشعرون أنهم كانوا يتلقون معاملة غير عادلة من جانب الإدارة الأمريكية السابقة."

وقالت سكوبي في خطابها المؤرخ ٩ فبراير ٢٠٠٩ "سيطرح أبو الغيط المشاكل الإقليمية في المنطقة مستعرضاً دور مصر المهم في تلك القضايا، سيتحدث عن القضية الفلسطينية وغزة وإيران والعراق، ربما يطلب دعم الولايات المتحدة من أجل انضمام مصر لمجموعة الثمان الكبار أو العشرين، ربما أيضاً يطلب دعماً للمرشح المصري لمنصب مدير اليونسكو فاروق حسني، سيتجنب أبو الغيط الحديث عن قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان (خاصة أيمن نور) ولكن يجب عليكي طرح تلك القضايا."

وتتابع سكوبي في خطابها المطول قبل زيارة أبو الغيط الأولى لواشنطن: "فيما يتعلق بقضايا المنطقة، لقد أحسن المبعوث الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل صنفاً عندما قال للرئيس مبارك خلال زيارته للقاهرة "نحن هنا لسماع نصيحتكم"، فطالما شعر المصريون أننا، في أفضل الأحوال، نعاملهم وكأنهم مضمونين، وفي أسوأ الأحوال نتجاهل نصيحتهم بينما نحاول فرض وجهة نظرنا عليهم، ربما يجب عليك توجيه الشكر لأبو الغيط لما قامت به مصر في وقف إطلاق النار في غزة، وجهود مصر في إنهاء الحرب."

وتضيف سكوبي ملاحظة: "على الرغم من الإحترام والتقدير الذي يتلقى به المصريون تصوراتنا، إلا أن مصر كثيراً ما تكون حليف عنيد ومتمرد، بالإضافة إلى ذلك فإن رؤية مصر الذاتية باعتبارها "دولة عربية لا يمكن الاستغناء" عنها تكون مؤثرة في القضايا الإقليمية مثل السودان والعراق ولبنان."

وكتبت السفيرة الأمريكية في خطابها الذي حصل عليه موقع ويكيليكس "على الرغم من أن أبو الغيط لم يكن متحمساً لمحادثات أنابوليس إلا أن قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تظل الهدف السياسي الاستراتيجي بالنسبة للمصريين، فهم فخورون بدورهم كوسيط كما أنهم يدركون أنهم ربما الطرف الوحيد الذي يمكنه التحدث إلينا وإلى الإسرائيليين وجميع الفصائل الفلسطينية. مبارك يكره حماس، ويعتبرها مثل الإخوان المسلمين في مصر، حيث يعتبر مبارك الإخوان المسلمين التهديد والخطر السياسي الأكبر بالنسبة له."

وتضيف سكوبي "لا يمكن أن تقوم مصر بأي تصرف يمكن تصويره على أنه مشاركة في الحصار الإسرائيلي على غزة، كما أنهم شديداً الحساسين تجاه أي اقتراح بوجود مراقبين أجانب لمساعدتهم في مراقبة الحدود مع غزة، وتعتبر مصر أن الحل الوحيد الواقعي لإضعاف سلطة حماس ووقف تهريب الأسلحة هو عودة السلطة الفلسطينية لقطاع غزة وفتح الحدود للتجارة المشروعة."

"إلا أن ما يمكن فعله على المدى القصير هو تدريب المصريين تدريب جيد على وقف تهريب الأسلحة، أما على المدى الطويل فما يمكن فعله هو خفض القيمة الاقتصادية للأسلحة من خلال إتاحة مشاريع اقتصادية مشروعة للبدو في سيناء من خلال فتح الحدود مع غزة من وقت لآخر بشكل منتظم لوقف القيمة الاقتصادية التي تغري البدو من تهريب الأسلحة."

وفي الجزء الخاص بالعراق وإيران من الخطاب الموجه لكلينتون، كتبت سكوبي "يستمتع الرئيس مبارك بإعادة العبارات التي حذر بها الرئيس الأمريكي جورج بوش من غزو العراق على مسامح أعضاء الكونجرس الذين يزورونه في القاهرة، حيث يختم حديثه برفع أصبعه وهزه في وجههم قائلاً "لقد قلت لكم ذلك!!"

وتتابع سكوبي "الرئيس مبارك يكره إيران كرها عميقاً، فهو لا يشير إليهم في حديثه إلا بالكذابين، معتبراً أنهم يحاولون دائماً زعزعة استقرار مصر والمنطقة"، كذلك فهو يرى أن السوريين والقطريين يتملقون طهران، كما أنهم كاذبين أيضاً."

"فليس هناك شك أن مصر ترى طهران التهديد الخطير على المدى الطويل، السبب الأول في هذا الاعتقاد أن طهران تطور قدراتها النووية، بالإضافة إلى المخاوف المصرية من محاولات تصدير الثورة الشيعية لمصر". ومع ذلك فقد أخبر مبارك ميتشل أنه لا يعارض وجود حوار بين واشنطن وطهران، طالما أننا لا نصدق كلمة مما يقولون."

وفي الجزء الخاص بالمعونة الأمريكية للقاهرة، كتبت سكوبي: "إن الغضب المصري الذي ظهر العام الماضي نتيجة مطالب الكونجرس بجعل المعونة الأمريكية لمصر مشروطة يمكن مناقشته الآن، وبعيدا عن المعونة المشروطة، فإن المصريون مستانون من قرار الولايات المتحدة الأحادي بخفض قيمة المعونة إلى النصف، لتتخفف من ٤١٥ مليون دولار في ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠ مليون في ٢٠٠٩، وهو ما اعتبره المصريون أمرا مثيرا للقلق والريبة، ليس لأنهم بحاجة للمال (كما يقولون)، بل لأنهم يرون أن ذلك يضعف من قوة العلاقة مع واشنطن."

"ومن وجهة نظري، أقترح تخصيص أموال للصحة والتعليم والقضاء على الفقر لتبديد مخاوف المصريين المعارضين لنظام الدعم العسكري، كذلك فإن مصر ليست سعيدة باستخدام تلك المعونات لدعم الديمقراطية، لذلك فإنه من المفيد أن تقومين ببحث مصر على القبول بمعونة ٢٠٠٩ ومن ثم يمكننا مواصلة دعم البرامج المفيدة، مع وعود ببدء نقاش واستعراض للمشاكل المطروحة وإبداء الرغبة في حلها في أسرع وقت."

وعن أيمن نور وسعد الدين ابراهيم، كتبت سكوبي في خطابها "إن القيادة السياسية المصرية تعتبر ادانتنا للمعاملة السيئة التي يلغاها رئيس حزب الغد المعارض أيمن نور داخل السجن تدخلا في الشؤون الداخلية وتعديا على سيادة مصر الوطنية، ويتعامل الرئيس مبارك مع هذا الموضوع بشكل شخصي، فهو ينتفض غضبا إذا ما أثرنا الموضوع خاصة بشكل معلن، كما يرى أبو الغيط أننا جعلنا من نور شهيدا للحرية."

"الأمر نفسه ينطبق على أستاذ العلوم السياسية والناشط الديمقراطي سعد الدين ابراهيم الذي اختار أن ينفي نفسه في الولايات المتحدة بسبب دعاوى التشهير المرفوعة ضده في المحاكم المصرية."

يجب الضغط بقوة على أبو الغيط من أجل أيمن نور وإبراهيم، ويجب أيضاً حث الحكومة المصرية على وقف اعتقال النشطاء السياسيين الأقل شهرة، فالحالة الصحية لنور متردية كما أنه أكمل نصف مدة عقوبته وهو يستحق عفو انساني ويجب التلميح إلى وجود نقاشات مستقبلية حول الديمقراطية حقوق الإنسان، ويجب التنويه إلى أنه على الرغم من سعيك أنت والرئيس إلى تحسين العلاقات مع مصر، إلا أنه ينبغي أن يرفع النظام المصري ممارسته العنيفة من أجنحتها."

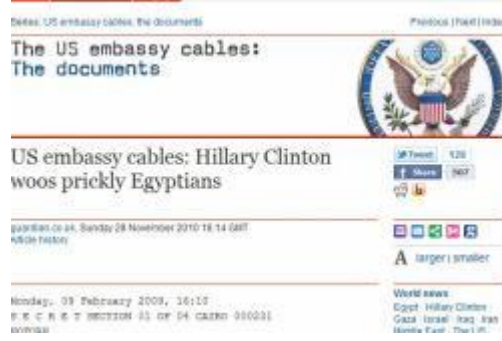
وعن ترشيح وزير الثقافة فاروق حسني لمنصب مدير عام اليونسكو، قالت السفيرة الأمريكية الحالية في القاهرة: "بدأت مصر حملة دولية كبيرة لدعم مرشحها لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو فاروق حسني وزير الثقافة، وأعلنت كل من المنطقة العربية والاتحاد الأفريقي بالفعل مساندتهم لحسني، كذلك يعتقد المصريون أنه يجب الحصول على دعم عدة دول أوروبية، خاصة فرنسا."

وسيقوم أبو الغيط بالبحث عن الدعم الأمريكي أو على الأقل عدم المعارضة بشكل قوي، لقد أخبرته الولايات المتحدة العام الماضي أنها لن تستطيع دعم حسني، ودعت مصر إلى اختيار اسم آخر.

وسيجادل أبو الغيط بحجة أن حسني سيتصدى للإسلاميين المتطرفين الذين يحاولون تضيق مساحة التعبير الفني الموجودة في مصر. إن رفض الولايات المتحدة لترشيح حسني سببه تصريحات حسني التي قال فيها "اسرائيل بلا حضارة فهي تستولي على حضارة الآخرين لتقول إنها صاحبة تلك الحضارة"، بالإضافة إلى وجود ملاحظات أخرى تبرر رفض الولايات المتحدة. إذا كانت هناك خطط لإبعاد حسني فيجب علينا طرح بديل معقول ويفضل أن يكون عربي ومسلم أو مسلم."

**وثائق ويكليكس ١:**

**مسئول أمني مصري للأمريكان: أضعفنا حماس ولدينا خلايا نائمة في إيران**



## ترجمة نص الوثيقة الأولى من وثائق ويكيليكس..

- مسنول أمني مصري رفيع المستوى: مصر لديها خلايا نائمة في إيران وسوف تستمر في "تجنيد العملاء الذين يفعلون كل ما يطلب منهم"
- أولويات مصر في الملف الفلسطيني: إضعاف حماس ودعم عباس
- دعم حكومة المالكي أفضل وسيلة للقضاء على النفوذ الإيراني
- الرئيس مبارك أقنع الملك عبد الله عاهل السعودية بـ"عدم البحث عن رجل آخر" والاستمرار في دعم المالكي
- مسنول أمني مصري رفيع المستوى يتفاخر أمام باتريوس بأن مصر هي من أضعفت حماس بقطع المال والسلاح عنها
- مسنول أمني مصري رفيع المستوى يطلب من باتريوس عدم الانسحاب من العراق "لأن ذلك سيقوي النفوذ الإيراني"
- مسنول أمني مصري رفيع المستوى: الضغط على حماس بقطع السلاح، وعلى إيران بالخلايا المصرية، وعلى حزب الله بدعم الحريري، وعلى سوريا سيجبر كل هذه الأطراف على اتخاذ "مواقف أكثر مرونة"

## ترجمة نص الوثيقة الأولى من وثائق ويكيليكس..

السفارة الأمريكية في مصر

الصراع العربي الإسرائيلي

سري

الموضوع: مقابلة الجنرال ديفيد باتريوس، قائد القوات الأمريكية والدولية في أفغانستان والعراق مع مسنول

أمني مصري رفيع المستوى

المرسل: السفيرة ماجريت سكوبي

### ١ - النقاط الرئيسية:

- تمت المقابلة في ٢٩ يونيو بين الجنرال باتريوس، ومسنول أمني مصري رفيع المستوى. كان موضوع المقابلة هو استعراض وجهة نظر المسنول الأمني المصري فيما يخص كل من العراق، وإيران والجهود المبذولة بشأن إتمام المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية .
- فيما يخص العراق، وصف المسنول الأمني المصري رفيع المستوى موقف القادة العرب بأنه "موقف جديد" ينطوي على دعم لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وذلك بعد ما حدث في الانتخابات الإيرانية، كما أكد أن خطة مصر هي زيادة التعاون مع الحكومة العراقية .
- يعتقد المسنول المصري رفيع المستوى أن الانتخابات الإيرانية، وهزيمة حزب الله في الانتخابات اللبنانية فرصة جيدة لتقليل التدخل الإيراني في المنطقة، بما في ذلك تحسين علاقة سوريا بالعالم العربي .
- على صعيد المصالحة الفلسطينية الفلسطينية، كان المسنول المصري رفيع متشائما ويظن أنه من الصعوبة الوصول لاتفاق، إلا أنه وعد بأن مصر "لن تبايأس" وستستمر في جهودها للتقليل من سطوة حماس، بما في ذلك منع المال والسلاح من الدخول إلى غزة.

التفاصيل:

## العراق: مد اليد العربية

٢- قال مسنول أمني مصري رفيع المستوى أن الدول العربية تحاول إيجاد سبل لـ"دعم رئيس الوزراء المالكي" في هذه الفترة الحرجة بالعراق. وقد شكر الجنرال باتريوس مصر لدعمها الحكومة العراقية، بما في ذلك تعيين سفير مصري للعراق وتشجيع الدول العربية على "مد يد الصداقة" للعراق. أما عن تعليمات الرئيس مبارك، فقد شرح المسنول الأمني المصري أن مصر ستعتمد زيادة التعاون مع العراق على المستويات السياسية، والأمنية والاقتصادية .

3- يقول المسنول الأمني المصري أن الموقف العربي قد تغير بعد ما حدث في الانتخابات الإيرانية. ويعتقد أن القادة الإيرانيين سيغيرون من سلوكهم تجاه الدول المجاورة وستتغير سياستهم في "دعم الإرهاب" في الخارج، وسيضطرون للتركيز على قضاياهم الداخلية. فإيران الآن ليس لديها الإمكانيات "لتحدي المجتمع الدولي" كما يرى المسنول المصري. التحدي الذي نواجهه، بحسب قول المسنول الأمني المصري، هو "إعادة العراق مرة أخرى للعالم العربي" وتعزيز الدعم للمالكي. ويقول المسنول المصري بأن الرئيس مبارك أخبر الملك عبد الله عاهل السعودية بـ"الأبحاث عن رجل آخر"، وعليه القبول بالمالكي كزعيم عراقية ودعمه.

## إيران: الانتخابات والفرص الجديدة المتاحة أمام العرب .

أكد المسنول الأمني المصري أن مصر تعاني من التدخل الإيراني، وذلك من خلال حزب الله وحماس، ودعم إيران للجماعة الإسلامية والأخوان المسلمين. ستواجه مصر التهديد الإيراني، كما يقول، وذلك من خلال مراقبة عملاء إيران في كل من حماس وجماعة الأخوان المسلمين، إلى جانب الخلايا المصرية التي تدعم تحسين العلاقات بين سوريا والعالم العربي، ما من شأنه التقليل من النفوذ الإيراني في المنطقة. وقد قال المسنول المصري رفيع المستوى بأن هناك "تغير طفيف" في السياسة السورية في علاقتها بالعالم العربي، وأضاف أن الملك عبد الله يتفق معه في هذا الرأي، ويخطط لزيارة دمشق في وقت قريب لـ"المساعدة في تغيير السياسة السورية".

-توقع المسنول المصري أن هزيمة حزب الله في الانتخابات البرلمانية سيلزم الحزب بأن "يلزم الصمت لفترة" وذلك لاحتياجهم لبناء دعم داخلي وتغيير التصور بأن حزب الله "أداة في يد قوى خارجية". ومع اضطرار إيران للتركيز على القضايا الداخلية، كما يقول المسنول المصري رفيع المستوى، فإتاحة فرصة جيدة لإحداث تغييرات داخل لبنان والتقليل من النفوذ الإيراني. ستدعم مصر حكومة سعد الحريري، والجيش اللبناني، وهذا ما أكدته المسنول نفسه .

- يقول المسنول الأمني المصري أن إيران التفتت لتحذير مصر من الخلط بين قضاياها الداخلية ودعم جماعات كالأخوان المسلمين. وقد تلقى "رسالة إيجابية جدا" من رئيس المخابرات الإيرانية تؤكد أن إيران لن تتدخل في الشأن الداخلي المصري. تخطط مصر بأن تظل كامنة داخل إيران "في الوقت الحالي" إلا أنها ستستمر في تجنيد عملاء "ينفذون ما يطلب منهم" في حال ما إذا أصرت إيران على التدخل في السياسة المصرية. وأضاف المسنول الأمني المصري: "نأمل أن تتوقف إيران عن دعم حماس وجماعة الأخوان المسلمين وخلايا أخرى داخل مصر، لكن إذا لم يحدث ذلك، فإننا مستعدون". قال المسنول الأمني المصري رفيع المستوى أن الرئيس الإيراني أحمدني نجاد كان يريد حضور مؤتمر كتلة عدم الانحياز في مصر في شهر يوليو. وإذا حضر بالفعل، فإن الرئيس مبارك سيقابله ويشرح له بوضوح أن التدخل الإيراني في "القضايا العربية" أمر غير مقبول. وأكد المسنول المصري رفيع المستوى: "نحن مستعدون لعلاقات جيدة مع إيران، فقط إذا توقفت إيران عن التدخل في شئوننا وأقلعت عن دعم الإرهاب في المنطقة".

-بسبب المشاكل الداخلية، فإن المسنول الأمني المصري يعتقد بأن إيران ستحاول السعي لتحسين علاقاتها مع العالم العربي وتتوقف عن تطوير برنامجها النووي لفترة، ذلك لتجنب الحرب. كما توقع أن إيران ستحاول أن تدعم مزيدا من "التوازن" بين دعم حماس وحزب الله، وستحاول أن تبني علاقات أفضل مع العرب. عبر المسنول المصري عن قلقه من أن النفوذ الإيراني في العراق يمكن أن يستشري بعد إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج المدن العراقية تمهيدا لانسحابها. إلا أن الجنرال باتريوس أشار إلى أن هناك ١٣٠،٠٠٠ من القوات الأمريكية ستظل موجودة في العراق، وأن الانسحاب سيتم بالتدريج، وقال الجنرال باتريوس أنه واثق من قدرة العرب على احتواء النفوذ الإيراني في حال ما إذا دعموا الحكومة العراقية بقوة.

## المصالحة الفلسطينية/ الفلسطينية، وإسرائيل:

قال المسنول الأمني المصري رفيع المستوى أن الثلاثة أهداف الرئيسية فيما يخص الملف الفلسطيني هي

استعادة الهدوء في غزة، إضعاف حماس، وبناء دعم شعبي للرئيس الفلسطيني محمود عباس. فيما يخص غزة، قال المسنول المصري أن مصر تعمل مع إسرائيل لتوصيل المعونة الإنسانية وكانت مصر تحت إسرائيل على السماح بمزيد من الإعانات الإنسانية داخل غزة. كما أضاف المسنول الأمني المصري أنه مازال يسعى للوصول إلى اتفاق تهدئة بين حماس وإسرائيل، وأشار إلى أن افتقار إسرائيل لاستراتيجية داخل غزة ورغبتها في أن تظل حماس تحت الضغط حال دون اتمام الاتفاق. أما بشأن إضعاف حماس، فيقول بأن مصر أوقفت دخول المال والسلاح إلى غزة .

يقول المسنول المصري رفيع المستوى: "حماس تشعر بأنها تفقد كل قدراتها"، بما أنهم غير قادرين على إعادة تسليح أنفسهم من خلال شبكة الاتفاقيات الموجودة على الحدود بين مصر وغزة. الضغط، خاصة بنجاح مصر في تفكيك شبكة دعم حماس، ربما يجبر حماس على تبني مواقف "أكثر مرونة" من السابق .

- يؤكد المسنول الأمني المصري بأنه يجب أن يعتقد الفلسطينيون أن عباس قادر على تأمين دولة فلسطينية، وأشار إلى تطورات إيجابية جديدة في الضفة الغربية، بما فيها تطوير قوات الأمن الفلسطيني وإزالة بعض نقاط التفتيش الإسرائيلية لتسهيل التجارة والحركة. عبر المسنول المصري رفيع المستوى عن قلقه من استمرار النشاط الاستيطاني، وخطابات رئيس الوزراء الإسرائيلي الأخيرة والتي تتسم بالراديكالية، وعدم التطوي الكافي للاقتصاديات في المناطق الفلسطينية، وقال أن ذلك من شأنه أن يقلل من فرص استمرار محادثات السلام. أضاف المسنول المصري أن الرئيس مبارك ربما يدعو نتانياهو وعباس للقارة في حال ما إذا تعثرت مفاوضات السلام .

- قام المسنول المصري رفيع المستوى بإطلاع الجنرال باتريوس على مجهوداته من أجل المصالحة الفلسطينية. إلا أن الوصول لمصالحة مازال صعبا، كما أشار، حيث أن لا حماس ولا فتح يريدون الوصول لاتفاق. وقال أن الفصائل الفلسطينية الآن في مصر لمناقشة إطلاق سراح المحتجزين. إلا أن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود، إذ أن حماس قد جمدت المصالحة حتى يطلق عباس سراح المحتجزين الحمساويين في الضفة الغربية، وعباس لن يقبل بذلك أبدا كما قال المسنول المصري رفيع المستوى .

كما شكك المسنول الأمني المصري في احتمالية الوصول لاتفاقية في ٧ يوليو كما أعلنت مصر من قبل، وتوقع أن المحادثات سيتم تجميدها لشهر أو شهرين. بالرغم من التحديات والإحباطات، فإن المسنول الأمني المصري وعد بأن مصر "لن تياس" من المصالحة الفلسطينية وقال: إنها صعبة . لكنني دوما متفائل. ثم أكمل: أعتقد بأنني رجل صبور، إلا أن صبري بدأ ينفد.

سوريا، اليمن،

- عبر المسنول الأمني المصري رفيع المستوى عن أمله بأن تقوم سوريا بتحسين علاقاتها مع العالم العربي والولايات المتحدة الأمريكية وتتوقف عن القيام بدور "حبل النجاة الإيراني" في المنطقة. كما أكد أن سوريا يجب أن تتعاون مع العراق لتأمين الحدود والسيطرة على تدفق المقاتلين. كما أضاف المسنول الأمني المصري أن على سوريا أن تسقط فكرة حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي قبل حل المشكلة مع سوريا، وعليها أن تتوصل لاتفاقية بشأن هضبة الجولان مع إسرائيل .

- عبر المسنول الأمني المصري عن قلقه بشأن عدم الاستقرار في اليمن، وقال أن مصر بذلت جهدا لمساعدة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بما في ذلك تقديم معلومات عن الدعم الذي تقدمه إيران وقطر لجماعة الحوثيين. كما أشار الجنرال باتريوس لجهود الولايات المتحدة الأمريكية لدعم قدرات اليمن لمحاربة المتطرفين. فيما يخص الشأن الباكستاني، قال الجنرال باتريوس أنه يثمن العملية العسكرية الباكستانية في إقليم سوات وفي الإقليم الشمالي الغربي على الحدود بما في ذلك إعادة إعمار المناطق المنكوبة. وقد عبر المسنول المصري رفيع المستوى عن تقديره لجهود الحكومة الباكستانية لإقناع الناس بأن المتطرفين يشكلون خطرا حقيقيا على أمن باكستان القومي. في الشأن الأفغاني، شدد الجنرال باتريوس على أهمية وقف دوامة العنف، وتحسين نظم الحكم بعد الانتخابات الأفغانية الكائنة في ٢٠ سبتمبر. قام الجنرال باتريوس بمراجعة هذه الوثيقة.

سكوبي.

**وثائق ويكيليكس ٢: مبارك نصح أمريكا بتدبير انقلاب في العراق قانالا: اسقطوا الديمقراطية**

ترجمة: نوار نجم





-جمال مبارك: خطوط المعركة أصبحت أوضح بالنسبة لمصر .. وبشار يفهم في العالم أفضل من والده

-الرئيس مبارك قال لوفد الكونجرس: لقد نصحتكم بعد غزو العراق.. ولم تستمعوا لي

-الرئيس مبارك ينصح الولايات المتحدة بعدم الانسحاب من العراق لأن ذلك في صالح إيران

-مسئول أمني كبير يعطي "مفاتيح" المنطقة لوفد الكونجرس

نواصل الانفراد بالترجمة الحرفية لوثائق ويكيليكس التي ورد فيها ذكر مصر والمسئولين فيها..

السفارة الأمريكية في القاهرة

العنوان: إيران

سري للغاية

الموضوع: مقابلة وفد الكونجرس مع القيادة المصرية

صنفه: ستيوارت جونز

الملخص:

-ناقش وفد من الكونجرس القضايا المصرية والإقليمية مع عدد من القادة السياسيين ورجال الأعمال المصريين على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي 18/20 مايو في شرم الشيخ. ركز السيد جمال مبارك ابن رئيس الجمهورية، ومسئول أمني رفيع آخر، على الحاجة إلى تعميق التعاون لحل الأزمة الإسرائيلية / الفلسطينية وتقليص نفوذ إيران المتنامي في المنطقة. في الشأن العراقي، قال السيد مبارك (الرئيس محمد حسني مبارك): "لا يمكنكم الانسحاب"، لكنه نصح بالدعم العسكري والسماح لـ"ديكتاتور عادل" بالوصول إلى السلطة عبر انقلاب .

ثم أضاف السيد مبارك قائلا: "اسقطوا الديمقراطية من حساباتكم. فالطبيعة العراقية عنيفة بطبيعتها". على الجانب الاقتصادي، أبدى رجال الأعمال المصريين أسفهم لعدم وجود اتفاقية تجارة حرة بين مصر والولايات المتحدة، وطلبوا من الولايات المتحدة لدفع مصر بقوة نحو الحكم الجيد والإصلاحات الديمقراطية. وقد تألف وفد الكونجرس من النواب: بريان بيرد، كريستوفر شايز، بيتر ديفازيو، جيف فورتنبيري، جيم كوبر، أما النائبة جين هارمان فقد انضمت لوقت قصير في ١٨ مايو .

نهاية الموجز .

التفاصيل:

الرئيس مبارك :



استهل الوفد بشكر مبارك لزعامةه الإيجابية في القضايا الإقليمية. قال مبارك أنه نصح نائب الرئيس تشيني ومسؤولين أمريكيين آخرين بعدم غزو العراق لكن "لم يستمع أحد لي"، أما الآن "فمن الخطأ" التفكير في الانسحاب الفوري لأن ذلك سيفتح الباب لإيران. وعن العلاقات الأمريكية المصرية، أكد مبارك "أنا لدينا علاقات جيدة جدا مع الولايات المتحدة"، لكن "إدارتك ينقصها المعلومات".

إلا "أنني صبور بطبيعتي" في إشارة إلى الانتقادات الأمريكية بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية. حث عضو الكونجرس شاييس مبارك على إقامة علاقات مع العراق بقدر الإمكان وسأل عن إمكانية إرسال سفير مصري للعراق، فأجاب مبارك: "لا، لا أستطيع فعل ذلك، حين يكون هناك استقرار فأنا عازم على ذلك، لكنني لا أستطيع إجبار المدنيين على الذهاب الآن".

-حين سئل عن رد فعل مصر في حال ما إذا طورت إيران إمكانية لتصنيع سلاح نووي، قال مبارك أن أحدا لن يقبل بإيران نووية، "كلنا مرعوبون". قال مبارك أنه حين تحدث مع الرئيس الإيراني السابق خاتمي، نصحه بإخبار الرئيس أحمددي نجاد بالألا "يستفز الأمريكيين" في الملف النووي حتى لا يجبرهم على قصف إيران. قال مبارك أن مصر ربما تجبر على البدء في برنامجها النووي التسليحي إذا ما نجحت إيران في امتلاك القدرة النووي .

-حين سئل عما إذا كان من واجب الولايات المتحدة تحديد جدول زمني للانسحاب من العراق، قال مبارك "لا يمكنكم الانسحاب لأن ذلك سيسمح لإيران بالسيطرة". ثم شرح مبارك وصفته: "ادعموا قوات الجيش، خففوا قبضتكم، ثم نظموا انقلابا، تأتون على إثره بديكتاتور، لكنه ديكتاتور عادل، وأسقطوا الديمقراطية من حساباتكم، فالطبيعة العراقي أنه عنيف".

مسئول رفيع المستوى:

قام مسئول أمني مصري رفيع المستوى بشرح واف لمفاتيح المنطقة. قام المسئول بالتركيز على نفوذ إيران المتنامي في العراق، ومع حماس، ومع حزب الله في لبنان، ومع الأقليات الشيعية في منطقة الخليج. ولحل المشاكل الإقليمية فإن مصر تعمل على ثلاثة مستويات: فلسطين، لبنان، العراق.

-تأمل مصر في تحقيق إنجاز قريب على المستوى الفلسطيني، كما قال المسئول، لكن الطرفين غير مستعدين للخروج من دائرة العنف المفرغة، بالرغم من أن الطرفين يندشان التهدئة. يقول المسئول الأمني أن مهمته الآن هو سد الفجوات في قضايا معينة مثل المعابر، تبادل السجناء، والمصالحة بين حماس ومنظمة التحرير. عبر المسئول عن أمله في أن يرى اتفاقية لحدود الدولة الفلسطينية بنهاية ٢٠٠٨، وأشار أن في هذا الشأن بالتحديد، فإن القليل جدا من اللاجئين الفلسطينيين يرغبون في العودة .

-في الشأن اللبناني، قال المسئول، الذي كان يتحدث قبل توقيع اتفاقية الدوحة بأسبوع، أن هناك ثلاث مشاكل، وهم: نفوذ سوريا الواسع، ضعف الأغلبية أمام الميليشيات، وضعف الدعم العربي للحكومة اللبنانية. تنشده سوريا اتفاقية مع إسرائيل والولايات المتحدة لاستعادة الجولان وإلغاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري، وهي شروطها للتقليل من التدخل في الشأن اللبناني، كما أن لبنان تحتاج لجيش وطني قوي. عبر المسئول الأمني عن أسفه لأن الدول العربية لديها علاقات ضعيفة مع سوريا ومن ثم ليس لديها أي تأثير عليها .

-في الشأن العراقي، تجتمع مصر بشكل منتظم مع الأردن، والسعودية، والإمارات، والكويت، وتركيا لمناقشة التقليل من النفوذ الإيراني. وعلى حكومة العراق أن تفهم بأنها تلقى الدم من العرب والولايات المتحدة، ليس فقط من إيران. اقترح المسئول الأمني فرض عقوبات اقتصادية على إيران حتى "تنشغل بشعبها" وتكف عن إحداث المشاكل في العراق. أضاف المسئول الأمني: التقليل من النفوذ الإيراني سيساعد العراق على الوحدة، وتراجع الصراع السني الشيعي .

-حين سئل المسئول عن تبعات قصف الولايات المتحدة لمنشآت إيران النووية، أجاب بأن قصف إيران لن يدمر قدراتها النووية وسيوحد الإيرانيين مع قيادتهم ضد الولايات المتحدة. وكرر المسئول الأمني بأن هناك حاجة ماسة "لإشغال إيران بشعبها" من خلال العقوبات الفعالة، واستشهد بما حدث مع ليبيا. وعن السودان

قال المسئول أن مصر مازالت تعمل على جعل خيار الوحدة بين الشمال والجنوب خيارا جذابا، وتشجيع الحوار بين الحكومة السودانية والمتمردين، وبين البشير وديبي .

-حين سنل عن معنى المقولة العربية بأن الولايات المتحدة يجب أن تسمع لنا، أجاب المسئول الأمني بإعطاء مثال: "الرئيس مبارك حذر نائب الرئيس تشيني من تبعات غزو العراق، إلى جانب أن موافقكم الأحادية فيما يخص الدعم الاقتصادي تتسم بالصعوبة في التعامل من جانبنا"، إلا أن المسئول أكد أن مصر حريصة على توطيد علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية .

جمال مبارك:

-صرح جمال مبارك أن "خطوط المعركة أصبحت أوضح بالنسبة لمصر أكثر من أي وقت مضى" فيما يخص القضايا الإقليمية. وقال: المنطقة "لن تتمكن من تحقيق كامل إمكاناتها طالما أن هناك مشاكل تتعلق بالجغرافيا السياسية". فيما يخص المشكلة الإسرائيلية الفلسطينية فيقول جمال مبارك "نحن نتسابق مع الوقت"، ونصح بأن تتضافر جهود كل من الولايات المتحدة ومصر ودول أخرى لتحسين المستوى المعيشي للفلسطينيين ووضع إطار لحل نهائي يتعامل مع الحدود كقضية رئيسية. أما فيما يخص قضايا مثل إيران ولبنان، فالأمر "معقد أكثر..فالصورة ليست وردية".

-أثار النائب بيرد قضية الجهود التي تبذلها هيئة المعونة الأمريكية لحماية الشعب المرجانية في البحر الأحمر، وقد وافق جمال مبارك على كونها قضية هامة. سأل النائب سايس عن رأي جمال في الرئيس السوري بشار الأسد، فأجاب جمال: "هو يفهم العالم أفضل من والده"، ولكنه قلق بشأن الانفتاح السياسي أو الاقتصادي، ويظن أن ذلك قد يفقده السيطرة .

-طلب النائب هارمان من مصر بأن تحارب التهريب لغزة عبر الأنفاق، ربما من خلال نقاط تفتيش قبل الحدود بعدة أميال لمنع التهريب، قال جمال مبارك بأنه يشارك هارمان القلق وأن مصر تفعل كل ما بوسعها للتعامل مع التهريب .

-سأل النائب فورتنبيري عن الطريقة التي يمكن بها مواجهة البرنامج النووي الإيراني. أجاب جمال بأن مصر والسعودية والأردن هي الدول ذات الثقل التي يمكنها مواجهة إيران، لكنه نصح بالتحرك على الصعيد الإسرائيلي الفلسطيني لدحض الحجة التي تتذرع بها إيران .

غرفة التجارة الأمريكية في القاهرة:

-عبر مندوبو غرفة التجارة الأمريكية في القاهرة والتي يرأسها عبر عمر مهنة) شركة أسمنت السويس) عن أسفه لعدم وجود اتفاقية تجارة حرة بين الولايات المتحدة ومصر، مما يدفع بالتجارة المصرية نحو أوروبا وبعيدا عن الولايات المتحدة. كما أثنى مندوبو الغرفة على برنامج المناطق الصناعية المؤهلة، ونصحوا بتوسيع المشروع حتى يصل إلى صعيد مصر، إلا أنهم اعترفوا بأن زيادة الصادرات المصرية من المنسوجات للولايات المتحدة سيكون أمرا حساسا بالنسبة لمجموعة النسيجيين الأمريكيين في الولايات المتحدة. عبر كريم رمضان (شركة ميكروسوفت) عن إعجابه بالدور التاريخي لهيئة المعونة الأمريكية الذي قامت به في مصر، وطلب استمرار المعونة مع التركيز على التعليم والصحة، خاصة في المناطق التي تحتاج للتنمية في مصر.

سكوبي

**وثائق ويكليكس ٣:**

**مسئول أممي مصري للكونجرس: دعم إيران للإخوان يجعلهم أعداءنا**

ترجمة: نواردة نجم

الترجمة الحرفية لوثائق ويكليكس عن مصر ومسئولياتها وتفصيل لقاءاتهم بمسؤولين أمريكيين



السفارة الأمريكية بالقاهرة

الموضوع: وفد من الكونجرس يقابل مسئول أمني رفيع

صنفه: نائب رئيس البعثة ستيورات جونز

الملخص:

أخبر مسئول أمني مصري رفيع المستوى كل من السفارة ووفد الكونجرس برئاسة جورج فيونفيتش في ٣١ ديسمبر أنه متفائل بالمحادثات الفلسطينية الإسرائيلية إلا أن المسئول عبر عن قلقه من انتقادات إسرائيل لجهود مصر في التصدي للتهريب عبر الأنفاق على الحدود مع غزة. كما أعرب توجسه من عدم إمكانية عمل مصر مع إسرائيل في الترتيبات الخاصة بعودة الحجاج لغزة.

في الشأن الإيراني، قال المسئول بأن تصريحات الحكومة الأمريكية بشأن تقييمات الاستخبارات الوطنية قد غيرت الحسابات التي كانت تتعامل الدول العربية بموجبها مع إيران. وفي الشأن العراقي قال أن على الحكومة العراقية تعديل دستورها وأن على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ألا يتعامل مع العراقيين بطريقة طائفية.

انتهى الموجز.

التفاصيل:

استهل مسئول أمني مصري رفيع المستوى ليلة رأس السنة بمقابلة وفد من أعضاء الكونجرس، حيث صرح لهم بأن المنطقة تمر بمرحلة حرجة، وأن مصر شريك للولايات المتحدة، أحيانا نختلف، لكن مصر ستستمر بإمداد الحكومة الأمريكية بالمعلومات والخبرات الخاصة بالمناطق الحرجة مثل لبنان والعراق. يظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو القضية الجوهرية، وادعى المسئول الأمني أن الحل السلمي سيكون "ضربة كبرى" للمنظمات الإرهابية، التي تتخذ من الصراع ذريعة. الأمر الذي يجعل الرئيس مبارك ملتزم بحل المشكلة الإسرائيلية العربية.

وقد حيا المسئول المصري جهودات الإدارة الأمريكية معلقا على أن مؤتمر أنابوليس قد أعطى الأمل وبدأ نهجا. التوقيت مناسب لتقدم مؤسس على أربعة عوامل: أولا، القيادة في السلطة الفلسطينية معتدلة وعلى استعداد للتفاوض. ثانيا، حماس معزولة ومقطوعة سياسيا في غزة. ثالثا، الإسرائيليون مستعدون للسلام. وقد قال المسئول بأن ائتلاف الحكومة الإسرائيلية قوي وعريض، وربما أكبر من ائتلاف رابين في منتصف التسعينيات. رابعا، الدول العربية مستعدة لترى نهاية لهذا الصراع.

أكد المسنول أن مصر تقف مستعدة لتقديم المساعدة للولايات المتحدة في جهودها. فالحكومة المصرية تعرف الفلسطينيين والإسرائيليين، وتعرف العقبات التي تقف في طريق السلام. وقد اقترح المسنول اتخاذ خطوتين: الأولى، يجب الضغط على الجانبين لتوقيع معاهدة، وهو ما يمكن للولايات المتحدة والمجتمع الدولي المصادقة عليه، ويتم تطبيقه في الوقت الملائم. الثانية، يجب أن تصر الولايات المتحدة على إكمال المرحلة الأولى من خارطة الطريق قبل انتهاء العام ٢٠٠٨.

#### الصراع الإسرائيلي الفلسطيني:

قال المسنول الأمني رفيع المستوى أن السلطة الفلسطينية على استعداد لتوقيع اتفاقية، ولكن يجب أن يتم تأسيس الدولة الفلسطينية في خلال من عام إلى ثلاثة أعوام في الفترة التي يتم فيها عزل حماس سياسيا مما يجعلها غير قادرة على الوقوف في سبيل توقيع المعاهدة بين إسرائيل ومنظمة التحرير، وتظل متحصنة، لكن المسنول الأمني لا يعرف بالتحديد إلى متى سيستمر عزل حماس. في أثناء النقاش، بدا أن المسنول الأمني يلمح إلى أن حماس ستظل تسيطر على غزة لمدة تزيد عن العام، وفي وقت لاحق من المناقشة، قال للسيناتور فيونوفيتش أنه في حال ما إذا استمرت المحادثات بسلاسة، فإن حماس سيتم إجبارها على التخلي عن السيطرة على قطاع غزة في خلال ثلاثة أو أربعة أشهر .

الخلاصة فيما يخص حماس، كما يقول المسنول الأمني الكبير، أن على حماس الاختيار ما بين كونها حركة مقاومة، أو انخراطها في العملية السياسية، لا يمكنها أن تجمع بين الاثنين.

#### تدريب الفلسطينيين:

أكد المسنول الأمني عدة مرات أن الحكومة المصرية مستعدة لتدريب ودعم قوات الأمن الفلسطيني. وادعى أن الحكومة المصرية لديها المرافق اللازمة للتدريب، لكنه ينتظر ردا من منسق الأمن الأمريكي الجنرال كيث دايتون .

ملحوظة: لقد قمنا بإبلاغ المسنول المصري أن التدريب الأولي لقوات الأمن الفلسطينية سيتم في الأردن، مما سيجعلنا نعيد النظر في مسألة بدء التدريب في مصر الربيع القادم. نهاية الملحوظة.

ثم أضاف قائلا بأن الحكومة المصرية ستستمر في الضغط على حماس لكنها ستحتفظ باتصالات منخفضة المستوى معها. ذلك لأن مصر تريد عزل حماس. يجب أن تتوقف صواريخ القسام، وحين تتوقف فقط، ستطلب مصر من إسرائيل أن تقابل الهدوء بالهدوء.

#### قضية الحدود:

سأل السيناتور فيونوفيتش المسنول الأمني المصري ماذا تشكو إسرائيل دوما من مشاكل في تعامل مصر مع التهريب عبر الأنفاق، فأجاب المسنول الأمني المصري بأن الإسرائيليين لا يقدمون شكاوهم له بشكل مباشر، وأن التعاون المصري والإسرائيلي في تبادل المعلومات بهذا الشأن مستمرة. كان يبدو في حيرة بسبب انتقاد إسرائيل الدائم لمصر. وقال أن مصر تود أن تتدخل الولايات المتحدة في المناقشات بين مصر وإسرائيل، إلا أن الإسرائيليين يعترضون على هذا. "لا يريدون شهودا في الغرفة"، إلا أن المسنول الأمني بدا وكأنه مستعد لطفي الصفحة.

" نحن لدينا وقت قصير للوصول لحل سلمي. نحن نحتاجه. نحن نحتاجه" ثم أكمل المسنول الأمني: لنستيقظ ذات صباح فلا نسمع أخبارا عن الإرهاب، لا تفجيرات، لا مزيد من الأخبار عن قتلى. نريد أن يكون الكل سعداء، هذا هو الحلم المصري."

#### سوريا:

سأل عضو الكونجرس ترنر إذا كان يمكن لإيران أو سوريا أن تلعب دورا إفساديا. أجاب المسنول الأمني المصري بأن سوريا تريد بشدة أن تجمد الأمم المتحدة التحقيق الدولي في مقتل سعد الحريري، وفي نفس

الوقت فالحكومة السورية على استعداد للتفاوض مع الإسرائيليين، ويمكن حث سوريا على أن تلعب دورا بناء، إلا أنه أضاف بأنه ليس لديه ضمانات بشأن أداء سوريا.

### تقييم الاستخبارات القومية:

فيما يخص تقييم الاستخبارات القومية الأمريكية للبرنامج النووي الإيراني، أبدى المسنول المصري قلقه لأن الكثير من الدول العربية بدأت تعيد حساباتها في موقفها من إيران، استنادا على افتراض بأن تقييم الاستخبارات القومية يمثل تغيرا في السياسة الأمريكية. وقال المسنول المصري أن مصر تعمل على تصحيح الفهم الخاطئ لدى الدول العربية، وقال: "نقول للدول العربية، لا تسعدوا بتقييم الاستخبارات القومية الأمريكية ولا تسرعوا نحو إيران، نحن نعلم تماما أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي."

### إيران:

يقول المسنول الأمني بأن إيران تشكل تهديدا كبيرا لمصر. فهي تؤثر على الشيعة في إيران ومنطقة الخليج، إيران تدعم الجهاد وتفسد السلام، وقد قامت بدعم المتطرفين في مصر في السابق. وإذا كانوا سيدعمون الأخوان المسلمين فإن ذلك يجعل منهم "أعداءنا". تواصل الحكومة المصرية ممارسة الضغط على النظام الإيراني لتسليم المتطرفين الذين تعطيهم لجوءا آمنا على أراضيها.

ثم أضاف أن هذه القضية ستظل عانقا في سبيل تحسين العلاقات المصرية الإيرانية. (تقابل المسنول المصري مع المتفاوض النووي السابق علي لاريجاني في بداية هذا الأسبوع. وكان لاريجاني في زيارة خاصة لمصر لمدة أسبوع .)

### العراق:

عبر المسنول الأمني عن قلقه لأن حكومة المالكي لا تمثل كل العراقيين (يقصد السنة). وقال أن الحكومة المصرية حثت المالكي ألا يتعامل مع العراقيين بطريقة طائفية، وأن يعدل الدستور للسماح لمزيد من التمثيل السني، بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة العراقية يجب أن تقضي على الميليشيات المتغلظة في الجيش والشرطة.

على المدى البعيد، لا يظن المسنول المصري أن انخفاض مستوى العنف سيتم تحقيقه دون اتخاذ الإجراءات المنصوح بها آنفا. كما أن النفوذ الإيراني مشكلة كبرى، يقول المسنول المصري أن الحكومة المصرية عملت على مصالحة ٢١ فصيلة وقبيلة في العراق، وقد تمخض ذلك عن نتائج مرضية، وأن هذا النوع من الجهود يجب أن يستمر. كما أكد أن كلا من السيستاني والصدر يتسمان بالعملية، ويمكن التعامل معهما .

### وثائق ويكلي كس ٤:

مبارك: اعطيت هاتفني للمالكي ولم يتصل بي.. والإيرانيون أكبر كذابين

ترجمة: نواردة نجم



السفارة الأمريكية بالقاهرة

العنوان: إسرائيل

الموضوع: وفد من الكونجرس برئاسة كيري يقابل الرئيس مبارك

صنفه: السفيرة ماجريت سكوبي

سري للغاية

الملخص:

في ٢ يوليو، قام السيناتور كيري والسفيرة الأمريكية بمناقشة التطورات الإقليمية مع الرئيس حسني مبارك بما في ذلك زيمبابوي، السودان، العراق، إيران، إسرائيل وفلسطين. وقال مبارك أنه يعمل على إيجاد حل للسودان، لكنه يفضل أن يفعل ذلك في "هدوء". حذر مبارك من الانسحاب "المتهور" للقوات الأمريكية من العراق.

وصف الرئيس المصري الإيرانيين بأنهم كذابون، وقال أنهم يدعمون الإرهاب، وقال إن العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف دفاع رسمي ضد إيران خوفا من انتقامها. عبر مبارك عن الإحباط من عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، ودم الانقسام الفلسطيني.

نهاية الموجز

التفاصيل:

-الاتحاد الإفريقي يتخذ موقفا مانعا من موجابي:

في لقاء مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ، استمر لمدة ٦٠ دقيقة، بدأ السيناتور كيري بسؤال الرئيس مبارك عن رؤيته للمناقشات في قمة الاتحاد الإفريقي والتي انتهت في شرم الشيخ اليوم السابق. قال مبارك أنه كان في القمة حتى وقت متأخر من المساء وكان متعبا. وقال أن بعض الأعضاء قد أدانوا رئيس زيمبابوي الرئيس روبرت موجابي، بينما طلب منه آخرون أن يكون حكومة وحدة وطنية وإيجاد دور لأحزاب المعارضة.

قال مبارك بأنه لم يستطع منع موجابي من حضور المؤتمر في مصر لأن زيمبابوي عضو في الاتحاد الإفريقي، وأضاف أن البريطانيين كانوا هم من تسبب في هذه "الجلبة" وأن الضغط من قبل الزعماء الإفريقيين "كان مائعا بما يسمع لموجابي بأن يفعل ما يحلو له."

-السودان: الدبلوماسية الهادئة هي الأفضل:

وردا على سؤال السيناتور كيري حول الوضع في السودان، أجاب مبارك أن القضية لم يتم مناقشتها علنا في قمة الاتحاد الإفريقي. وقال: "كان يمكن حل القضية" لولا أنها نوقشت علنا لأن "قبيلتان يمكنهما دائما حل المشاكل". وأشار مبارك إلى أن هناك "محاولات مصرية لمساعدة الشعب السوداني من خلال المستشفى المصري في السودان والمجهودات الاستخباراتية لتقديم النصح لشمال والجنوب السودان بالتفاوض."

العراق: لا تنسحبوا بسرعة:

وبالعودة للعراق، سأل كيري مبارك إذا ما كان قد غير رأيه في رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بعد نجاحه في تحقيق الاستقرار في البصرة ومدينة الصدر. رد مبارك: "أنا لست منتقدا بطبعي، هو أتى للقاهرة، أنا أعطيته رقم هاتف، لكنه لم يتصل بنا." ثم أشار إلى أن مصر قدمت عرضا لتدريب القوات العراقية، لكن العراقيين لم يتخذوا إجراء بشأن هذا العرض. وأضاف أن "الولايات المتحدة لا يمكنها الانسحاب حتى تقوي الجيش والشرطة، وحتى يتم ذلك عليهم البقاء."

- إيران: احذروا الإيرانيين:

أكثر ما يشغل مبارك فيما يخص الاستقرار في العراق والمنطقة بأكملها هو إيران. هو يعتقد أن "نتيجة لغزو العراق، إيران تنتشر في كل مكان". وحث الولايات المتحدة لتأخذ حذرهما مما تقوله إيران: "إنهم أكبر كذابين، ويبررون كذبهم لإيمانهم بأن ذلك من أجل هدف أسمى". وهو يؤمن بأن الكثير من زعماء المنطقة يشاركونه الرأي. إلا أنه قال بأن الدول العربية جميعها لن تشارك الولايات المتحدة في علاقة دفاعية في مواجهة إيران ذلك "لأننا نخاف من أعمال إيران التخريبية وإرهابها."

يقول أن دعم إيران للإرهاب معروف جيدا، لكنني لا أستطيع أن أقوله علنا، لأن ذلك "سيخلق وضعاً خطراً". قال مبارك أن العقوبات هي أفضل أمل لاحتواء إيران، إلا أن الدول العربية لن تجرؤ على أن تصدق عليها.

-لست متفائلا بمحادثات السلام:

على صعيد عملية السلام، يقول مبارك أنه لا يرى تقدما بين سوريا وإسرائيل ولا يتوقع أي تقدم بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقال أن الفلسطينيين "يتشاجرون" وأن حماس والفصائل الأخرى سيرفضون أي اتفاق يوقعه أبو مازن. قال السيناتور كيري أن الفصائل تبدو متقاربة في بعض القضايا.

فأجابه مبارك مكررا أنه لا يعتقد أن الكثير من الفصائل الفلسطينية يمكنها أن تصل لاتفاق، وأن كل ما يشغلهم هو التقليل من شأن مجهودات أبو مازن .

ويكيليكس ٥:

مسئول أمني: الإخوان آخر الجماعات المتطرفة والحكومة تصعب الأمور عليهم



ترجمة: نواردة نجم

## مصر تبلغ إسرائيل قبل إدخال المساعدات إلى غزة ولها أن توافق أو ترفض



نواصل نشر الترجمة الحرفية لنصوص وثائق ويكيليكس التي تتضمن النصوص السرية للمقابلات بين مسؤولين مصريين وأمريكيين رفيعي المستوى.

السفارة الأمريكية بالقاهرة

الموضوع: مقابلة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الأدميرال مايكل مولين مع مسئول أمني مصري رفيع المستوى

صنفة: السفارة ماجريت سكوبي

سري

النقاط الرئيسية:

-في ٢١ أبريل قام رئيس هيئة الأركان الأدميرال مايكل مولين بعقد اجتماع مع مسئول أمني مصري رفيع المستوى، لتأكيد أن الهدف الإقليمي الشامل هو هزيمة التطرف خاصة في غزة، وإيران، والسودان.  
-في غزة، قال المسئول الأمني المصري أن مصر يجب أن تجابه محاولات إيران لتهديب السلاح لغزة وتوقف تمرير الأسلحة عبر الأراضي المصرية.

-كما شرح المسئول المصري وجهة نظره في المصالحة الفلسطينية، قائلا بأن غزة يجب أن تعود للسلطة الفلسطينية مؤكداً أن "غزة في أيدي المتطرفين لن تكون هادئة أبداً."  
-على الصعيد الإيراني، قال المسئول الأمني المصري أن مصر نجحت في منع إيران من تحويل أي دعم مادي لحماس عبر مصر. وعبر المسئول المصري عن أمه في أن الولايات المتحدة يمكنها حث إيران على التخلي عن طموحها النووي والتوقف عن التدخل في "القضايا الإقليمية"، لكنه حذر من أن إيران "يجب أن تدفع ثمن أفعالها."

-وقال المسئول المصري الأمني رفيع المستوى أن مصر قلقة جداً بشأن الاستقرار في السودان، وأنها تركز جهودها لإقناع الرئيسين التشادي والسوداني للتوقف عن دعم كل منهما لمعارض الأخر، وأن يدعم المفاوضات بين الفصائل في دارفور، وتطبيق اتفاقية سلام شامل، ثم أضاف: "مصر لا تريد تقسيم السودان."

-غزة:

قال المسئول الأمني المصري رفيع المستوى أن التطرف هو العمود الفقري الذي تقوم عليه التهديدات لأمن المنطقة، مضيفاً بأن التطرف في غزة شكل تهديداً جدياً على أمن مصر القومي. وقال المسئول المصري رفيع المستوى أن مصر عليها مواجهة محاولات إيران لتهديب السلاح لغزة وعليها إيقاف تمرير السلاح عبر أراضيها. "مصر محاطة بالتطرف"، ثم أكمل المسئول معبراً عن قلقه من عدم الاستقرار في السودان والصومال.

يقول المسئول المصري بأن حملة مصر ضد التطرف في التسعينيات قدمت درساً مفيداً لطريقة مكافحة الجماعات المتطرفة، والتقليل من قدرتهم على العمل أو الحصول على الدعم المادي، إلى جانب تعليم الناس وتوعيتهم بخطر التطرف. أشار المسئول المصري أن الأخوان المسلمين فقط هم الذين تبقوا من الجماعات المتطرفة، وأن الحكومة المصرية تقوم "بتصعيب الأمور عليهم" حتى لا يستطيعوا العمل.  
"نحن لا نريد أحداثاً مثل ما حدثت غزة تلهب غضب الرأي العام" ثم أضاف المسئول المصري أن الصراع في غزة وضع "الأنظمة العربية المعتدلة

" في موقف حرج. ولتجنب انفجار المزيد من العنف، تركز مصر على المصالحة الفلسطينية واستمرار وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل. وعلى صعيد المصالحة، يقول المسنول المصري أن الهدف النهائي هو إعادة غزة للسلطة الفلسطينية، "فغزة في أيدي المتطرفين لن تكون هادئة أبدا"، إلا أن المشكلة أن السلطة الفلسطينية لا يمكن إعادتها دون إرضاخ حماس .

قال المسنول المصري أن السلطة الفلسطينية يجب أن تعود لغزة قبل الانتخابات الفلسطينية في يناير ٢٠١٠، وإلا فإن أهل غزة سيخافون من التصويت للمعتدلين .

ويكمل المسنول المصري مؤكدا أن الاستقرار في غزة يعتمد على منح الناس "حياة طبيعية"، ويجب إقناع إسرائيل بأن تفتح الحدود بشكل دوري لتمرير النشاط التجاري المشروع، ويقول المسنول بأن النظام القائم الآن - وهو أن مصر تقوم بإعلام إسرائيل بدخول مساعدات إنسانية وإسرائيل تنتظر لمدة يومين قبل أن تقبل أو ترفض عبور الشاحنات الإنسانية لغزة - لا يلبي احتياجات الناس بالشكل الكافي .

على صعيد المصالحة الفلسطينية، توقع المسنول المصري عودة الفصائل الفلسطينية لمصر في ٢٦ أبريل لمناقشة اقتراحه بتشكيل لجنة عليا مكونة من مختلف الفصائل. ستكون اللجنة مسنولة عن التحضير لانتخابات يناير ٢٠١٠، ومراقبة إعادة الإعمار، وإصلاح الخدمات الأمنية في غزة. بالنسبة لإعادة التشكيل، فإن اللجنة ستصدر تراخيص لشركات قادرة على المشاركة في المشروعات، لكن السلطة الفلسطينية هي التي ستقرر من الذي يستقبل الأموال للعقود الخاصة والحكومية .

الحكومات العربية ستساعد بإصلاح الخدمات الأمنية ويمكنها اتخاذ من مصر قاعدة للمساعدات الأمنية. شكك المسنول المصري في أن حماس ستوافق على اللجنة العليا، ولكنه قال إنه من المهم أن تظلا حماس وفتح في حوار دائم، وبذلك لن يلجنا للعنف.

#### إيران ومواجهة التهريب:

يقول المسنول المصري أن إيران نشطة جدا، وأن الدعم الإيراني المادي لحماس يصل إلى ٢٥ مليون شهريا، لكن مصر نجحت في منع الدعم المادي من الدخول إلى غزة عبر أراضيها. حاولت إيران عدة مرات أن تدفع مرتبات مقاتلي القسام، لكن مصر نجحت من منع وصول هذه الأموال لغزة. يقول المسنول المصري أن الحكومة المصرية اعتقلت "خلية كبيرة لحزب الله"، وكانت تلك هي أولى محاولات حزب الله لتكوين خلية في مصر. وادعى المسنول المصري أن إيران تحاول تجنيد داعمين لها من بدو سيناء ليساعدوها في تهريب السلاح لغزة، وحتى الآن، كما يقول، نجحت مصر في منع حماس من إعادة تسليح نفسها .

أشار المسنول المصري إلى أنه بعد ستة أشهر من الآن ستكون مصر أكملت بناء الجدار الفولاذي تحت الأرض على طول الحدود مع غزة لمنع التهريب. إلا أنه حذر من أن الناس سيجدون وبديلا عن الأنفاق ليهربوا السلاح والبضائع والأفراد والمال. عبر الأدميرال مولين عن تقديره لمجهودات مصر لمحاربة التهريب عبر الأنفاق، وقائلا أن مصر عليها أن تشعر بأنها دوما مرحب بها إذا ما احتاجت لمزيد من المساعدات الأمنية في أي وقت .

أكد المسنول المصري أن مصر " بدأت مواجهة مع حزب الله وإيران، وأننا لن نسمح لإيران بأن تعمل في مصر ". قائلا أن مصر أرسلت برسالة واضحة لإيران أنها إذا تدخلت في مصر فإن مصر ستدخل في إيران، ولقد بدأنا في تجنيد عملاء في العراق وسوريا .

عبر المسنول المصري عن أمله في أن الولايات المتحدة تتخذ نفس موقف الأوروبيين فيما يخص المفاوضات مع إيران وحذر من التركيز على قضية واحدة، مثل قضية برنامج إيران النووي. ثم قال: يجب على إيران أن تدفع ثمن أفعالها، ولا يجب أن يسمح لها بالتدخل في المنطقة، وإذا كنتم تريدون تعاون مصر في الشأن الإيراني فإننا سنساعدكم، فإن ذلك سيزيح عبنا كبيرا من فوق كاهلنا."

#### السودان:

مصر قلقة جدا بسبب عدم الاستقرار في السودان كما يقول المسنول المصري. لكن المسنول طلب من الولايات المتحدة أن تتحلى بالصبر مع الحكومة السودانية وأن يعطوا مصر الوقت لمساعدة الحكومة السودانية كي تتعامل مع مشاكلها. وقد حيا المسنول المصري تعيين جريشن المبعوث الخاص، وتصريحات الأمريكية الأخير عن السودان. قال المسنول أن مصر ستركز على ثلاثة محاور لتحقيق الاستقرار في السودان:

(1) إصلاح العلاقات بين الرئيسين السوداني عمر البشير والنشادي ديبلي، وحثهما على التوقف عن دعم كل منهما لمعارضة الآخر. (٢) دعم المفاوضات بين الفصائل في دارفور. (٣) تطبيق اتفاقية السلام الشامل. كما طالب المسنول المصري بتشجيع الرئيس الفرنسي ساركوزي للقيام بدور أكبر للتوسط بين الرئيسين النشادي والسوداني. وقال أن الجنوبيين لا يشعرون بأن الوحدة تعود عليهم بالنفع، ومصر تحاول أن تقضي على هذا الحاجز النفسي بين الشمال والجنوب من خلال تقديم المساعدات الإنسانية. قال المسنول مؤكدا: "مصر لا تريد

سودانا مقسمة". فأجابته الأدميرال مولين أن دور مصر في السودان كان حساسا وأن الأمريكيين يتطلعون لمزيد من التعاون بين مصر وبين المبعوث الخاص السيد جريشن.

القرصنة والصومال:

شدد الأدميرال مولين على أن القرصنة هي جريمة عالمية تحتاج لحل عالمي خاصة فيما يخص الدعم للقبض على القرصنة. الولايات المتحدة لا تريد أن تتحول الصومال إلى ملاذ آمن للقاعدة بعد باكستان. أجاب المسئول المصري بأنه لا يوجد سفن كافية في المنطقة لتوفير الدعم الأمني الكافي ضد هجمات القرصنة، واقترح أن يقوم المجتمع الدولي، عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتركيز على محاربة القرصنة على السواحل الصومالية .

ويكيليكس ٦: سكوبي: المصريون ساخطون على غالي بسبب الضريبة لكنه يحظى بدعم مبارك



يوسف بطرس غالي

أشرف العربي: اعتراض الشارع المصري على الضريبة العقارية يعود لرغبته في إخفاء ثروته  
أشرف العربي: إيرادات الضرائب تشكل ١٤% من الناتج القومي ونريد أن نرفعها إلى ٢٠%  
أشرف العربي: نشكر المعونة الأمريكية لتطويرها مصلحة الضرائب  
سكوبي: الإتفاق المصري غير مباشر بسبب الدعم

السفارة الأمريكية بالقاهرة

غير سري وحساس

الموضوع: استمرار الإصلاحات الضريبية مع انخفاض الإيرادات عن المتوقع  
النقاط الأساسية:

-مسئول الضرائب المصرية يستعد لتطبيق قانون جديد للضرائب العقارية .

-يدعي المسئول بأن الكثير من مقاومة الناس لتقديم إقراراتهم الضريبية يعود لرغبتهم في عدم الإفصاح عن

ثروتهم الحقيقية، وهذا الأمر منتشر بالذات في العقارات .

-انخفضت الإيرادات الضريبية إلى حد كبير مقارنة بالعام الماضي، لكن يبدو أنها في طريقها لتلبية توقعات الميزانية.

-لن يتم تقديم أي قانون جديد للبرلمان قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، لكن مصلحة الضرائب ستستمر في العمل على تشغيل نظامها وتحسين جمع المعلومات لدعم توسيع وتعميق القاعدة الضريبية .

-قانون الضرائب العقارية المصري لم يتغير:

في 7 فبراير، قابلنا أشرف العربي، نائب وزير المالية لسياسات الضرائب، ورئيس مصلحة الضرائب المصرية، حيث قال لنا أنه يتفق في أن تطبيق قانون الضريبة العقارية سيكون على رأس جدول الأعمال. وأضاف أن سبب القلق بين دافعي الضرائب، ينبع من الدعاية السلبية لتسجيل الممتلكات .

بالرغم من ذلك، فهو كان واثقا من أن الخطة ستسير قدما بدون أي تغييرات رسمية . وبالرجوع لتصريحات الرئيس مبارك في الشهر الفائت، حيث قال مبارك أنه قد ينصح بهيكل ضريبية متقدمة أو إمكانية الإعفاءات، أخبرنا العربي أن وضع الضرائب العقارية كان قد تم توضيحه بشكل قاطع للرئيس، وأن مبارك وافق على سلامة القانون .

وأوضح العربي أن هناك عدة أسباب لاحتجاج الرأي العام على قانون الضريبة العقارية، حيث أن أغلبية ضرائب الدخل يتم دفعها من خلال خصومات الرواتب المباشرة، وأن الأغلبية من دافعي الضرائب في مصر ليس لديهم خبرة في التعامل المباشر مع مصلحة الضرائب (ملحوظة: بالنسبة لدافعي الضرائب الذين يقوم مشغليهم بخصم ضرائبهم من المنبع، فليسوا مطالبين بتقديم إقرارات ضريبية. نهاية الملحوظة). يقول العربي بأن محل العمل هو الذي يتعامل بشكل مباشر وهم حوالي ٣,١ مليون شركة والعاملين لحسابهم الخاص .

سيدفع قانون الضريبة العقارية الجديد حوالي ٤٠ مليون مصر للتعامل مع مصلحة الضرائب. وأضاف أن الاحتجاج السائد يعود لرغبة الناس في إخفاء ممتلكاتهم العقارية. وفقا للعربي، فإن التقليد المصري يجعل المصريين يتعاملون مع العقارات بوصفها مخزن ثروتهم والناس لا تريد أن تعطي معلومات عن مدخراتها للدولة أو للعام. ويعتبر ما يقوله تكرار لتصريحاته التي قال فيها بأنه في حال الإعلان عن العقارات، فإن البعض، خاصة من موظفي الدولة، سيجدون أنفسهم في موقف حرج يضطرهم للإفصاح عن مصادر ثروتهم التي بموجبها امتلكوا هذه العقارات .

الإيرادات تسير في طريقها الصحيح، لكن الإصلاحات تبطئ:

في مصر، فإن ميزانية السنة المالية ٢٠٠٩/١٠، وإيرادات الضرائب، يتوقع أن تصل إلى ١٤٥,٥ مليار جنيه (٢٦,٥ مليار دولار)، أي أنها انخفضت بنسبة ١٠,٨% مقارنة بالعام الماضي. إيرادات الضرائب الحقيقية في خلال السنة الأولى من السنة المالية (يوليو - ديسمبر) انخفضت بنسبة ٨,٥%. الهيئة العامة للبتترول، وهي الشركة المملوكة للدولة، والتي انخفضت ميزانيتها إلى ٤٥% نتيجة لانخفاض سعر البترول، انخفضت إيراداتها الضريبية إلى ٦% أقل من التوقعات الميزانية والتي كانت انخفضت بالفعل .

باستثناء إيرادات هيئة البترول المصرية، يؤكد العربي أن الإيرادات ستلبي التوقعات وأن العجز في ضرائب هيئة البترول العامة يمكن تعويضه بإيرادات أعلى من المتوقع من الضرائب على أدون الخزانة والسندات، والتي سيفرض عليها الضرائب لأول مرة هذا العام .

قال العربي أن بداية الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ تسبب في تعثر خطط جيدة لاستبدال ضرائب المبيعات والاستهلاك بضريبة موحدة على القيمة المضافة. وأنه لا يتوقع تقدما في هذا المجال حتى الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ والرئاسية ٢٠١١. وأوضح أن بعض المواد في القانون الجديد ربما يتم تمريرها حتى لو لم يتم التمكن من تحقيق الإصلاح الكامل .

أخبرنا العربي أن عملية جمع الضرائب قد تم تحسينها بشكل كبير خاصة بالنسبة لدافعي الضرائب من أصحاب الشركات، وأن الحكومة المصرية أحدثت تقدما في سد الثغرات وأسباب التهرب الضريبي. مندوبو الضرائب الآن مسنولون بالتضامن مع عملاتهم عن المعلومات المقدمة في الإقرارات الضريبية. وهذا قد أزال الكثير من بواعث المحاسبين للتهرب الضريبي بدلا من الخضوع للقانون .

قال العربي أن مصلحة الضرائب مازالت لديها مشاكل خاصة بالامتثال للقانون مع صغار ومتوسطي رجال الأعمال، أولئك الذين يتعاملون مع السيولة وتنقصهم البنى الحسابية الرسمية والقانونية والتي تساعد في جمع الضرائب. يقول العربي أن إيرادات الضرائب تشكل ١٣-١٤% الناتج القومي المحلي، لكن بعد توسيع قاعدة الضرائب يمكن أن ترتفع النسبة إلى ٢٠%.

تحسين جمع المعلومات هو الأساس :

أمضى العربي حوالي ثلاث سنوات في منصبه، وكان قبلها يعمل في القطاع الخاص ولديه خلفية في العمل في الحسابات ومراجعة الحسابات. يقول العربي أن إعادة الترتيب الذي قام به في مصلحة الضرائب كان غاية في الصعوبة. وضرب مثلا بدمج الـ ٦٤ في ضرائب المساحة والتي كانت في السابق موجودة في الـ ١٥ مساحة الموجودة الآن .

هذا الدمج أزال الكثير من البيروقراطية المكررة، إلا أنه قلل من إمكانية ترقية موظفي مصلحة الضرائب. قال العربي أن النجاح في التشغيل والتقسيم يعني أن مصلحة الضرائب "لم تعد إدارة ناعمة" بالنسبة للحكومة .

أرجع العربي الفضل للمعونة الأمريكية في التقدم الذي حدث في التشغيل والتدريب في داخل مصلحة الضرائب. وأضاف أن المزيد من التقدم في جمع الضرائب سيعتمد على قيمة المعلومات التي تم تجميعها وتحليلها السليم للمعلومات. قال أنه يخطط لخلق وحدة تفتيش داخلية وسيبني مركزا استخباراتيا لتجميع المعلومات وتصحيحها .

تعليق:

انخفاض الإيرادات وزيادة عجز الموازنة يظل مبعث قلق لصناع السياسات المصرية ولكل المجتمع المالي . لكن، هل تبدو مصر أنها على الطريق الصحيح لتلبية توقعات إيرادات الضرائب لهذا العام؟ كما سبق، فإن جانب الإنفاق من المعادلة غير مبشر، فالإنفاق على الدعم أكبر من المتوقع، وحزم الحوافز المالية تشكل عبئا على الميزانية .

هناك حالة عدم رضا لدى الرأي العام من سياسات وزير المالية يوسف بطرس غالي، خاصة فيما يخص الضرائب العقالية، وينعكس ذلك في الصحف وبعض أعضاء البرلمان، إلا أن كل الإشارات تقول بأن بطرس غالي يحظى بكل الدعم من جانب الرئيس، وسيواصل المزيد من الإصلاحات المالية التي كان قد اقترحها، بالرغم من أنها ستسير ببطء .

سكوبي

ويكيليكس٧: رئيس الموساد: مصر تستطيع التعامل جيدا مع المقاتلين العائدين من أفغانستان

ترجمة: نواردة نجم

• الشرق الأوسط



## مانير داجان

الفلسطينيون لا يريدون القاعدة معهم ورصيدنا في العراق مع الأكراد

نواصل الانفراد بنشر الترجمة الحرفية لوثائق ويكليكييس الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط، والوثيقة التالية خرجت من السفارة الأمريكية بتل أبيب

السفارة الأمريكية في تل أبيب

هذه الوثيقة مقتطعة من الوثيقة الأصلية

لم يتم العثور على الوثيقة الأصلية

سري

الموضوع: رئيس الموساد يخبر أعضاء السيناتور الأمريكي برئاسة كورزاين بأن عددا من المقاتلين الأجانب بدأوا في ترك العراق

صنفه: السفير دانيال س. كرتزر

### الملخص:

قال رئيس الموساد مانير داجان لوفد من السيناتور برئاسة كورزاين، والذي قابله في ١٣ مارس، أن الإسرائيليين والولايات المتحدة يفكرون بشكل كبير في مسار إيران، وأضاف أنه يعتقد بأن حوار الاتحاد الأوروبي مع إيران وصل إلى الفشل الذريع. قال داجان أن إسرائيل لديها دليل أن بعض المقاتلين الأجانب قد عادوا إلى مواطنهم وتركوا العراق، ربما مشيرا إلى أنه ربما يبدأ المد ينحسر في معركة الولايات المتحدة مع المتمردين هناك. بالرغم من ذلك فإنه كان قلقا من أن البلاد الأصلية لأعضاء المليشيات - بالتحديد السعودية، لبنان، سوريا، والسودان - غير مؤهلة للسيطرة على عودة الجهاديين، وقد يوجه الجهاديون تهديدات لاستقرار المنطقة، وبالتأكيد، لإسرائيل.

نهاية الموجز

التفاصيل:

إيران:

قابل السيناتور جون كورزاين، ومعه كل عضو السينات الأمريكي إيفان جوتسمان، والسفير، ومدون الملاحظات، وكتاب الجلسة، قابلوا رئيس الموساد مانير داجان في ١٣ مارس. أكد داجان في المقابلة أن هناك فارق في التوقيت لتحليل المعطيات، إلا أن نقاط الاتفاق أكبر من الاختلاف في علاقة الحكومة الإسرائيلية بالأمريكية، والتعاون الاستخباراتي بينهما، خاصة في الملف الإيراني. وأضاف أن المعطيات نفسها ليست قابلة للنقاش، وأن التقييمات الأمريكية والإسرائيلية لنوايا إيران وخطتها متفقة تماما.

قال داجان أن إيران اتخذت قرارا بأن تصبح نووية وأن شيئا لن يثبثها عن عزمها. تنبأ داجان أن حوار الاتحاد الأوروبي مع إيران لن ينجح وأن قضية الطموح النووي الإيراني سيتحول بالضرورة لمجلس الأمن بالأمم المتحدة.

## العراق - المقاتلون الأجانب عادوا لأوطانهم؟

ردا على سؤال السيناتور، أجاب داجان أن المد ربما قد بدأ في الانحسار في العراق فيما يخص نشاط الميليشيات. قال داجان أن إسرائيل لديها دليل على أن المقاتلين الأجانب القادمين من طاجيكستان وأوزباكستان وسوريا واليمن قد عادوا إلى بلادهم، وقال أن بعض المقاتلين السعوديين بدأوا في العودة. تنبأ داجان أن ما حدث مع المقاتلين الذين حاربوا في أفغانستان في الثمانينات والتسعينات ربما يحدث مرة أخرى، بمعنى أن عناصر الميليشيات العائدة ستنزل على اتصال ببعضها البعض، وسيكونون شبكة على قاعدة خبراتهم في العراق.

مشددا على أن إسرائيل ليس لها أي رصيد في العراق بخلاف صداقاتها مع الأكراد، قال داجان أن مصلحة إسرائيل تكمن في الانطباع الذي سيشتركه الجهاديون في بلادهم الأصلية بمجرد وصولهم إليها، مثل الأردن والسعودية. إلا أنه تنبأ بأن مصر والأردن "سيتصرفون التصرف الصحيح"، ومع ذلك قال داجان أن ثقته أقل في الحكومة السعودية، والبنانية، والسورية، والسودانية، خاصة أنهم غير مؤهلين لمواجهة التحديات الداخلية حال عودة عناصر الميليشيات.

الجمع بين تدريباتهم العسكرية مع غياب حكومة قوية تريد وتستطيع أن تواجه هؤلاء الرجال ربما يكون له أثر تحطيمي على إسرائيل في حال ما إذا أحدث المقاتلون أي فوضى داخل بلادهم، كما قال داجان. وتوقع داجان أن الجهاديين لن يكون لهم أثر كبير على الفلسطينيين لأن الفلسطينيين لديهم فرة جيدة عن وجهات النظر والأراء القتالية عبر الإنترنت وغرف الشات. إضافة إلى ذلك، قال داجان أنه يشعر بأن معظم الفلسطينيين لا يبحثون عن "رايات أجنبية"، مثل القاعدة، ليسيروا خلفها، لأن أولئك الذين لديهم الميل للقتال قد تم تجنيدهم من قبل مجموعات موجودة بالفعل في الضفة الغربية وغزة.

## لبنان:

رأى داجان أن حزب الله لن يتحول إلى حزب سياسي خالص في لبنان، ذلك لأن المنظمة تعتمد بشكل حيوي على توجهاتها الجهادية. مشيرا إلى أنه حتى المسيرة الأخيرة المدعومة من حزب الله في بيروت لم تمنع اللبنانيين من الضغط لانسحاب سوري كامل، نصح داجان الولايات المتحدة أن تظل حاسمة في مطلبها بانسحاب كامل، ونسب الفضل في إرادة الشعب اللبناني في النهوض إلى أعمال الولايات المتحدة في العراق.

من الضروري استخدام كل الأرصدة لمحاربة الإرهاب:

قال داجان أنه من الضروري إدماج كل أنواع الأرصدة الاستخباراتية لمواجهة التهديدات الإرهابية، وذلك سيكون أفضل من الاعتماد فقط على الاستخبارات البشرية أو بعض الإشارات العارضة. في رأي داجان فإن المنظمات الإرهابية سعت للحصول على أسلحة دمار شامل بالطبع، مما سيمكن بعض العناصر غير المؤهلة لاستخدامها، وحصول هذه الجماعات على أسلحة الدمار شامل يختلف تماما عن رغبة بعض البلاد التي تتحصل على هذا النوع من الأسلحة كشكل من أشكال الردع.



حين سنل عن بعض النشاطات غير المشروعة مثل علاقة ترويج المخدرات والسلاح بالإرهاب، أكد داجان أن المنظمات الإرهابية تحاول تمويل نشاطاتها من خلال بعض الوسائل الإجرامية، وأضاف إلى الجرائم المذكورة فإن جريمتي تزيف بطاقات الائتمان والتزوير أحد الوسائل المفضلة لدى هذه الجماعات. يتم تهريب الأسلحة القادمة من اليمن والسودان عبر الأراضي المصرية وذلك لبيعها، مما يمكن المقاتلين من شرائها.

- لم يتمكن أعضاء وفد السيناتور الأمريكي من مراجعة الوثيقة.

انتهى

كرتزر

**ويكيليكس ٨: إسرائيل لا تريد حرباً مع إيران وحزب الله لديه ١١ ألف صاروخ تصل لتل أبيب**



السفارة الأمريكية بتل أبيب

هذه الوثيقة مقتطعة من الأصل ولم يتمكن العثور على الأصل

سري

الموضوع: نوايا إسرائيل بشأن البرنامج النووي الإيراني

صنّفه: السفير دانيال س. كرتزر

الملخص:

ترى إسرائيل أن إيران هي التهديد الرئيسي لأنها وترى أن دورة التخصيب قد وصلت "إلى نقطة اللا عودة" بالنسبة لبرنامج طهران للتسلح النووي. تعتقد الحكومة الإسرائيلية أن الضغط الدبلوماسي "الذي له أنياب"، إلى جانب العقوبات، يمكن أن يؤثر على السلوك الإيراني، ويضغط على الاتحاد الأوروبي 3 - وهينة الطاقة الذرية فيما يخص تفاصيل اتفاقية وقف التخصيب. الإسرائيليون يدعمون جبهة عالمية موحدة إلا أنهم قلقون من أن الحكومة الأمريكية قد تميل إلى موقف الاتحاد الأوروبي. بالرغم من أن الحكومة الإسرائيلية تركز على المسار الدبلوماسي، إلى أن هناك توقعات عامة وخاصة باحتمالية ضربة جوية إسرائيلية.

في تقييم الخيار العسكري، تعي الحكومة الإسرائيلية الفارق الكبير بين نجاح ضربتها ضد المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١ وبين احتمالية نجاح الضربة على إيران، ويعود عدم التأكد من النجاح إلى افتقاد الدقة في تحديد المواقع، وتفرق هذه المواقع المستهدفة، ووجود قوات التحالف في العراق والخليج، وقدرة إيران على توجيه ضربات انتقامية عبر حزب الله والإرهاب، وتغير البيئة الاستراتيجية .

نهاية الموجز.

التفاصيل:

يصف رئيس الوزراء شارون إيران بأنها "التهديد الرئيسي لإسرائيل" وعبر مؤخرا عن قلقه من أن هناك بعض الدول قد "بدأت تتقبل" فكرة أن إيران تسعى لحيازة سلاح نووي. وقد عبر مسؤولون إسرائيليون رفيعي المستوى عن نفس القلق، محذرين من أن برنامج طهران للتسلح النووي يشكل "تهديدا وجوديا" كما يقول رئيس الموساد مائير داجان، ويحدث خلال في توازنات المنطقة.

في مقابلة مع زوار من الكونجرس في ديسمبر، وصف وزير الدفاع شاول موفاز دورة تخصيص اليورانيوم بأنها وصلت لمنطقة "اللا عودة" بالنسبة للبرنامج الإيراني، وهي وجهة نظر يتفق معها الكثير من المسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة الإسرائيلية. وذهب رئيس الموساد داجان لأبعد من ذلك، فقال بأن البرنامج الإيراني لن يتمكن أحد من وقفه بمجرد أن يصل لمرحلة لا يحتاج فيها لدعم خارجي لإكمال عملية التخصيب. على المستوى الفني، فإن مدير العلاقات الخارجية في اللجنة الإسرائيلية للطاقة النووية قال لمقرري الجلسة أن الخطوة الهامة التالية ستكون عملية إيران في تخصيب الطرد المركزي المتتالي.

أعطى مسؤولو الحكومة الإسرائيلية جداول زمنية مختلفة لما يعتقدون أنه الفترة المخصصة لانهاء إيران من عملية التخصيب. في فبراير، أخبر شارون الأمين العام أنه يعتقد بوجود فسحة من الوقت للضغط على إيران إلا أن هذه النافذة ستغلق سريعا. حذر وزير الدفاع موفاز من أن إيران "لم يبق لها سوى عام واحد" لإكمال برنامجها، بينما قال رئيس قسم الأبحاث الاستخباراتية العسكرية أن إيران ستصل لنقطة الاعتماد على الذات في بداية ٢٠٠٧. توقع خبراء فنيون أن إيران ستكمل تخصيبها في خلال ستة أشهر من نهاية اتفاقية وقف التخصيب.

اعترف عدد قليل من المسؤولين الإسرائيليين بأن هذه التقديرات يجب أن ينظر لها بعين الحذر، كما ذكر رئيس قسم الشؤون الاستراتيجية بوزارة الخارجية الإسرائيلية، بأن إسرائيل كانت قد توقعت امتلاك إيران لقبلة نووية في الفترة ما بين ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨، وأن هذه التقييمات تبين عدم صحتها.

التركيز على الدبلوماسية، وقلق بشأن الاتحاد الأوروبي - ٣:

في ذات الوقت، تركز إسرائيل على الحصول على ضغط دبلوماسي على إيران كي تتعاون مع وكالة الطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي - ٣. عرف شارون الضغط الدبلوماسي بأنه يشتمل على عقوبات مجلس الأمن على الخطوط الجوية الإيرانية والتجارة، كما أشرنا آنفا.

قال الرئيس كاتساف أن طهران "تعي تماما وجهة النظر العالمية". وأشار بعض المسؤولين من وزارة الخارجية والأمن القومي إلى الموقف الحالي للتخصيب وإلى رد فعل إيران لقضية ميكونوس كدليل على أن الضغط الدبلوماسي يمكن أن يؤثر على صناعة القرار في طهران.

عادة ما يعبر الإسرائيليون عن خيبة أملهم فيما يخص جهود الاتحاد الأوروبي - ٣، إلا أنهم لا يرون بديلا واقعا في الوقت الحالي. أخبر شارون الصحفيين في ١٠ مارس أن إيران تستخدم التفاوض لتلعب بالوقت. في الغرف المغلقة، اشتكى شارون ومجلس الوزراء الإسرائيلي وكل القادة العسكريين من "أن الأوروبيين يتخذون موقفا مانعا". كما حذر الرئيس كاتساف من أن إيران ستحايل على كل الالتزامات التي تلزم بها. قال أعضاء هيئة وزارة الخارجية أنهم لا يصدقون أن جهود الاتحاد الأوروبي - ٣ ستنجح في تحقيق وقف دائم للتخصيب أو أن الأوروبيين سيدعمون عقوبات فعالة ضد إيران.

قال الخبراء الفنيين في الحكومة الإسرائيلية أنهم قاموا بالضغط على الأوروبيين ووكالة الطاقة النووية في عدة قضايا. أولا، فالحكومة الإسرائيلية تريد قائمة مفصلة وموضحة لكل النشاطات التي تم تغطيتها في اتفاقية وقف التخصيب، والجدول الزمني لكل خطوة. ثانيا، يريد الإسرائيليون تدابير تحقيق قوية وتركيز أكبر على منع إيران لمفتشي وكالة الطاقة من الدخول. ثالثا، يصر الإسرائيليون على أن أي اتفاق نهائي يجب أن يصدق عليه مجلس الأمن بالأمم المتحدة للتأكد من أن أي عدم امتثال للاتفاق من الجانب الإيراني سوف يتم التعامل معه بالمستوى المطلوب. رابعا، تدفع إسرائيل الاتحاد الأوروبي - ٣ لتعريف المقاييس التي ستحدد فشل العملية، وتعيين التبعات الملموسة لذلك الفشل.

وفقا لهيئة الطاقة الذرية، فإن الحكومة الإسرائيلية قد حثت الأوروبيين لتجريب عقوبات ثنائية أو عقوبات أوروبية على المستوى الاقتصادي في حدود ضيقة لكن مؤثرة. بعد أن أخبر الصحافة في ١٠ مارس أن "هناك

احتمال بالأنا ننصح بعقوبات فيما يخص قطاع البترول على إيران"، نصح رئيس الوزراء شارون بتوقيع قيود تجارية وجوية على إيران. قال مسئولون إسرائيليون أقل في المستوى أن هذه الخطوات يمكن أن تتضمن قيود على دراسة الإيرانيين في أوروبا وتحديد سفر العلماء الإيرانيين، ومنع هبوط الطائرات الإيرانية في مطارات الاتحاد الأوروبي.

وفقا لوكيل شئون الأمن القومي للعلاقات الخارجية فإن الهدف هو توحيد الضغوط من قبل الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة من أجل "تحقيق كامل، وشامل لوقف برنامج دورة الوقود". بالمجمل، فإن ذلك يعني توقف كامل لكل التخصيب، أو المعالجة، أو بناء مفاعل للماء الثقيل، وكل ما يتعلق بنشاطات البحث والتطوير.

إسرائيل تفضل تدخل الولايات المتحدة ومجلس الأمن:

على ضوء عدم ارتياحهم لجهود الاتحاد الأوروبي - ٣، يأمل الإسرائيليون في تدخل حاسم من الولايات المتحدة وتحركات من مجلس الأمن. حث رئيس الوزراء شارون الاتحاد الأوروبي - ٣ على إكمال جهوده، لكنه شدد أيضا على أهمية التحضير لعرض الملف الإيراني على مجلس الأمن. في مقابلة مع وفد من الكونجرس في ١٢ ديسمبر، ألح وزير الدفاع الإسرائيلي موفاز على الولايات المتحدة للأخذ بزمام الأمور، مع الأوروبيين ومتابعة الحل الدبلوماسي، بما في ذلك العقوبات. طلب الرئيس كاتساف من الأمين العام ألا ينتظر الأوروبيين.

تضخمت هذه الرغبة في تدخل الولايات المتحدة مع الاختيارات المحدودة المفتوحة أمام إسرائيل على صعيد الجبهة الدبلوماسية. اعترف مدير هيئة الطاقة الذرية للحد من انتشار الأسلحة النووية أن الحكومة الإسرائيلية ترى أن "ليس في إمكاننا سوى القليل لنفعله" لزيادة الضغط على إيران طالما أن طهران تلتزم باتفاقية وقف التخصيب. قالت رئيسة مكتبة دول الخليج في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل ستحتفظ بمكان بعيد عن الأضواء في النشاطات الدبلوماسية، وستقوم فقط بمد أعضاء هيئة الطاقة الذرية بالمادة الاستخباراتية المتصلة بملف إيران النووي. وأضافت أن وزارة الخارجية تعتقد أن أي ضغط مباشر من جانب إسرائيل سيأتي بنتيجة عكسية، وربما يدفع العرب لدعم إيران أو فتح موضوع نشاطات إسرائيل النووية.

بعد تصريحات الرئيس الإيراني ونائبه، طلب عدد من المسئولين الإسرائيليين من حكومة الولايات المتحدة أن تغير سياستها تجاه إيران. وقال نائب الأمن القومي للعلاقات الخارجية أن تحرك الولايات المتحدة ربما يكون ضروريا من أجل بناء إجماع عالمي لتقديم الملف الإيراني لمجلس الأمن. في نفس الوقت، عبر عن قلقه من أن حكومة الولايات المتحدة ربما تتأثر بما أسماه "عادة الاتحاد الأوروبي في تقديم تنازلات لإيران" مما يجعلها لا تمتثل بشكل كامل. كما أثرت حفيظة بعض المسئولين الإسرائيليين من الأمن القومي وهيئة الطاقة الذرية متوسطي المستوى من التقارير الصحفية التي تحدثت عن أن الولايات المتحدة تعيد تقييم موقفها من حزب الله.

الخيارات العسكرية: بوشهر أم أوزيراك

بالرغم من الشعور بالإحباط من الجهود الدبلوماسية، فإن المسئولين الإسرائيليين يمكنهم تفهم التردد في مناقشة خيار عسكري. بشكل علني، شدد رئيس الوزراء شارون على أهمية المسارين "السياسي والاقتصادي". وفي إحدى المناقشات الأخيرة مع مجموعة من المسئولين في الولايات المتحدة، قال نائب رئيس الجيش الإسرائيلي (والمسئول المكلف) الجنرال داني حالوتز، قال "نحن لا نريد أن نذهب هناك". في فبراير قال الرئيس كاتساف للأمين العام أن "الخيارات العسكرية ليست ضرورية - ويستحسن تقديم الملف لمجلس الأمن."

التوقعات العامة عن ضربة عسكرية محتملة عادة ما تركز على الفرق بين ضرب إسرائيل للعراق في مفاعل أوزيراك سنة ١٩٨١ وبين الضربة المحتملة لإيران. في الغرف المغلقة، يقول أعضاء الحكومة الإسرائيلية أن هناك عوامل عدة تجعل من أي هجوم على إيران أمر أصعب من الهجوم السابق على العراق. وقال مسئول عسكري استخباراتي رفيع المستوى للسفارة أن الحكومة الإسرائيلية لا تعرف كل الأهداف وأماكنها، وأضاف أن أي هجوم سيؤجل البرنامج لكنه لن يقضي عليه.

أشارت مسنولة دول الخليج في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى أن الأهداف المحتملة معظمها متفرق في البلاد كلها، وبعضها يقع في مناطق مأهولة بالسكان. شددت الهيئة الإسرائيلية للطاقة النووية على أهمية تعاون روسيا لتحجيم طموح إيران النووي وقالت أن أي هجوم على بوشهر سيؤدي لخسائر في أرواح روسية ويجازف بإمكانية تعاون موسكو.

كما أن اتصالات وزارة الخارجية قالت بأن المسافة ما بين الأهداف وما بين القوات الأمريكية المتواجدة في العراق ودول الخليج تزيد من تعقيد الوضع. أي عدوان إسرائيلي سيحتم تنسيق أولي مع قوات التحالف في العراق، وقد يعرض الولايات المتحدة الأمريكية لعمليات انتقامية على مستوى العالم، وخاصة في العراق. قال مسنولو وزارة الخارجية الإسرائيلية والأمن القومي أن الهجوم سيضطر الدول العربية والفلسطينيين لتجميد عملية السلام.

كما أقر الإسرائيليون بأن إيران سوف تتذرع بالضربة العسكرية لتوقف التعاون مع الاتحاد الأوروبي وهيئة الطاقة الذرية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة الإسرائيلية تعي تماما قدرة إيران على الرد، على المستويين العسكري، وعلى مستوى الوكلاء الإقليميين. ادعى رئيس الوزراء شارون أن حزب الله لديه ١١ ألف صاروخ (وربما طائرات بدون طيار) قادر على الوصول إلى إسرائيل من القواعد اللبنانية. قالت مسنولة مكتب دول الخليج في وزارة الخارجية أنها تعتقد أن إيران تستطيع توجيه ضربة انتقامية عبر تحريض المجموعات الإرهابية في إسرائيل والأراضي المحتلة.

حاليا يؤكد كل من الحكومة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي - ٣، وهيئة الطاقة الذرية على أن وضع إيران يختلف عن الموقف في ١٩٨١، حين شعرت إسرائيل أن المجتمع الدولي كان يتجاهل التهديد العراقي. يأمل الإسرائيليون أن الآخرين يمكنهم حل المشكلة مع إيران لهم، أو كما قال نائب رئيس الوزراء شيمون بيريز: "لا أعتقد أن مسألة إيران يجب أن تتحول إلى مشكلة إسرائيلية -- يجب أن تكون مبعث قلق للعالم أجمع".

تعليق: الحلول الدبلوماسية أفضل لكن..

التعليق:

الإسرائيليون يركزون على القنوات الدبلوماسية في وكالة الطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي، ويبدو أن لديهم قلق بالغ بشأن جدوى الضربات العسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني. إلا أن الحكومة الإسرائيلية قد أعطت زمنا ولمرة أخرى قالت بأنها سوف تتحرك عسكريا إذا ما اعتقدت أن حدة التهديدات تتزايد، كما أن الجيش الإسرائيلي لديه خطط طوارئ يواظب على تجديدها. نشرت الصحافة الإسرائيلية أن فيراير أعطى المجلس الأمني "تفويضا مبدئيا" لضرب إيران. كما نشرت الصحف تصريحات مصدر أمني رفض ذكر اسمه بأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تصدق على ضربة إسرائيلية، مشيرا إلى أنه لا يمكن الكشف عن التجهيزات لضربة عسكرية.

عمليات الدفاع الجوي ستوفر تغطية كاملة للدفاع المدني ونشاطات القوات الجوية قبل أي هجوم. ونظرا لحساسية القضية وعدم قدرة الحكومة الإسرائيلية على منع التسريبات، فإن أي تنظيم لهجوم سيتم حجبها ولن يعرف به أحد بما فيهم بعض أعضاء مجلس الوزراء.

تابع التعليق:

تعرف الحكومة الإسرائيلية أننا نشاركها مصالحها في منع إيران من امتلاك سلاح نووي. إلا أننا يجب أن نتوقع الضغط الإسرائيلي على أعلى المستويات لحث الولايات المتحدة الأمريكية على التأكد من أن الجهود الأوروبية تأخذ المسار الصحيح ومدعومة بجهة عالمية قوي. وسنسمع تعبيراً من الإسرائيليين عن قلقهم من أن الولايات المتحدة قد تحذو حذو الاتحاد الأوروبي. في نفس الوقت، يجب ملاحظة أن إحاطات المخابرات الإسرائيلية تركز، بطبيعة الحال، على أسوأ السيناريوهات وربما لا تتوافق مع تقديرات الولايات المتحدة.

**ويكليكس ٩: دول الخليج تعتقد أن إسرائيل يمكن أن تأتي "بأفعال سحرية" في مواجهة إيران**

المدير المنوب للشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية: قطر ستضطر لإعادة العلاقات مع إسرائيل لأن مصر لا تسمح لدبلوماسييها بالمرور  
عمان إشكالية كبيرة لأنها لا ترى خطرا في إيران  
بينما يشعر الإسرائيليون بخطر إيران النووي، يعادي العرب إيران لأسباب طائفية  
عمرو موسى يضع عقبات في وجه إسرائيل، ومهما فعلنا لا نحظى بتقديره



دول الخليج تعتقد أن إسرائيل يمكن أن تأتي "بأفعال سحرية"

السفارة الأمريكية في تل أبيب

سري

الموضوع: علاقة إسرائيل بدول الخليج، مع التركيز على إيران، رؤية للنفوذ الإسرائيلي في واشنطن  
صنفه: رئيس مركز المعلومات لويس ج. مورينو .

الملخص:

قام المدير المنوب للشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ياكوف حداس، بإمداد المستشار السياسي، في ١٦ مارس، برؤية شاملة للعلاقات الإسرائيلية مع عدد من دول الخليج. وصف حداس علاقة إسرائيل مع دول الخليج بأنها نتاج لخوف دول الخليج من إيران، وأيضا لاعتقاد العرب بأن إسرائيل لها تأثير على واشنطن .

مبلورا بعض النقاط التي كان قد قالها في السابق لممثل شئون الشرق الأدنى فيلتمان، وصف حداس تغير قطر في اتجاه المعسكر الراديكالي في المنطقة بأنه "العبء" لها علاقة بمنافسة قطر في المنطقة وهي السعودية. يعتقد حداس أن قطر تشعر بضغط من إسرائيل، ومصر والسعوديين، بالإضافة إلى أنه تم دعوته لزيارة الدوحة لإجراء محادثات عن كيفية استعادة العلاقات الطبيعية بين إسرائيل وقطر.

أشار حداس إلى أنه بينما العمانيين عادة ما يكونون منضبطين في علاقاتهم مع إسرائيل، يبدو أنهم لا يلحظون جدية خطورة التهديد القادم من إيران. وقال أن الإمارات تزيد من عداوتها لإيران، إلا أنها لا توضح إلى أي مدى هي عازمة على المضي في الضغط الاقتصادي على إيران .

قال حداس أن الخليج العربي يشعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستمع لهم ومن ثم أحيانا يحاولون تمرير الرسائل لأمريكا عبر إسرائيل. بينما وافق على أن التقدم على الصعيد الفلسطيني سيجعل الأمر أسهل بالنسبة لدول الخليج للإعلان عن علاقاتهم بإسرائيل، إلا أنه حذر من أن دول الخليج تتخذ من عملية السلام ذريعة "حتى لا تتخذ إجراء" ضد إيران أو لدعم السلطة الفلسطينية.  
نهاية الموجز

التفاصيل:

دعى المستشار السياسي المدير العام المنوب لشئون الشرق الأوسط ياكوف حداس في 16 مارس لمتابعة مناقشات ٤ مارس مع فيلتمان مساعد الأمين العام لشئون الشرق الأدنى حول العلاقات الإسرائيلية الخليجية. بادنا بقطر، قال حداس أن هناك إشارات لضغوط مختلفة على القطريين والتي بدأت توتّي ثمارها. أشار حداس إلى أن قطر تستطيع فقط أن تمد غزّة بالمساعدات الإنسانية عبر إسرائيل .

كما أن الدبلوماسيين القطريين المعينين في قنصليتهم بغزة عليهم أن يدخلوا عبر إسرائيل بما أن مصر لا

تسمح لهم بدخول غزة عبر المعبر. بالنسبة للوقت الراهن، لا يسمح الإسرائيليون لكل من المساعدين القطريين أو الأفراد بأن يعبروا لغزة. أشار حاداس إلى أنه قد تمت دعوته لزيارة الدوحة لمناقشة إعادة فتح مكتب التجارة الإسرائيلي، واعتبر حاداس أن ذلك من العلامات الإيجابية. اضاف أننا نحتاج أن نفهم القطريين أنهم لا يمكن أن يتوقعوا عودة التعاون والعلاقات مع إسرائيل بدون إعادة فتح المكتب التجاري الإسرائيلي . بينما كان حاداس منتقدا لطريقة معاملة قطر لإسرائيل منذ عملية غزة، شدد على أنه يعتقد أن سياسات قطر ليست لها علاقة بالتغير الأيديولوجي تجاه المعسكر المتشدد، لكنه له صلة بالمنافسة مع السعودية وبالتبعية مع مصر. أشار حاداس إلى أنه في الغرف المغلقة لا يبدو أن القادة القطريين لديهم "أي أو هام" فيما يخص حقيقة الإيرانيين .

أخبر الأمير حمد الإسرائيلي في أكتوبر ٢٠٠٦ أنه يعتقد بأن إيران عازمة على تطوير قنبلة نووية مهما تكلف الأمر. ووفقا لحاداس، شكى حمد في ذلك الوقت أنه يشعر بأن الولايات المتحدة لن تستمع إليه وستصدق ما تسمعه من الإيرانيين .

أكد حاداس على نقطة كان أثارها مع فيلتمان فيما يخص عمان، واصفا العمانيين بأنهم "الأكثر إشكالية" بين دول الخليج فيما يخص رؤيتهم لإيران. فيما يخص علاقات العمانيين بإسرائيل، يقول حاداس أنهم "منضبطون"، لكن العمانيين لا يوفون بالتزاماتهم في فتح مكتب إسرائيلي في مسقط كما قال أن عمان "لديها تعريفها الخاص" لما تظنه تهديدا على منطقة الخليج، ويعود بعض ذلك إلى موقع عمان الجغرافي. لا يعتقد حاداس أن عمان ستشارك بقية مجلس التعاون الخليجي ضد إيران .

أقر حاداس أن الإمارات العربية أصبحت أكثر عداء لإيران، إلا أن سؤالا يبقى وهو إلى أي مدى هم مستعدون للذهاب في عدائهم لإيران. الإمارات العربية المتحدة لديها تجارة واسعة وعلاقات مالية مع إيران، بما في ذلك غسل الأموال، ولم توضح موقفها فيما إذا كان لديها استعداد كي تستخدم هذه العلاقات كوسيلة ضغط. أقام وزير الخارجية الشيخ عبد الله علاقات شخصية جيدة مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، لكن الإماراتيين "ليسوا مستعدين لإعلان ما يفعله في الخفاء". (ملحوظة: كان واضحا من ملاحظات حاداس أن قنوات الاتصال بين إسرائيل والسعودية لا تمر عبر وزارة الخارجية. نهاية الملحوظة.)

قال حاداس أن الخليج العربي يؤمن بدور إسرائيل، ذلك لأنهم يثمنون علاقة إسرائيل المقربة مع الولايات المتحدة، وأيضا لإحساسهم بأنهم يستطيعون الاعتماد على إسرائيل في مواجهة إيران. "هم يعتقدون أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"، كما قال حاداس. فيما يخص العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل، ومجلس التعاون الخليجي، فإن حاداس يقترح أن نضع في اعتبارنا أن برنامج إيران النووي هو مبعث القلق الرئيسي بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، بينما يشعر الخليجيون بالقلق حيال إيران لأسباب تاريخية وطائفية .

أشار المستشار السياسي أن العرب يقولون أن تقدم المسار الفلسطيني قد يجعل الأمر أكثر سهولة في الإعلان عن علاقتهم بإسرائيل. رد حاداس على ذلك بأنه بينما السلام مع الفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية ومهم بطبيعة الحال، إلا أن السلام لا يجب أن يكون هو كل حصاد العلاقات الإسرائيلية العربية. فقد اخترع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى "سباق من العقبات لا نهاية له" في وجه إسرائيل، حتى أنها مهما فعلت فهي لا تستحق معاملة إيجابية. المسار الإسرائيلي الفلسطيني يجب الا يكون عذرا للخليج كي لا يتخذ موقفا، سواء ضد إيران، أو عبر خطوات عملية لدعم السلطة الفلسطينية.

## وثائق ويكليكس ١٠: مصر تطلب عدم رفع اسم هانى السباعي من قائمة الإرهاب

-أشرف محسن: حاولنا تجنيد السباعي لكننا فشلنا، وستفشل بريطانيا في تجنيده

-تقرير استخباراتي مصري: السباعي يهدد الأمن والسلام الدولي



هاني السباعي

التاريخ: ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٩

مقر السفارة الأمريكية بالقاهرة

سري

مقتطفات ملخصة من الوثيقة

في اجتماع انعقد في ١٩ يوليو، قال مساعد وزير الخارجية والمنسق لمكافحة الإرهاب، أشرف محسن أن مصر ترفض عرضاً لرفع اسم المواطن المصري هاني السباعي من قائمة المطلوبين دولياً.

الوثيقة كاملة

المرسل إليهم: وزيرة الخارجية، السفارة الأمريكية في لندن، وزارة المالية

الموضوع: مصر تقدم معلومات في إطار اعتراضها على رفع هاني السباعي من قائمة الإرهاب

صنفه: المستشار السياسي الاقتصادي دونالد أ. بلوم

في اجتماع قعد في ١٩ يوليو، أكد مساعد وزير الخارجية ومنسق مكافحة الإرهاب، أشرف محسن، معارضة مصر لرفع اسم المواطن المصري هاني السباعي من قائمة المطلوبين التابعة لقرار مجلس الأمن رقم ١٢٦٧. كما شكر محسن الولايات المتحدة لمنح الحكومة المصرية الفرصة للرد على مطلب رفع اسم المذكور من القائمة.

قال محسن أن السباعي يقيم حالياً بالمملكة المتحدة، وهو من قيادات الجهاد الإسلامي المصري، وله صلات بأيمن الظواهري، ويقوم بتجنيد عناصر للقاعدة. وفقاً لمحسن، في أبريل ١٩٩٩، بعد هروب السباعي من مصر، أدانته محكمة مصرية غيابياً بالضلوع في أعمال إرهابية بما في ذلك نهب محلات صاغة مملوكة للأقلية القبطية المسيحية، بهدف تمويل نشاطاته. قال محسن أنه طلب من المحكمة ملف القضية، لكنه لن يتسلمه قبل شهر من الآن.

أعزى محسن ما أسماه الجهود البريطانية لرفع اسم السباعي من قائمة الإرهاب إلى الضغط القانوني الذي يمارسه محامي السباعي في بريطانيا. قال محسن أن مسئولى المخابرات البريطانية سيحاولون تسليم السباعي ويحاولون استخدام الجهود لرفع اسمه من قائمة الإرهاب كدافع. سخر محسن من فكرة أن بريطانيا يمكنها تجنيد السباعي، مدعياً أن الحكومة المصرية حاولت تجنيده وفشلت.



قدم محسن وثيقتين بهما معلومات عن السباعي، وخطاب من وزير الخارجية باللغة الإنجليزية، وثيقة باللغة العربية يقول محسن أنها تقرير المخابرات المصرية. فيما يلي نص خطاب وزير الخارجية والوثيقة العربية الاستخباراتية) مترجمة إلى الإنجليزية في الوثيقة التي نقوم بترجمتها الآن. المترجمة:

الوثيقة المقدمة من وزير الخارجية:

بالإشارة إلى رسالتكم بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٠٩ وسؤالكم عن معلومات ملموسة وعملية بخصوص طلبنا بتثبيت اسم هاني السباعي في قائمة الإرهاب المراجعة للجنة مجلس الأمن المؤسسة وفقا لقرار ١٢٦٧ لعام ١٩٩٩ فيما يتعلق بالقاعدة وطالبان والأفراد والكيانات المتصلين بهما.

في هذا الخصوص، أود أن أؤكد أن السباعي (المدرج في القائمة برقم كودي) QI.A. 198.05

هو عضو قيادي بارز في القاعدة والجهاد الإسلامي، وهو ضالع في تجنيد أعضاء لهاتين المنظمتين، إلى جانب ضلوعه في التخطيط، والتمويل، وتكثيف نشاطيهما.

المعلومات المرفقة وصلنا إليها عبر وكالات أمنية ذات صلة، وهي الأرضية التي تؤسس عليها مصر دعمها لإدراج هاني السباعي على قائمة المطلوبين الرئيسيين. هو كادر قيادي في منظمة الجهاد الإسلامي الإرهابية والتي يرأسها أيمن محمد ربيع الظواهري، والذي أصبح عضو ناشط في القاعدة في بداية التسعينيات، وقدم عوناً أساسياً لأسامة بن لادن منذ ذلك الحين.

هاني السباعي كان ولازال هارب من العدالة، ويشكل تهديداً على المجتمع الدولي بما أنه عضو في منظمات إرهابية متعددة تهدد الأمن والسلام الدولي، وتروج لاستخدام الإرهاب كوسيلة للوصول إلى أهدافها غير الشرعية.

كما أنه معروف بنشره للتطرف والتعصب الفكري بين الشباب المصري قبل هروبه من مصر إلى جانب تحريضه لهم على السفر لأفغانستان كدعوة لهم للمشاركة في " حرب الجهاد الكونية". كما أن المحكمة العسكرية قد أدانته في ١٨ أبريل ١٩٩٩ على خلفية انضمامه لجماعة غير شرعية تهدف إلى اللجوء للإرهاب لتحقيق أهدافها عبر استهداف أفراد الأمن وبعض الشخصيات العامة بالقتل. (قضية رقم. 8/998)

الآن هو يرأس مركز المقريري للدراسات التاريخية في لندن، وهو مركز يساهم في التحريض والدعوة للتطرف بين الشباب ونشر الأفكار المتعصبة والمتطرفة من خلال موقعه على الأنترنت:

([www.almaqreeze.com](http://www.almaqreeze.com)).

وباعتبار ما ذكر آنفاً، فإن حكومة جمهورية مصر العربية تتقدم بطلب إبقاء اسم هاني السباعي على قائمة المطلوبين وذلك كضرورة استراتيجية لمحاربة المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً حقيقية على حكومتنا وعلى الأمن والسلام الدولي. الأسماء المدرجة في قائمة المطلوبين دولياً، بما فيهم هاني السباعي، تبقى هاربة من العدالة وستظل تشكل تهديداً بسبب عضويتها في المنظمات الإرهابية، وعلى رأسها القاعدة.

وبناء عليه، وبما أنهم مازالوا يقدمون العون لهذه المنظمات، من تخطيط أو تمويل للنشاطات الإرهابية ويستخدمون العنف لتحقيق أهداف سياسية، فإننا نؤمن بأنهم يسعون بإصرار لتحقيق أهدافهم غير الشرعية، موجّهين تهديداً خطيراً للأمن والسلام الدولي.

وعلى هذه الخلفية، فإن جمهورية مصر العربية تطالب باستمرار إدراج اسم هاني السباعي في قائمة المطلوبين التابعة لقرار لجنة مجلس الأمن الصادر برقم ١٢٦٧ لسنة ١٩٩٩ فيما يخص القاعدة وطالبان وكل من على صلة بهم أفراداً كانوا أم كيانات.

مع الشكر

د. أشرف محسن

مساعد وزير الخارجية

والمنسق في مكافحة الإرهاب

الوثيقة العربية المقدمة من وزارة الخارجية:

معلومات شخصية

الاسم الأول: هاني

الاسم الثاني: السيد

الاسم الثالث: السباعي

الاسم الرابع: يوسف

تاريخ الميلاد: ١ مارس ١٩٦١

محل الميلاد: القليوبية

معلومات إضافية:

هو كادر في الجهاد الإسلامي، التي يرأسها الإرهابي أيمن محمد ربيع الظواهري (اسمه مدرج في قائمة الإرهاب وفقا لقرار رقم ٩٩/١٢٦٧) وهو عضو عامل في الجهاد بداية من أوائل التسعينيات. كما ثبت تورطه ومساعداته للإرهابي أسامة بن لادن.

الشخص المذكور مازال خارج البلاد وهو يشكل تهديدا على المجتمع الدولي لعلاقته مع منظمات إرهابية، تهدف إلى تدمير وإتلاف الوحدة، والسلام الاجتماعي، والأمن، على المستوى الدولي، عبر اللجوء للإرهاب لتحقيق أهدافها.

هناك عدة تقارير تشير إلى أنه سافر لبلاد أخرى مستخدما وثائق مزورة للحصول على تدريب عسكري. انضم إلى جماعات مسنولة عن عمليات إرهابية مستخدمة القوة والعنف والتخويف والتهديد، كما دمرت ممتلكات عامة لتعطيل السلطات.

المذكور روج للأفكار الإرهابية بين الشباب قبل هروبه من البلاد. قام بتشجيع الشباب للسفر إلى أفغانستان للمشاركة في الجهاد الأفغاني. اتهم بارتكاب نشاطات إرهابية في البلاد بداية من ١٩٨١، كما أن البلاد اتخذت تدابير احتياطية ضده للحد من نشاطاته الإرهابية.

حكم عليه بالسجن المؤبد، في القضية رقم ٩٨/٨ جناني، المحكمة العسكرية، بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٩٩ لانتمائه لجماعة غير قانونية تهدف إلى زعزعة الاستقرار باستخدام الإرهاب كوسيلة لتحقيق أهدافها، واغتيال شخصيات هامة وعناصر أمنية، وارتكاب جريمة القتل، وحياسة أسلحة. تم اعتقاله في عام ١٩٩٨ في لندن للاشتباه في ضلوعه لتخطيط وتنفيذ عملية إرهابية تستهدف السفارة الأمريكية في ألبانيا. تم الإفراج عنه في عام ١٩٩٩.

يدير حاليا مركز المقريري للدراسات التاريخية في لندن، ويبث نشاطه عبر الشبكة الإلكترونية

([www.almaqreze.com](http://www.almaqreze.com))

الموقع يروج للأفكار المتطرفة ويدعم العمليات الإرهابية التي تقوم بها القاعدة. يتصل بالإرهابيين حول العالم مستخدما الموقع كوسيط. بما أنه يقيم خارج بلاده، ولا يندمج بشكل طبيعي في المجتمع، فمن الواضح أن لديه

نوايا سينة ويستمر في نشاطاته الإجرامية عبر الجماعات الإرهابية في بلاد أخرى، مما يشكل تهديدا إضافيا على استقرار المجتمع الدولي.

هو مدرج في قائمة الإنتربول برقم ١٠/٩٤٤-٢٠٠٤ (هذه ملاحظة مرفقة باللون الأحمر).

بعد تقديم الشكر للحكومة المصرية على المعلومات التي أمدتنا بها، طلبنا من المصريين أن ينتظروا حتى يوم ٤ أغسطس لمنحهم الفرصة لتقديم المعلومات المعارضة لرفع اسم السباعي من قائمة الإرهاب.

تويلر

**ويكيليكس ١١: قيادات بدوية: أمريكا لديها نفوذ على مصر وتستطيع تحسين الوضع في سيناء**

-الأمريكيون: الأمن مكثف في وسط سيناء مختف في شمالها

البدو: نريد تمديد خط مياه من الإسماعيلية إلى سيناء ونأمل أن تفعل ذلك الولايات المتحدة

- نائب مجلس الشعب عن بدو سيناء: القبضة الحديدية للأمن المصري لن تمنع التهريب وستزيد من استياء الأهالي



التواجد الأمني في سيناء لا يعالج أزمات أهلها

التاريخ: ٢٠٠٩ / ٧ / ٣٠

السفارة الأمريكية بالقاهرة

سري

مقتطف مختصر من الوثيقة:

قال أحد أعضاء الحزب الوطني، وممثل عن بدو شمال ووسط سيناء في البرلمان، وأحد أفراد مجلس قبيلة الفواخرية أن زيادة التدابير الأمنية والعسكرية لن يحل مشكلة تهريب البضائع والأسلحة والأفراد .

الوثيقة كاملة:

المرسل إليه: وزارة الخارجية الأمريكية.

الموضوع: الأمن والتنمية في محافظة شمال سيناء

صنّفه: مستشار وزير الشؤون الاقتصادية والسياسية، دونالد أ. بلوم

#### النقاط الرئيسية:

-قال عضو في الحزب الوطني، ونائب عن بدو شمال ووسط سيناء، وعضو في مجلس قبيلة الفواخرية، أن زيادة التدابير الأمنية والعسكرية لن تحل مشكلة تهريب البضائع والسلاح والأفراد. ما سيحل المشكلة هو السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ورفع المستوى المعيشي للبدو. وأضاف قائلا (في محاولة " لإخراج" الحكومة المصرية): بخلاف ذلك فإن استياء البدو سيزيد .

-قال النائب من الحزب الوطني أن التمديد من قناة الإسماعيلية سوف يوفر الماء لتنمية الزراعة ورعاية المواشي في وسط سيناء. وقال أن مشاريع المعونة الأمريكية الحالية ستكون كافية لرفع المستوى المعيشي للعائلات البدوية الكبيرة والممتدة .

-عضو مجلس الفواخرية أشار إلى أن انسحاب الأمن المصري من رفح والعريش خلق مناخا ملائما لارتفاع معدل الجريمة بين البدو .

-طلب كل من أعضاء مجلس الشعب وأعضاء مجالس القبائل من الحكومة الأمريكية أن تقدم المزيد من الدعم التنموي وأن تشجع الحكومة المصرية لتغيير الطريقة التي تتعامل بها مع سيناء ومع المواطنين البدو .

#### التعليق :

كان واضحا أنه تم تقليل الوجود الأمن المصري في شمال سيناء في خلال الثلاثة أو الأربعة أشهر الماضية. كنا قادرين على قيادة السيارة حتى وصلنا إلى المدينة الحدودية المصرية رفح بدون تدقيق يذكر من الأمن أو العسكرية المصريين. إلا أن الأمن العسكري مازال مسيطرا في وسط سيناء. عناصر القوات الواقعة على نقاط التفتيش كانوا يرتدون الملابس الواقية من الرصاص ويقفون بأسلحتهم على الأبراج بالرغم من الحرارة الشديدة التي تزيد عن ١٠٠. لم يسمح لنا محافظ شمال سيناء ولا جهاز الأمن العسكري بإكمال مسيرنا من بغداد للنخل .

أجبرنا على العود للعريش وأخذ طريق شمال سيناء في طريق عودتنا للقاهرة. وفقا لصلاتنا في مجلس مدينة النخل وجمعية بدو الصحراء، فإن محافظ شمال سيناء منعهم من مقابلتنا، وأمر بغلاق مكاتب المجلس والجمعية ليضمن امتثالهم للأوامر. لاحظنا أيضا زيادة كبيرة في الرفض في شوارع العريش، الشيخ زويد، ورفح مقارنة بالرحلات السابقة.

#### نهاية التعليق .

#### نحتاج للتنمية ومعاهدة السلام لوقف التهريب :

قال السيد XXX عضو الحزب الوطني ونائب مجلس الشعب عن بدو شمال ووسط سيناء أنه بدون السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى جانب التنمية وتوفير فرص عمل في محافظة شمال سيناء فإنه لن يكون هناك أمن أو استقرار. أثناء مقابلتنا مع خرافين وشيوخ قبائل أخرى في ديوان خرافين في رفح المصرية. أوضح خرافين أن الحكومة المصرية بذلت جهدا كبيرا لمواجهة تهريب البضائع والسلاح والأفراد من سيناء إلى غزة وإسرائيل. إلا أنه قال بأن القبضة الحديدية للحكومة المصرية على الحدود وفي مناطق البدو لن تمنع التهريب لأن " الفقر يدفع الإنسان لركوب المخاطر ."

قال خرافين أن الشباب " يخاطرون بحياتهم" للعمل في التهريب لأنهم ليس لديهم أي مورد مالي آخر وسيجدون سبيلهم للالتفاف على الاحتياطات الأمنية بما في ذلك "تقديم رشوة للأشخاص المعنيين". قال لنا أن منح رجال البدو طريقة لكسب عيشهم " بكرامة" يمكن أن يضع نهاية طبيعية للتهريب. حل خرافين هو مد مناطق البدو بالمياه في وسط سيناء لخلق فرص عمل في الزراعة ورعاية المواشي .

XXXX هو عضو في مجلس قبيلة الفواخرية وهو في المجلس المحلي للعريش، قال في ١٩ يوليو أن الحكومة المصرية تركز على كيفية "التخلص من مشكلة البدو"، ولا يهتمون بخلق فرص اقتصادية لاقتلاع هذه المشاكل من جذورها. كل من XXX و XXXX وهو المستشار في مجلس قبيلة الفواخرية، أشارا إلى أن محافظ شمال سيناء، وأموري المراكز، وضباط الأمن، والقضاة، كلهم معينون من القاهرة، وقادمون من وادي النيل .

أضاف XXX أن المحافظ "رجل عسكري" ولديه "ميول أمنية"، ولا يفهم التنمية الاقتصادية. ووفقا لـ"XXXX"، فإن الحكومة المصرية تعتبر أن "كل البدو جواسيس" وتهدف إلى استخدام القبضة الحديدية "للسيطرة" عليهم. قال أن البدو يستاءون من ذلك ويبحثون عن فرصة لإحراج الحكومة المصرية في عيون العالم .

التنمية في وسط سيناء :

قال خرافين أن خط الماء ضروري لوسط سيناء و"لن يكون هناك أي تنمية أو استقرار بلا ماء". وطلب من الولايات المتحدة أن تدعم مد خط ماء من قناة الإسماعيلية لوسط سيناء. الأرض منحدره جدا، لذلك فإن التكاليف ستكون منخفضة وربما خط أنابيب بعرض متر واحد يكفي بالاحتياجات للتنمية الزراعية ورعاية المواشي، كما قال خرافين. قال أنه يعلم بأن الولايات المتحدة لديها الاستعداد لتنفق ٥٠ مليون دولار لوقف التهريب، وأكد أن توفير المياه هو الوسيلة الأفضل لتحقيق هذا الهدف .

(ملحوظة: ترى هيئة المعونة الأمريكية أن تمديد خط مياه ربما يتكلف ضعف المبلغ ٥٠ مليون دولارا كما أنه سيثمر عن نتائج اقتصادية غير مضمونة. نهاية الملحوظة). أوضح خرافين أن الآبار مكلفة جدا وماؤها لا يكفي لحل المشاكل. قال أن الاستعانة بتكنولوجيا استخدام المياه مثل الري بالتنقيط والصوبات سيزيد من فاعلية خط المياه الممدود .

دعم كل من الرجلين جهود التنمية الأمريكية في كل من شمال ووسط سيناء. (ملحوظة: مجلس الفواخرية يعمل كمناخ فرعي لعرض لتوعية النساء في سيناء بالعملية السياسية المصرية. نهاية الملحوظة). إلا أن XXX عبر عن تشككه في أن مشاريع المعونة الأمريكية يمكن أن تغير الذهن في وسط سيناء. قال أن المشاريع الحالية ربما تؤدي لتوفير فرص عمل تسمح للبدو بجمع آلاف الدولارات، لكن التهريب يجلب الملايين. وحث الحكومة الأمريكية على التفكير في مشاريع تنمية تخلق سبل عيش لدعم الأسر البدوية الكبيرة والممتدة .

(ملحوظة: أحد أهداف المعونة الأمريكية في سيناء والتي تصل إلى ١٠ مليون دولار هو خلق فرص عمل. وعلى ضوء مبلغ الـ ٥٠ مليون دولار الإضافي المخصص من السنة المالية ٠٩، فإن هيئة المعونة الأمريكية ستخصص موارد أكبر لخلق فرص عمل، خاصة للشباب. نهاية الملحوظة .)

التدهور الأمني في العريش:

قال الرجلان أن الجهود المصرية الأخيرة لتقليص الوجود الأمني في رفح والعريش خلق مناخا مناسباً للجريمة بين البدو. أخبرنا أحدهما أن بدو وسط سيناء، بسبب بحثهم عن لقمة العيش، انخرطوا في عمليات سرقة سيارات يومية، مما أصاب سكان العريش بالذعر. قال عطا أن البدو العاملون في التهريب هم الأقوى والأكثر تسلحا في شمال سيناء .

قال XXX أن بدو وسط سيناء لديهم "شبكة معلومات" في العريش توافيهم بالمعلومات السرية عن تحركات الأمن والسيارات التي يمكن سرقتها. قال كل من سليمي وعطا أن وسط سيناء محكوم بالقانون القبلي، مما يخلق "دولة داخل الدولة". قال عطا أن ذلك يدفع الناس للاعتماد على "السياسة القبلية" مما يخلق انقساماً بين الناس .

ازدياد اللامبالاة :

قال XXX أن انتخابات ١٢-١٩ للمجالس المحلية كانت تمثل فشلا ذريعا للحزب الوطني. قال أن هناك مناطق كثيرة لم يكن لديها مرشحين بعدد كاف، "ناهيك عن أسلوب إدارة الانتخابات. يرى "هذه اللامبالاة السياسية

مؤشر خطر لأن الشباب لا يشاركون في العملية السياسية، لكنهم يبحثون عن وسائل للتنفيس عن شعورهم "بالتقزز". قال XXXX أن هناك مؤشر آخر على اللامبالاة وهو إلقاء القمامة في شوارع المدينة. قال أن مجلس بدو الفواخيرية اشترى ضاغط قمامة وحث الناس على إلقاء قمامتهم فيه "مراعاة للبيئة".

دور الولايات المتحدة :

قال خرافين أن هناك آمال كبيرة بأن إدارة الولايات المتحدة تغير الوضع في سيناء. قال أن الناس في سيناء يتوقعون من الولايات المتحدة أن تجلب السلام والتنمية في المنطقة، وتقيم الدولة الفلسطينية وتخلق الديمقراطية المصرية، وتساند العدالة. يعتقد كل من XXX و XXXX أن الحكومة الأمريكية لديها نفوذ قوي لدى الحكومة المصرية. وشكروا للولايات المتحدة الأمريكية دورها في توفير المساعدة للتنمية وحثوا الحكومة الأمريكية لدفع الحكومة المصرية كي تغير طريقتهما في التعامل مع سيناء والسكان البدو .

كلاهما قال أن الولايات المتحدة موضع ثقة، وهم يعلمون أنها ستفعل التصرف الصحيح، وعبرا عن رأيهما في أن مشاريع التنمية بـ"وجه أمريكي" لن تقابل أي اعتراضات من قبل الأهالي.

تويلر

**ويكيليكس ١٢ :أمريكا تسلم ٣ مصريين بجوانتانامو للقاهرة بشرط ضمان المعاملة الإنسانية لهم**



أمريكا تسلم ٣ معتقلين مصريين بجوانتانامو للقاهرة

الوثيقة :

التاريخ: ٢٠٠٥ /٨ /١

السفارة الأمريكية بالقاهرة

سري

هذا جزء من الرسالة الأصلية. لم يتم العثور على النسخة الأصلية

الموضوع: السجن المصري في جوانتانامو - مناقشة

صنفة: ستيفورث إي جونز

الملخص:

في إطار التعاون المتقارب والمستمر بين الحكومة الأمريكية والحكومة المصرية في مكافحة الإرهاب، وبالاعتقاد بأن ما قدمته الحكومة المصرية من ضمانات مكتوبة بشأن عودة ثلاثة من المعتقلين المصريين في جوانتانامو يمثل التزاما صارما من قبل الحكومة المصرية للامتثال بالمبادئ المطلوبة. فإن هذا الضمان قد تم تمريره بشكل مباشر من مسئول أممي رفيع المستوى عبر قنوات اتصال - القنوات الأكثر فاعلية في هذه القضية. كلمة المسئول رفيع المستوى هي ضمانة الحكومة المصرية، كما أن تاريخ الحكومة المصرية في التعاون لمكافحة الإرهاب يعطي مزيدا من الدعم لهذا التقييم .

## نهاية الموجز

التفاصيل :

الضمانات المصرية :

-----  
كما ذكر في البرقية، بعد استلام ضمانات مكتوبة من المسنول المصري رفيع المستوى بشأن القبول والمعاملة الإنسانية لثلاثة من المعتقلين المصريين بسجن جوانتانامو وهم:  
- عبد الرحمن محمد المرزوق، رقم. ISN US9EG-00369DP  
- عبد الله محمد سليم، رقم. ISN US9EG-00071DP  
- سامي عبد العزيز سليم الليثي، رقم. ISN US9EG-000287DP  
وبعد الاعتقاد بأن هذه الضمانات تمثل التزاما صارما من قبل الحكومة المصرية للتعامل مع القضية وفقا لمبادئنا المنصوص عليها. ننصح بأن توافق الوكالة على النقل الآن على خلفية هذه الضمانات .

قناة مباشرة :

-----  
بعد الاستقرار على أن أكثر القنوات فاعلية للتعامل مع هذه القضية هو عبر أجهزة بالقاهرة رفيعة المستوى. تم تمرير الضمانات المكتوبة بشكل مباشر من المسنول المصري رفيع المستوى بصفته في المؤسسة المصرية، وبتاريخه في التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب، وبعد التثبت من أن مصر تنوي تحمل مسؤولية المعتقلين بطريقة تحمي مصالح البلدين، مصر والولايات المتحدة. بالإضافة إلى الضمانات المكتوبة فيما يخص معاملة السجناء، فإن الجهاز المصري رفيع المستوى أوصل رسالة شفوية لمركز القاهرة أن الثلاثة سجناء سيتم التحفظ عليهم فور وصولهم لمصر وسيتم التحقيق معهم وتوجيه الاتهامات إليهم وفقا للقانون المصري .

نحن نتفهم الحاجة للغة خاصة في هذا الصدد. إلا أن خطورة السعي لرسائل أكثر تدقيقا من رسائل الضمانات المكتوبة التي تسلمناها من الحكومة المصرية تكمن في أن الأجهزة المصرية رفيعة المستوى قد تقرر إحالة القضية لوزارة الخارجية. تدخل وزارة الخارجية قد يعقد العملية ويؤخر التخلص من القضية .  
برجاء زيارة موقع سفارة القاهرة، القسم السر

<http://www.state.gov.gov/p/nea/cairo>

يمكنكم الدخول على هذا الموقع من موقع وزارة الخارجية الأمريكية القسم السري.

جونز

## ويكليكس ١٣ : السعودية تطالب بقوات عربية للتصدي لحزب الله



التاريخ: ١٤ مايو ٢٠٠٨

السفارة بالرياض

سري

الموضوع: وزير الخارجية السعودي يقول أن هناك حاجة لوجود قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام

صنفة: نائب رئيس البعثة مايكل جفويلر.

الملخص:

قام السفير دافيد ساترفيلد والفريق المنوب عن القوات المتعددة الجنسيات في العراق بمقابلة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في ١٠ مايو. بينما كانت العراق هي الموضوع الرئيسي للنقاش، فتح سعود



موضوع الأحداث الجارية في بيروت وشدد على الحاجة لـ"رد فعل أمني" على "تحدي حزب الله العسكري لحكومة لبنان". بالتحديد، حث سعود على وجود "قوة عربية" لخلق والحفاظ على النظام في بيروت وحولها، وستدخل هذه القوة بمساعدة وتحت غطاء قوات اليونيفيل الموجودة في جنوب لبنان، إلى جانب "قوات بحرية وغطاء جوي". قال سعود أن نصر حزب الله في بيروت سيعني نهاية حكومة السنيورة و"ستسيطر إيران" على لبنان.

نهاية الموجز

التفاصيل:

لبنان: مشكلة عسكرية وحل عسكري

في نقاش مع السفير ساترفيلد، تركز بالأساس حول العراق، ذكر سعود أولاً قضية لبنان، وقال أن الجهود التي يبذلها كل من "حزب الله وإيران" للسيطرة على بيروت، هي الخطوة الأولى التي ستؤدي للاطاحة بحكومة السنيورة و"السيطرة الكاملة لإيران على كل لبنان". هذا النصر، مع أفعال إيران في العراق والجيبة الفلسطينية، سيكون كارثة للولايات المتحدة ولكل المنطقة. القوات اللبنانية المسلحة هشة جداً ولا تستطيع تحمل المزيد من الضغط، وهم يحتاجون لدعم عاجل لتأمين بيروت من اعتداءات حزب الله. ما نحتاجه الآن ان تقوم "قوة عربية" تأتي من الدولة المحيطة العربية لتنتشر في بيروت للانتشار في بيروت تحت "غطاء الأمم المتحدة" ومع وجود قوي لقوات اليونيفيل الكاننة في الجنوب اللبناني "حيث يجلسون هناك ولا يفعلون شيئاً". وسيطلب من الولايات المتحدة وقوات حلف شمال الناتو أن توفر المعدات لهذه القوة و"الدعم اللوجستي، والحركي" و"غطاء جوي وبحري".

سأل ساترفيلد فيما إذا كان السنيورة والدول العربية يدعمون هذا الاقتراح، فأجاب سعود أن "السنيورة يدعم ذلك بقوة"، لكن أي من الدول العربية لم يعلم بعد بهذا العرض سوى الأردن ومصر "الأمين العام لجامعة الدول العربية، وذلك خوفاً من أي نتائج سابقة لأوانها قد تؤدي إلى زوال الاقتراح. لم يتم الاتصال بسوريا بشأن التطورات في بيروت كما قال سعود مضيفاً "وما فائدة الاتصال بهم؟"

معركة أسهل

قال سعود أن في كل الجبهات التي تسيطر عليها إيران في المنطقة، فإن معركة في لبنان لتأمين السلام ستكون "الأسهل للفوز بها" (أسهل من معارك في جبهتي العراق وفلسطين). قال ساترفيلد أنه سيكون هناك تشكك كبير في "الجدوى السياسية والعسكرية" لهذا التحرك. بالتحديد، محاولة إقامة تفويض إضافي لقوات اليونيفيل سيكون غاية في الصعوبة. قال ساترفيلد أن الولايات المتحدة يمكن أن تدرس بعناية أي قرار عربي أكثر تطوراً. اختتم سعود بالتأكيد أن قوات حفظ سلام من الأمم المتحدة ومن دول عربية بدعم جوي وبحري أمريكي "سيطرده حزب الله للأبد" من لبنان.

قام السفير ساترفيلد بمراجعة البرقية فريكر

**ويكيليكس ١٤: نتنهاهو: إيران لديها قاعدتان:**

**حزب الله وحماس.. وكلما قطعنا لهم مخلباً ينمو آخر**



السفارة الأمريكية في تل أبيب

العنوان: أولويات إسرائيل

سري للغاية

الموضوع: وفد من الكونجرس برئاسة كاردين يناقش الملفات الإيرانية والسورية والفلسطينية والانتخابات الإسرائيلية مع بنيامين نتنياهو .  
صنفة: رئيس مركز المعلومات لويس ج. مورينو

المخلص :

أثناء زيارتهم لإسرائيل، عقد وفد الكونجرس برئاسة كاردين جلسة لمناقشة الملفات المتعلقة بإيران وسوريا والمحادثات الإسرائيلية الفلسطينية، والانتخابات الإسرائيلية بمشاركة رئيس حزب الليكود والمرشح لتولي منصب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وصف نتنياهو إيران النووية بأنها التهديد الأكبر الذي يواجه إسرائيل، وحث على عقوبات اقتصادية قوية مدعومة بخيار عسكري حقيقي لمواجهة المشكلة التي وصفها بأنها تهدد المنطقة ويمكن أن تشكل نقطة تحول في تاريخ العالم .  
ووصف نتنياهو اهتمام سوريا بمحادثات السلام مع إسرائيل بأن الهدف منه هو الانفتاح على الولايات المتحدة، ووصف السوريين بأنهم ينتمون لمعسكر إيران بقوة. عبر نتنياهو عن ثقته بأن الرئيس بيريز سيقدم له الفرصة لتشكيل ائتلاف، وهي فرصة متاحة له أكثر مما هي متاحة لكاديما برئاسة تسبيبي ليفني، ذلك لأن اليمين واليمين المعتدل لديهم ٦٥ مقعدا في الكنيست الإسرائيلي. قال نتنياهو أن رغبته ستكون تكوين حكومة وحدة مع كاديما، لكنه لن يوافق على التناوب على مقعد رئاسة الوزراء .  
نهاية الموجز

التفاصيل:

التقى وفد الكونجرس برئاسة كاردين مع رئيس حزب الليكود والمرشح لمنصب رئاسة الوزراء، بنيامين نتنياهو، جاء ذلك كجزء من زيارة الوفد لإسرائيل في الفترة ما بين ١٤ إلى ١٧ فبراير. تمت المقابلة في القدس في يوم ١٦ فبراير .  
كان نتنياهو في خضم التوقعات السياسية المتوترة بشأن تشكيل حكومة ائتلاف بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية في ١٠ فبراير، والتي لم تتمخض عن فائز حقيقي. تقابل وفد الكونجرس مع نتنياهو بعد يوم من مقابلة الوفد للرئيس بيريز، وسيقوم الوفد بمقابلة رئيس الوزراء أولمرت ورئيس وزراء السلطة الفلسطينية فياض في اليوم التالي .

إيران:

سارع نتنياهو إلى قول ما دأب على إعلانه وهو موقفه من إيران واعتقاده بأنها أكبر خطر يواجه إسرائيل، مشيرا إلى أن "بلاد فارس" لديها قاعدتان عسكريتان في البحر المتوسط (في إشارة إلى حزب الله وحماص)، وشكى نتنياهو من أن "مخالب" إيران تفزع إسرائيل، وأنها كلما قطعنا مخلبا فإن مخلبا آخر ينمو مكانه. اتهم نتنياهو إيران بأنهم تطور أسلحة نووية وتعبير عن رغبته في محو إسرائيل من الخريطة، ووصف منع إيران من تطوير قدراتها النووية بأنها الأولوية الأولى في السياسات الإسرائيلية .  
قال نتنياهو بأن هناك خمسة تهديدات تتبع من تطور إيران النووي: تهديد مباشر لإسرائيل، تهديد مباشر لدول أخرى في المنطقة، زيادة قوة الإرهاب تحت مظلة إيرانية نووية، سباق نووي في الشرق الأوسط وزعزعة استقرار المنطقة، بسبب "رعب الدول العربية" من إيران، على حسب وجهة نظره. واصل نتنياهو قائلاً أنه عادة ما يتجنب الرطانة السياسية، مشيرا إلى جملة واحدة سيجد نفسه مضطر لاستخدامها وهي "نقطة تحول". وفقا لنتنياهو، لو طورت إيران قدرتها على تصنيع السلاح النووي فإن ذلك "سيطيح بعملية السلام" و"سيغير وجه التاريخ في العالم ."  
حين سئل عن النصيحة التي يقدمها للولايات المتحدة، قال نتنياهو بأنه تحدث لمرشح الرئاسة في ذلك الوقت أوباما، وقال أن الوسيلة أقل أهمية من الغاية، وسأل سوآلا بلاغيا إذا ما كان الرئيس سيسمح لإيران "بأن تدلف إلى الباب النووي تحت بصره". أضاف نتنياهو أن هناك وسائل عديدة للضغط على إيران، حيث أن إيران ضعيفة اقتصاديا الآن بسبب انهيار أسعار البترول، في نفس الوقت فإن الرئيس الأمريكي يحظى بدعم عالمي، وهو وضع وصفه نتنياهو مخالف للموقف في العام السابق .  
يقول نتنياهو أنه يتطلع (كرئيس للوزراء) بمناقشة الإجراءات الملموسة التي ستتخذ ضد إيران مع الرئيس أوباما. قال نتنياهو بأن ذلك لن يكون بديلا عن التفاوض الفلسطيني، لكن أي نتائج من هذه المفاوضات سيتم محوها بامتلاك إيران لقبلة نووية .

حين سنل عن كيفية عزل إيران، اقترح ننتياهو الحصار كاحتمالية. يمكن إيقاف البرنامج النووي لو أن الولايات المتحدة قادت المجتمع الدولي لتصعيد عقوبات اقتصادية ضد إيران، لكن هذه العقوبات ستنتج لو علمت إيران أن الخيار العسكري للولايات المتحدة خيار حقيقي. قال ننتياهو أنه لا يعترض على حوار الولايات المتحدة مع إيران مع العلم بأن هذه المحادثات ستصل لطريق مسدود ربما في خلال شهرين، وبلا نتائج، وبخلاف ذلك، فإن الإيرانيين سيقومون بغسلكم. وأضاف بأنه يتفق مع الأوروبيين الذين يحثون الولايات المتحدة على تأجيل أي محادثات مع إيران حتى انتهاء الانتخابات الإيرانية في يونيو .

قال ننتياهو بأنه غير متأكد من مدى التقدم الذي أحرزته إيران في تطوير إمكانياتها النووية، لكن "خبرنا" يقولون أن إيران أمامها حوالي عام أو عامين ولذلك فإن لدى إيران الرغبة في المضي في المفاوضات لاستغلال الوقت. ثم عاد وحث على "مفاوضات صارمة" إذا لم يتم استخدام الوسائل العسكرية، وأضاف أن المبعوث الخاص ميتشيل كان لطيفا وصارما، ويصف ننتياهو النظام الإيراني بأنه نظام مجنون، رجعي ومتعصب، لديه رغبة مسيحية لتسريع العنف والوصول ليوم القيامة.

لكن هذا النظام لا يمثل كل إيران، فمن وجهة نظر ننتياهو "٧٥ بالمائة من الإيرانيين يعارضون النظام، لكنهم محكومون بالإرهاب ومن الصعب التخلص من هذا النظام". وبناء عليه، فليس هناك وجهة نظر تعبر عن الشعب الإيراني، ولكنها تعبر عن مراكز القوى المهيمنة. ثم عاد وكرر بأن التحرك الاقتصادي القوي يمكن أن يوقف تطورهم النووي وربما يكون هناك إمكانية لإسقاط النظام - وإن لم يكن كذلك فيمكن إسقاطه بالعملية العسكرية الأمريكية .

#### المسار الفلسطيني:

عودة للسلام مع الفلسطينيين، قال ننتياهو أن أسباب فشل العملية حتى الآن هو أنه بينما ٧٠ بالمائة من الإسرائيليين يريدون تقديم التنازلات، فإن تقريبا نفس العدد مقتنع بأنه لا يوجد شريك فلسطيني حقيقي. وحذر ننتياهو من أن إسرائيل حين انسحبت من لبنان، خلق ذلك أول قاعدة إيرانية عسكرية، وأنها حين تركت غزة، خلقت القاعدة الإيرانية الثانية، وإذا وعدت إسرائيل بثالث انسحاب من الضفة الغربية فإننا سنصل إلى نفس النتيجة. وهناك ثلاثة خيارات، وفقا لننتياهو - الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧، وذلك "سيخلق إرهابا لا سلاما"، أو يبقى الحال على ما هو عليه "وهو أمر سيء بالطبع"، أو البدء بسرعة في بناء هرم من القاعدة وإلى أعلى .

ويقترح ننتياهو تحركا سريعا لتحسين الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية بما في ذلك توسيع عنق الزجاجة في البيروقراطية. ووعده بأن يتحمل "المسئولية بشكل شخصي" (كرئيس وزراء) لتسهيل الإصلاحات البيروقراطية، والتي ستحدث بالتوازي مع المفاوضات السياسية والتعاون مع الأردن لبناء قدرات أمنية للسلطة الفلسطينية. أشار ننتياهو أن التظاهرات ضد عملية غزة كانت في مدريد ولندن أكبر منها في الضفة الغربية، ذلك لأن أهالي الضفة الغربية يعلمون أن حماس تمثل "العنف المجنون"، والناس المسئولون عن مجتمعاتهم لابد أن يقدم لهم بدائل حقيقية ليكون لهم قوة في مواجهة التطرف .

قال ننتياهو أن "مقاربه الجديدة" ستضمن أيضا الدعم المادي للبيروقراطية الفلسطينية "المنتفخة". سيكون الهدف هو التطوير المباشر، مشيرا إلى أنه تمكن قبل ذلك من "تحويل" الاقتصاد الإسرائيلي (كوزير للمالية)، وأعطى مثلا واحدا لمشكلة يستطيع حلها وهي مشكلة محطات الكهرباء في الضفة الغربية والتي تسبب فيها تصارع وتنافس الوكالات. قال أن هذه المحطات يحتاجها الناس وستخلق فرص عمل، لكنها تم توقفها ليس لأن الفلسطينيين هم المستهدفون، ولكن السبب في الطريقة التي تعمل بها البيروقراطية الإسرائيلية بالنسبة لجميع الناس، بما في ذلك الإسرائيليون .

حين سنل عما إذا كانت هذه الإصلاحات ستضمن تعديلات في التدابير الأمنية، أقر ننتياهو بأن بعضا مما تسميه الحكومة الإسرائيلية أمنا هو في الحقيقة بيروقراطية. مشيرا إلى ما وصفه بأنه تجارة غير شائعة في ميناء حيفا والعراق عن طريق الأردن، اقترح أن يتم تأسيس جمعيات في الضفة الغربية لبعض السلع، الأمر الذي يمكن أن يخلق الآلاف من فرص العمل. وهذا لا يمكن أن يكون بديلا عن التسوية السياسية، وفقا لننتياهو، لكن الرخاء الاقتصادي سيجل السلام ممكنا، كما حدث في شمال أيرلاندا .

#### سوريا:

قال ننتياهو بأنه أكثر تفاؤلا بشأن التعامل مع الفلسطينيين أكثر من السوريين، لأنه واثق من أن السلطة الفلسطينية تريد أن تتخلص من إيران ووكلائها. قال أنه أقل تفاؤلا فيما يخص السوريين حيث قال أنهم يرفعون السور بينه وبينهم طوال الوقت، ربما يريد السوريون الحديث عن علاقات جديدة مع الولايات المتحدة، لكنه لم

يكن متأكدا من قطع علاقتهم مع إيران. نتنياهو قال بأن "التنازل" عن الجولان لسوريا سينتج عنه بكل تأكيد أن "تتمزق سوريا".  
واصفا الملك حسين بالبطل، ومشيرا إلى أن الملك قام وهو "على فراش الموت" عام 1998 ليجتمع بين رئيس الوزراء حينئذ نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية وقتها عرفات ليصلوا إلى اتفاقية في محادثات نهر الواي، قال نتنياهو أنه "حين أخذ صدام الكويت، حتى الملك حسين اضطر لتأبط ذراع الزعيم العراقي لما حتمته عليه الظروف، هذا هو الواقع في الشرق الأوسط.

تشكيل الائتلاف :

بالرغم من تقدم حزب كاديما ورئيسه تسيبي ليفني عليه بمقعد واحد، إلا أن نتنياهو أبدى ثقة تامة في أن الرئيس بيريز سيمنحه هو الفرصة لتكوين حكومة لأن عدد مقاعد اليمين واليمين المعتدل في الكنيست تصل إلى 65 مقعدا بينما مقاعد ليفني تصل إلى 45 مقعد وهي من نصيب اليسار واليسار المعتدل، زائد 11 مقعد للأحزاب العربية. قال نتنياهو أنه يرغب في تكوين حكومة وحدة مع كاديما، ولكنه لن يقبل بالتناوب على رئاسة الوزارة مع السيدة ليفني. أوضح أن إسرائيل حدث فيها هذا التناوب على مقعد رئاسة الوزراء كنتيجة لارتباط ائتلافين، ولكن في هذه المرة كتلة اليمين أكبر .  
حين سئل عن إفيجدور ليرمان رئيس حزب إسرائيل بيتنا، ذكر نتنياهو وفد الكونجرس بأن كاديما كان ضمن ليرمان في حكومته في فترة حكمه الأولى، أكد نتنياهو مكررا أنه يفضل حكومة وحدة، وقال أن المشاكل الكبرى الأمنية والاقتصادية التي تواجه إسرائيل تدعو لتقوية هذه الوحدة. (تيار ليفني اليساري "المنهار" يحظى بأصوات العمل وأحزاب أخرى) وقد تقدم على نتنياهو بصوت واحد إلى أن ليفني لم يصوت لها أحد من اليمين كما يقول نتنياهو .

حين سئل عما يمكن أن يقدمه نتنياهو لكاديما، قال نتنياهو أنه سيعطي كاديما حافظات وزارية رئيسية، لكنه لم يفصل. قال بالرغم من اقتناعه بأن التناوب على رئاسة الوزراء لن يحدث إلا أنه مقتنع بأن حكومة الوحدة يمكن أن تحدث. قال نتنياهو أن الحكومة لن تتضمن الأحزاب العربية .  
وعد نتنياهو بأنه حين يصبح رئيسا للوزراء فإنه لن يعود للانسحابات الأحادية الجانب. على الجانب الاقتصادي، قال أن اقتصاد إسرائيل ليس ضخما مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وسيتمكن من إعادة تشكيل الاقتصاد بسرعة، ف"السهم الصغير في سوق متدهور" يعد كبيرا بالنسبة لإسرائيل. حين سئل عن المستوطنات، أشار نتنياهو أنه لم يبين أي مستوطنات جديدة حين كان رئيسا للوزراء. نصف الضفة الغربية، وهي المنطقة التي على حافة وادي الأردن، ليست مأهولة، وبها قليل من المستوطنات. في النصف الآخر، هناك خليط من السكان الإسرائيليين والفلسطينيين .

بمجرد أن تتطور السلطة الفلسطينية إلى أن تصبح شريكا حقيقيا سيكون من الممكن البدء في المفاوضات والوصول إلى اتفاق حول أراضي المستوطنات وسيادة فلسطينية "مصقولة" بدون سلاح أو سيطرة جوية أو سيطرة على الحدود. يقول نتنياهو أنه سيكون من الصعب التفاوض على اتفاق حول القدس واللاجئين حتى حل القضايا الأخرى. مدعيا أن الكثير من الفلسطينيين يقبلون بهذا المبدأ، قال نتنياهو أنه لا يتحدث عن تأجيل تكتيكي ولكن يتحدث عن تجميد مؤقت، مضيفا أنه يأمل أن يظل رئيس الوزراء الفلسطيني فياض في منصبه بما أنه هو الآخر يفكر في الخطوط الاقتصادية .

كمثال للنمو الاقتصادي، تحدث نتنياهو عن توسيع السياحة الدينية. قال أنه أمر "يفوق الخيال" إذ أن الموقع المعروف على نهر الأردن، حيث قام يوحنا المعمدان بتعميد يسوع المسيح، يتم إصابته بالشلل بسبب خلاف بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول سلطة كل واحد منهما عليه. وحيث أريحا تبتعد عن هذا المكان بمقادير ميل واحد، عرض نتنياهو أن يعطي غطاء أمنيا وسهلا لنقل السياح من الليل لهذا الجزء من الضفة الغربية .

سيؤدي هذا إلى إنتاج مشترك يوفر عائدات كبيرة من الدولارات السياحية للفلسطينيين، من الزوار القادمين لإسرائيل. وتساءل لماذا يكون الإسرائيليين أقل حسما في تقديم بعض التنازلات لحكومة ومجتمع فلسطينيين حيويين. أقر نتنياهو بأن نقاط التفتيش في الضفة الغربية تأخذ وقتا طويلا، وقال أنه سينظر في تنفيذ ممرات سريعة، وزيادة التوظيف، وحلول أخرى ممكنة أن يتخذها كرئيس وزراء .  
قام وفد كاردين بمراجعة هذه الوثيقة.

ويكيليكس ١٥: السياسيون بتل أبيب لا يريدون الحرب مع إيران لكن الجيش الإسرائيلي متحمس لذلك

ترجمة: نواردة نجم | الجمعة، ٢٠١٠-١٢-١٠ ٤٦:١٣:481 - الجمعة، ١٠-١٢-٢٠١٠



## برنامج إيران النووي يسبب قلقا كبيرا في إسرائيل

السفارة الأمريكية في تل أبيب  
العنوان: أولويات إسرائيلية  
سري

الموضوع: معاينة وزيرة الخارجية، يناير ١٣-١٥، زيارة إسرائيل

صنفة: السفير ريتشارد هـ جونز

السيدة وزيرة الخارجية، ازدادت حدة التوتر الداخلي بين القادة الإسرائيليين منذ زيارتك الأخيرة وقد وصلت إلى نقطة يبدو أنها ستؤدي إلى انخفاض مستوى التعاون أو حتى الحوار بين صناع القرار الرئيسيين، ومن ثم، سنحتاج أن نتعامل بحساسية حتى لا ننتهم بأننا نفضل فصيلا على الآخر. الانقسام في المستويات العليا تسبب جزئيا في تزايد الكآبة بين العامة، وادعاءات بالفساد تنصدر الصحف يوميا، وإحساس متزايد بالفشل السياسي بالرغم من قوة الاقتصاد الإسرائيلي ونجاح كبير في إجهاد الهجمات الانتحارية . مستوى الرضا الشعبي عن سياسات أولمرت قد انخفض حتى وصل إلى ٢٣ بالمائة في الاستفتاء الأخير، والمحاورون الإسرائيليون من كل الأطياف السياسية يتحدثون بوضوح عن أزمة في ثقة الرأي العام في قيادات البلاد بينما الإسرائيليون يشعرون بحاجة ماسة لقيادة قوية لمواجهة التهديدات القادمة من إيران وسوريا وحماس وحزب الله .

التفاؤل يتآكل:

بدأ العام ٢٠٠٧ بشكل سيء بالنسبة للإسرائيليين، فالإحساس الجيد الذي بعثه رئيس الوزراء أولمرت من خلال قمة التي كان تم تأجيلها كثيرا حتى انعقدت في ٢٣ ديسمبر مع أبو مازن، سرعان ما تبدد تحت عبء التقارير عن المستوطنات في وادي الأردن (والتي جمدها بيريز)، حيث استمرت صواريخ القسام تهاجم سدירות وكيوتزم في الجوار، وفشل الجانبين في تطبيق تحويل عائدات الضرائب، وعدم التقدم لتحرير الأسير جيلعاد شاليط، والجو السيء الذي أحاط قمة ٤ يناير المنعقدة بين أولمرت ومبارك، والتي طغى عليها القصف الإسرائيلي على وسط رام الله حيث قتل أربعة فلسطينيون. عملية رام الله، والتي صدق عليها قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بدون إعلام وزير الدفاع، كانت تذكيرا قاسيا بانعدام التعاون بين العسكرية الإسرائيلية والقيادة المدنية. حين يتعلق الأمر باستراتيجية إسرائيل في التعامل مع الفلسطينيين، يبدو بوضوح أن العسكري هو العسكري والمدني هو المدني ولن يتقابل الضدين!

بالرغم من الأحضان التي كانت بين أولمرت وأبو مازن مؤخرا باعتبار أبو مازن شريك في السلام، إلا أن هناك قلق متنام بين المعتدلين العرب، وبدأ استعدادهم لفرض حصار على حماس يتآكل وربما تفشل فتح في حشد التأييد العام لعزل حماس، سواء في صناديق الاقتراع أو في الشارع. في نفس الوقت، فإن نشر نتائج تحقيق لجنة وينوجراد عن حرب لبنان يعد سيف مسلط على رقبة كل من أولمرت ووزير الدفاع بيريتز ورئيس الأركان حالوتز .

أعلن كل من بيريتز وحالوتز أنهما سيقدمان استقالتهما إذا ما أدانتهمما اللجنة بارتكاب أخطاء جسيمة في أثناء الحرب، لكن أولمرت امتنع عن التصريحات العلنية. أولمرت أيضا ينتظر النتائج لتحقيقات مختلفة أخرى متعلقة بادعاءات فساد، وأي نتيجة سلبية في أي من التحقيقات هذه سيضر به ضررا بالغا وقد يجبره على الاستقالة .

بينما هناك قلق إسرائيلي من تغير أساسي في السياسات الأمريكية كنتيجة لتقرير مجموعة أبحاث العراق، ورغم أن هذا القلق قد تم تخفيفه بتصريحاتك وتصريحات الرئيس، إلا أن هناك عدم ارتياح هنا تخوفا من أن

تعكس توصيات بيكر - هاميلتون شكل السياسات الأمريكية المستقبلية .  
يلحظ الإسرائيليون أن الدعم الشعبي لحرب العراق بدأ ينحسر، ويتابعون بشغف خطب الرئيس التي تتحدث عن سياسات جديدة، لكنهم قلقون جدا من أن القضية الإسرائيلية الفلسطينية لا تشغل البال الأمريكي وربما لا يسعى الأمريكيون لخلق بيئة ملائمة في المنطقة لانشغال الأمريكيين بالخطوات التي يجب اتخاذها للتعامل مع الوضع المتردي في العراق .

برنامج إيران النووي مازال يسبب قلقا كبيرا في إسرائيل، بناء على تاريخهم، فإن الإسرائيليين على اختلاف أطرافهم السياسية يأخذون بجدية تهديدات أحمدى نجاد لمحو إسرائيل من الخريطة. وقد أوضح أولمرت في تصريحاته المعلنة أن إسرائيل لا يمكنها التسامح مع وجود إيران مسلحة نوويا، وهو موقف تم التأكيد عليه من قبل زعيم المعارضة نتياهو، الذي يقارن بين إيران اليوم وألمانيا النازية سنة ١٩٣٨ . بالرغم من أن المخابرات الإسرائيلية عادة ما تتعامل مع أسوأ الفروض، فإن هناك اختلاف في الآراء حول التحرك الذي يجب أن تتخذه إسرائيل .

وزارة الخارجية وبعض من المقيمين للوضع الإيراني من الخبراء يميلون بشكل متزايد للقول بأن الحل العسكري يجب أن يكون هو الملاذ الأخير وبدأوا يولون اهتماما أكبر لأشكال أخرى من الضغط، بما في ذلك العقوبات غير المحدودة، والتي يمكن أن تجبر إيران على التخلي عن برنامجها النووي العسكري. الجيش الإسرائيلي يفاجئنا بميله للحل العسكري، سواء نفذته إسرائيل أو نفذناه نحن، كطريق وحيد لتحطيم أو تأجيل خطط إيران.

بعض المحللين الإسرائيليين النبهاء يشيرون إلى أنه حتى لو لم تشن إيران النووية حربا على قلب إسرائيل في الوقت الحالي، فإن مجرد حقيقة امتلاك إيران لسلح نووي قد يغير الشرق الأوسط تماما تغييرا استراتيجيا بطريقة تجعل من استمرار إسرائيل على المدى البعيد كدولة ديمقراطية يهودية أمر غاية في الصعوبة. هذا القلق ينعكس بشدة في حديث مفتوح لأولئك الذين يقولون بأنهم لا يريدون لأبنائهم ولا لأحفادهم أن يكبروا في إسرائيل مهددة بإيران نووية .

#### بزوغ في الحياة :

وزيرة الخارجية تسببي ليفني محبطة من رفض أولمرت الدائم للتنسيق بشكل متقارب، و - ربما بسبب شعبيتها التي تبدو في الاستطلاعات والتي تضاعف شعبية رئيس الوزراء - قالت في إحدى حواراتها مع هارترس في آخر ديسمبر أنها ستتنافس مع أولمرت على مقعد رئاسة الوزراء إذا ما استمر في عدم دعمه لها . في نفس الحوار، أعطت ليفني خطوطا عريضا عن أفكارها، إلا أنها لم تفصل، فيما يخص العرب، بيا في ذلك المفاوضات، وتقتصر توقيع اتفاقية مؤقتة حيث يقوم الجدار العازل بدور الحدود، ورفضت الانخراط مع سوريا إلا إذا أخذ الأسد خطوات لإنهاء دعمه للإرهاب والابتعاد عن إيران. أكد مستشار ليفني السياسي لنا أنها قد انخرطت بالفعل في مناقشات سرية مع الفلسطينيين، لكنها تعتبر محادثات استكشافية. قالت ليفني للسيناتور كيري ودود أنها تشك في إمكانية الوصول لاتفاق نهائي مع أبو مازن، ومن ثم فإن التركيز يجب أن يكون على إصلاح فتح حتى تستطيع الفوز عليها في الانتخابات.

قال مسنولو وزارة الخارجية لنا أن ليفني تركز أيضا على عزل حماس. وعبرت هي وكبار الموظفين في الوزارة عن القلق لأن بعض من أعضاء الاتحاد الأوروبي مهادنون في هذه النقطة. في ذات الوقت تعي ليفني تماما - على عكس أولمرت - أنها ليس لديها الكثير الذي يمكن أن تخافه من تقرير لجنة وينوجراد (ولم تلوث سمعتها بادعاءات الفساد التي تطارد أولمرت). محاولاتها الأولية لحل محل أولمرت قد تأخذ شكلا أكثر جدية إذا ما تم نشر النتائج الأولية للتقرير في الشهر المقبل .

#### آراء مختلفة حول سوريا:

اتفق كل من أولمرت وليفني على أن التفاوض مع سوريا سيكون فحًا، حيث أن دمشق ستستخدمه لإنهاء الضغط العالمي عليها وليكون لها حرية أكثر في لبنان. بينما يرى كل منهما أن العلاقات العامة تميل إلى رفض المبادرات السورية للسلام من ناحية، يواصلان إباحهما على أن المفاوضات لن تكون ممكنة مع سوريا حتى تقلل سوريا من دعمها للإرهاب وتأخذ خطوات مباشرة لتأمين إطلاق سراح المسجونين الإسرائيليين الذين اعتقلتهم حماس وحزب الله. يدعم رئيس الموساد داجان كل من أولمرت وليفني في هذا المجال، ولديه رؤية قاتمة لنوايا سوريا .

إلا أن هناك جزء كبير من القطاع الأمني لديهم رؤيا أنه من مصلحة إسرائيل اختبار نوايا الأسد ربما من خلال

الاتصال به عبر قنوات سرية، والسعي لإبعاده عن طهران. ويتفق معهم في هذا الرأي وزير الدفاع بيريتز، والذي ينتمي لحزب العمل من اليسار الإسرائيلي، حيث يؤكد أن إسرائيل لا تستطيع رفض، على الأقل، استكشاف عرض الأسد للتفاوض، ويقارن موقف أولمرت وليفني بموقف جولدا مائير المنتقد حيث رفضت عرض السادات للتفاوض، مما أدى إلى حرب يوم كيبور سنة ١٩٧٣ .

تقول التقارير الصحفية في ٥ يناير أن قطاع الدفاع اقترح على أولمرت أن يفتح قناة استكشافية مع دمشق في خلال شهرين، مع وضع جدول زمني متصل باكتمال مراجعة الولايات المتحدة لسياساتها تجاه العراق والشرق الأوسط، والوصول لرؤية واضحة لنوايا أبو مازن وقدراته في مواجهة حماس .

#### التوتر بين بيريتز وأولمرت

وفقا لبعض التسريبات عن اجتماع لقادة حزب العمل، قال عامير بيريتز أنه يشعر بأنه غير متواصل مع أولمرت، وذلك منذ أن تحدث بيريتز مع أبو مازن هاتفيا، الأمر الذي أغضب أولمرت، ومن يومها لا يتحدث الاثنان إلا بالكاد. قال التلفزيون في نشرة أخباره يوم ٤ يناير أن هناك شائعات انطلقت تؤكد أن أولمرت قرر عزل بيريتز من منصبه كوزير دفاع وتعيين رئيس الوزراء السابق إيهود باراك في منصبه، وقد أعلن الأخير أنه سينافس بيريتز على رئاسة حزب العمل في الانتخابات الأولية نهاية مايو .

وبالرغم من تكذيب مكتب رئيس الوزراء لهذا الخبر إلا أن هناك شك ضئيل هنا بأن شخصا من مكتب رئاسة الوزراء هو الذي سرب الخبر. بينما يشعر الكثير من أعضاء حزب العمل بأن بيريتز فاشل، سواء كوزير دفاع أو كأمين عام للحزب، وأن شعبية بيريتز وصلت للقاع، إلا أن أعضاء حزب العمل قد أدانوا محاولات الإعلام لإطلاق بالون اختبار، واعتبروا ذلك محاولة غير مقبولة من مستشاري أولمرت للتدخل في انتخاباتهم الحزبية. على أي حال، فإن الحدث مؤشر لتوضيح درجة التوتر الناتج عن الضغائن الشخصية والاختلال الوظيفي في رئاسة الحكومة الإسرائيلية .

#### بيريتز وسنيح، شركاؤنا في اتفاقية التنقل والعبور

على الرغم من القطيعة الداخلية في الحكومة الإسرائيلية، فإن هناك خبر طيب بشأن جهودنا لدفع الحكومة الإسرائيلية لتحسين أوضاع الفلسطينيين المعيشية. بالرغم من محن بيريتز السياسية، إلا أنه أثبت جديته كشريك في جهودنا لتطبيق اتفاقية التنقل والعبور وبشكل عام يتحرك ببطء لكن بثقة في حث وزارة الدفاع كي تدفع الجيش الإسرائيلي المتردد للقبول بالتقليل من نقاط التفتيش في طريق الفلسطينيين وإحياء الاقتصاد الفلسطيني .

وقد ظهر نائب وزير الدفاع إيفرايم سنيح، والذي سيرافق بيريتز في اللقاء معك، كلاعب رئيسي في هذه الجهود. يتفق سنيح مع بيريتز في الاعتقاد بأن تحقيق الأمن الإسرائيلي عبر خنق الفلسطينيين هو "مكسب للمعركة لكنه خسران للحرب"، لكن سنيح الذي عمل منذ فترة طويلة جدا كحاكم عسكري للضفة الغربية، وقاد وحدة عسكرية خاصة وكان له دور في عملية إنتيبي الشهيرة، لديه معرفة قريبة بالفلسطينيين وله صداقية كقائد عسكري في الجيش الإسرائيلي، وهي ميزات يفتردها بيريتز بشكل مثير .

لقاؤك مع بيريتز سيمنحك الفرصة للتعبير عن تقديرك لجهوده وجهود سنيح ولتشجيعهما في صراعهما لعلاج التمرد في الجيش الإسرائيلي. كلما استطعنا تحقيق تقدم في اتفاقية التنقل والعبور وفي تطبيقها الآن، كلما سهل ذلك علينا لتحقيق نتائج مرضية مع الحزبين في السنة القادمة.

---

حصريا من ويكيليكس مجموعة وثائق جديدة تسلمتها صحيفة لوموند الفرنسية

ومنها عدة وثائق تخص مصر

**لوموند نقلا عن ويكيليكس: المؤسسة العسكرية في مصر ترفض جمال مبارك رئيسا**



ترجمة: نوارة نجم

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية في ١٣ ديسمبر ٢٠١٠ مقالات عن مجموعة وثائق جديدة تسلمتها حصريا من ويكيليكس، ومنها عدة وثائق تخص مصر .

وإليك نص المقال الأول كما ورد في صحيفة لوموند:

لفترة طويلة، ظل الرئيس مبارك، ووريثه الافتراضي، جمال مبارك ٤٧ سنة، ينكران طموح جمال مبارك في أن يخلف والده ذات يوم ويعتلي كرسي الرئاسة في مصر. أما الآن فيبدو أن هذا الإنكار حقيقي. بدعم من والده سنة ٢٠٠٢، تولى جمال مبارك منصبا قياديا في الحزب الوطني الديمقراطي، وهو الحزب الوحيد تقريبا الذي يتحكم في مصير مصر. وبدأت حملة الملصقات لتمجيد جمال مبارك، الذي يعمل في المجال المصرفي، في المدن الكبرى بمصر.

السيناريو الذي يتم تداوله في الأروقة هو كالاتي: يتقدم الرئيس مبارك للترشيح في انتخابات الرئاسة لسنة ٢٠١١، وسينجح بالطبع، وبعد عامين، سيقوم "الرئيس"، والذي سيكون وقتها قد بلغ الرابعة والثمانين أو الخامسة والثمانين، بالتقاعد لأسباب صحية، وتؤمن المؤسسة العسكرية، والأمن الداخلي، حتى يتأكد من أن الجهتين لن تعترضا على تنويج ابنه الأصغر.

**"شخص لم يكمل حتى خدمته العسكرية"**

لفترة طويلة، عمد الدبلوماسيون الأمريكيون المتواجدون في مصر على العمل لخدمة هذا السيناريو التوريثي.

في برفية سرية أرسلت في مايو ٢٠٠٧، حصلت عليها ويكيليكس، وتنفرد بنشرها صحيفة لوموند، كتب السفير الأمريكي فرانكيز جوزيف ريتشاردوني، وهو الوحيد الذي يجرو على وصف النظام المصري في كتاباته بـ"الديكتاتور"، مشيرا إلى أنه قد تم بالفعل "تحسين آليات الحزب الوطني الديمقراطي، وقد حانت اللحظة لتحقيق الانتصار الانتخابي" (لجمال مبارك).

وأشار قائلا بأنه من المؤكد أن هناك مرشحين آخرين محتملين ليكونوا خلفا لـ"الرئيس"، مثل الوزير عمر سليمان، والذي كان يأمل منذ سنوات أن يتم تعيينه كنائب لرئيس الجمهورية (مبارك)، والذي استمر حكمه لما يقرب من ثلاثين عاما، هو أول رئيس للجمهورية لم يسم نائبا له أبدا، وهو "يكره فكرة تولي جمال مبارك للرئاسة"، ويبدو أنه ليس الوحيد الذي يرفض رئاسة جمال.

في سبتمبر ٢٠٠٨ استقبلت السفارة الأمريكية محلا سياسيا مصرية لم يذكر اسمه في الوثيقة في مقر السفارة الأمريكية، وشرح المحلل السياسي للسفيرة الجديدة آنذاك مارجريت سكوبي



"أن قاعدة جمال القوية تكمن في مجتمع رجال الأعمال، ولا يمتلك نفس القاعدة في المؤسسة العسكرية". فالمؤسسة العسكرية، التي "يجب ألا ننسى أنها مركز السلطة في مصر" - حيث أن كل رؤساء مصر جاءوا من المؤسسة العسكرية منذ الإطاحة بالملكية - لا تحب جمال، وفي مذكرة أخرى كتب عنه: "هو شخص لم يكمل حتى خدمته العسكرية"، لديه طموحات إصلاحية ليبرالية، بما في ذلك الخصخصة، ويهدد مصالح المؤسسة العسكرية التي اكتسبتها.

### مرشحون كثر: الوسيلة الأمثل لخلق الفوضى:

في بعض الظروف، على سبيل المثال إذا توفي حسني مبارك قبل أن يمكن ابنه، "فليس بمستبعد أن ترفض المؤسسة العسكرية تنصيب جمال"، كما كتب السفير ريتشاردوني في ٢٠٠٧، ولم يحدث أي تغيير يذكر منذ ذلك الحين.

في ٦ يناير ٢٠٠٨، تحدث الرئيس مبارك عن مميزات ابنه المفضل في السفارة الأمريكية قائلا: "هو يسعى للكمال، ومثالي، ودقيق"، "كما أكد الرئيس".

ربما يكون دقيقا، لكن ليس فيما يخص وعوده.

من صحيفة: لوموند، ٢٠١٠/١٢/١٣  
الكاتب: باتريس كلود.

أحدث ماتم تسريبه من وثائق حتى ١٥ ديسمبر ٢٠١٠

ويكيليكس ١٦: جلعاد: سوريا تريد السلام لكن مستحيل ان تفصل نفسها عن ايران وحزب الله

ويكيليكس ١٧: ريتشاردوني: السيدة الاولى منعت تسمية نائب الرئيس تدعيما لترشيح جمال

ويكيليكس ١٨: جمال مبارك : القضاة يقتلون عدد الناخبين .. والمغربي : الحرس القديم لن

يبقى طويلا .

ويكيليكس ١٦: جلعاد:

سوريا تريد السلام لكن مستحيل أن تفصل نفسها عن إيران وحزب الله



بشار الأسد

**-المسنولون الإسرائيليون: زواج سوريا بإيران زواج مصالح، والسادات وصف العلويين بأنهم وثنيون**

**-هوف: حل مشكلة قرية العجر خطوة بسيطة لكننا نحتاجها**

ترجمة: نواردة نجم

التاريخ: ٢٠٠٩ / ٦ / ١٨  
السفارة الأمريكية بتل أبيب

**سري**

المرسل إليهم: وزيرة الخارجية بواشنطن  
الموضوع: الحكومة الإسرائيلية تناقش لبنان وسوريا مع هوف  
صنفة: نائب رئيس البعثة لوييس ج. مورينو

**الملخص:**

في 10 يونيو، عقد المستشار الخاص للشئون الإقليمية بمكتب المبحوث الخاص ميتشل، فريد هوف، سلسلة من المقابلات مع عدد من مسؤولي الحكومة الإسرائيلية بوزارتي الخارجية والدفاع لمناقشة الوضع في لبنان وسوريا واحتماليات فتح المفاوضات مع كل منهما. عبر المسنولون الإسرائيليون عن تفاؤل حذر فيما يخص نتائج الانتخابات اللبنانية، لكنهم لا يعتقدون أن ذلك سيحدث تغييرات كبرى في توازن القوى بلبنان، أو تقليل حقيقي لنفوذ حزب الله. إلا أن المسنول العسكري السياسي بوزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، ومدير قسم الأبحاث السياسية بوزارة الخارجية، نيمرود باركان، أخبرا هوف بأن نتائج الانتخابات اللبنانية فاجأت سوريا، وكانت ضربة للرئيس السوري الأسد. انقسم المسنولون حول المنظور الإسرائيلي للسلام مع سوريا. عالون أوشبيتز، رئيس الإدارة العامة لوزارة الخارجية، يعتقد أن سوريا لا تهتم سوى بعملية تعطيلها شرعية دولية. إلا أنه في اجتماع آخر، وصف جلعاد العلاقات السورية الإيرانية بأنها "زواج مصالح" يمكن كسره باتفاقية سلام مع إسرائيل وتحفيزات من الولايات المتحدة. فيما يخص مدينتي العجر وشبعا، كان هناك اتفاق بين أعضاء الحكومة الإسرائيلية على أن مشكلة العجر يمكن حلها، لكن حلها لن يكون له نفع كبير، بينما إسرائيل لن تقبل بمناقشة شبعا إلا في إطار تبعيتها لسوريا. نهاية الموجز.

## التفاصيل:

الانتخابات اللبنانية أوجعت سوريا  
قال المسؤولون الإسرائيليون أنه من المبكر جدا التنبؤ بما ستمخض عنه نتائج الانتخابات اللبنانية. نيمرود باركان أخبر هوف أنه لا يرى أن الانتخابات أضرت بحزب الله الضرر المطلوب، لأن شعبيته بين الشيعة بقيت قوية. وأضاف أنه لو تمكن حزب الله الحفاظ على الثلث المعطل في الحكومة اللبنانية المنصوص عليه في اتفاقية الدوحة، فإن الحكومة اللبنانية ستظل مشلولة. في اجتماع آخر، قال عاموس جلعاد أن نتائج الانتخابات ترجع إلى كميات مهولة من المال السعودي ودعم البطريرك الماروني لمجموعة ١٤ آذار، وهذا يعني أنه لم يحدث تغييرا أساسيا في المجتمع اللبناني .  
على جانب آخر، اتفق جلعاد وباركان على أن الانتخابات كانت ضربة لسوريا، والتي أصابها الذهول من نتائج الانتخابات. وقالوا أن المستشارين الرئاسيين السوريين للشنون اللبنانية قد وقعوا في مشكلة. وفسر باركان ذلك بأن السوريين كانوا مقتنعين بأن مجموعة ٨ آذار، الحليفة لسوريا، ستكسب الانتخابات، كانوا يعتقدون أنهم يستطيعون التقليل من تدخلهم ويكسيون مع ذلك. كانوا يريدون استرضاء فرنسا والولايات المتحدة، ولا يستفزون السعودية، واعتقدوا أنهم يمكنهم فعل ذلك دون ثمن. وأضاف باركان قائلا بأنه بهذه الطريقة كانت الأفعال والخطاب الأمريكي والفرنسي الداعم لمجموعة ١٤ آذار مثمرة .

## ما زال حزب الله يخطط للانتقام لقتل مغنية

شدد باركان على أن حزب الله مازال يخطط للانتقام لقتل قائد العمليات بحزب الله عماد مغنية، وأن إسرائيل بالفعل قامت بإحباط هجمتين إرهابيتين في بلاد أخرى. قال باركان أن إسرائيل لديها معلومات استخباراتية حساسة تقول بأن حزب الله قد أكمل التخطيط التنفيذي لهجمة ثالثة خارج إسرائيل، لكن حتى الآن، فإن نصر الله لم يقرر بعد فيما إذا كان سيعطي الأمر لتنفيذ العملية، بالرغم من الضغوط الإيرانية لتنفيذها. قال باركان أنه قام بنفسه بكتابة مسودة بيان وزارة الخارجية الإسرائيلي تعقيبا على نتائج الانتخابات اللبنانية، وتضمن البيان تحذيرا للحكومة اللبنانية أن إسرائيل ستحملهم المسؤولية في حال حدوث أي هجمات "نابعة من لبنان" وليس فقط الهجمات القادمة من لبنان. قال جلعاد أيضا لهوف أن حزب الله أظهر ضيقا للنفس في مواجهة الضغوط الإيرانية بسبب الانتخابات، خاصة أثناء عملية غزة. شدد كل من باركان وجلعاد أنهما لا يعلمان فيما إذا كانت حسابات حزب الله ستتغير بعد الانتخابات. حذر جلعاد هوف من أن المرة القادمة في الحرب مع حزب الله ستتضمن صواريخ تصل إلى تل أبيب، وإذا حدث ذلك فإن إسرائيل سترد بعنف في الداخل اللبناني .

## هل يمكن لسوريا أن تنفصل عن إيران؟

اجتمع هوف أيضا مع وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية، تضمن نائب المدير العام للتنسيق (المدير العام للوفد) عالون أوستبتر، رئيس وفد ليبرمان، نيعور جيلعون، ورئيس وفد نائب الوزير عليون، ديفيد سيجيل. سأل أوشبيتز هوف فيما إذا كانت الولايات المتحدة بالفعل تسعى للسلام مع سوريا على المدى القريب، أو إذا ما كانت ترى انخراط إسرائيل مع سوريا هو الطريق للضغط على المسار الفلسطيني، وخلق مساحة في العالم العربي، وكسب نفوذ مع سوريا. أجاب هوف أن كل هذه الأهداف يمكن أن تسعى خلفها الولايات المتحدة بالتوازي، بما في ذلك السلام. وأضاف خلال المحادثات غير المباشرة في تركيا، والتي تمت تحت حكومة أولمرت، قال أوشبيتز أن الرئيس بوش أعطى أولمرت الموافقة لإجراء المحادثات عبر تركيا، لكنها قال أن الولايات المتحدة لن تدخل في هذه المحادثات، فمضت إسرائيل في المفاوضات على قدر استطاعتها. كانت إسرائيل أيضا غير متأكدة من الاستكمال، لأن الحكومة الإسرائيلية

ظلت متشككة في نوايا سوريا بشأن عزمها على الانسحاب من التحالف مع إيران في مقابل السلام .

على الجانب الآخر، قال عاموس جلعاد لهوف أن المؤسسة الدفاع للحكومة الإسرائيلية قدرت أن سوريا ربما تكون جادة بشأن انسحابها من التحالف مع إيران في دعمها لحزب الله في مقابل المصالحة مع الغرب، خاصة الولايات المتحدة، وفي مقابل عودة مرتفعات الجولان. أكد جلعاد أن السلام مع سوريا هام لتحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني وذلك لقدرة سوريا على دعم المفسدين. ومن ثم، كما أكد، فإن الأمر يستحق المحاولة من جانب إسرائيل. في خلال المحادثات غير المباشرة عبر تركيا، كانت إسرائيل، كما يقول جلعاد، تركز بشكل زائد على مطالبها الأمنية، وكانت متحمسة بشكل زائد، بينما لم تكن سوريا مستعدة. وأشار أيضا إلى أن مطالب إسرائيل الأمنية من سوريا تغيرت بشكل جذري منذ المحادثات الأخير في سنة ٢٠٠٠، فإسرائيل لم تعد تخشى من هجوم سوري مسلح مفاجئ عبر الجولان، لكنها قلقة أكثر بشأن القذائف السورية التي يمكن أن تصوب نحو المدن الإسرائيلية، لذلك فإن هذه القضايا ستحتاج إلى إعادة التفاوض بشأنها .

قال جلعاد أن المفاوضات مع سوريا قد تنجح، لأن زواجها من إيران هو زواج مصالح بالنسبة لسوريا. وهو يعتقد أن سوريا تفضل أن تكون أقرب للعرب وبقية المجتمع الدولي إذا ما أعطيت الفرصة. أكد جلعاد على أن كل من الإيرانيين والعرب السنة يزدرون الأقلية العلوية الحاكمة في سوريا - وذكر بأن السادات كان يصف العلويين بأنهم "وثنيون" - وقال أن الإيرانيين يفضلون التخلص من نظام الأسد في الوقت الملانم. أشار جلعاد أن سوريا لم تعلم إيران بمفاعله النووي، والذي بنته بالكامل بمساعدة شمال كوريا، ولم تعلم إيران قبل بدء المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، فإن مرتفعات الجولان هي أهدأ جبهة بالنسبة لإسرائيل، مما يدل على أن سوريا يمكن أن تفي بالتزاماتها طالما أن هذه الالتزامات واضحة . إلا أن جلعاد قال محذرا بأنه بينما تريد سوريا السلام، إلا أنه سيكون من المستحيل بالنسبة لسوريا أن تفصل نفسها عن إيران وحزب الله، حتى لو حاولت. فحزب الله الآن هو جزء مكمل من المفهوم الدفاعي السوري، وهو قوة حربية أكثر فاعلية من الجيش السوري. إلا أنه في النهاية، كما قال جلعاد، فإن إسرائيل لديها خيارين مع سوريا: الحرب أو السلام .

### هوف: خطوات بسيطة للتقدم في المفاوضات مع لبنان

في شأن التحرك نحو السلام مع لبنان، قال كل من باركان وجلعاد لهوف، بشكل منفصل، أن الحكومة الإسرائيلية اختبرت مسألة تجديد لجنة الهدنة ١٩٤٩، بناء على اقتراح الولايات المتحدة، وكان هناك عدة أسئلة، بما في ذلك أسئلة قانونية أساسية وجهها محامو وزارة الخارجية. أجاب هوف أن الكثير من بنود اتفاقية الهدنة قد عفا عليه الزمن، لكن الهدنة تسمع بتعديلات يتفق عليها بين الجانبين، والاعتراف بشرعيتها الأساسية بين اللبنانيين، وحقبة أنها ذكرت في اتفاق الطائف يمكن أن يخلق غطاء للمحادثات .

اقترح هوف استراتيجية إضافية للبنان، لتوسيع الاتصال الثلاثي منخفض المستوى مع اليونيفيل بشكل تدريجي حتى يشمل بعد ذلك بعض التقدم السياسي. وقال هوف أن خطوات بسيطة نحتاجها لأن سلوك الشعب اللبناني حيال إسرائيل قد زاد حدة في خلال الثلاثين سنة الماضية، ونريد أن نعيدهم لرؤية إمكانية السلام مع إسرائيل كاحتمال واقعي .

قال كل من جلعاد، وباركان، ومسئولي الخارجية رفيعي المستوى، بشكل منفصل، لهوف أن إسرائيل مستعدة للمضي قدما نحو حل مشكلة الشمال لقرية العجر، لكنهم شككوا في أن حل هذه القضية سيؤدي لتقدم حقيقي وربما يحمل مخاطرة تعزيز حزب الله. أجاب هوف أن قرية العجر يمكن أن تكون خطوة مهمة طالما أن أي رسالة إسرائيلية للرأي العام يتم حسابها بشكل دقيق للتشديد على أن إسرائيل تفي بالتزامات القرار ١٧٠١، وأن الأحزاب الأطراف الأخرى يجب أن تفعل نفس الشيء، لا لأن يكون الهدف هو دعم المعتدلين اللبنانيين فقط. إنها خطوة

صغيرة، كما قال هوف، لكن هذا النوع من الخطوات الصغيرة نحتاجه في هذه العملية .  
حول مزارع شبعاء، قال مسئولو الحكومة الإسرائيلية بشكل منفصل وبتكرار لموقفهم الدائم أن  
شبعاء يجب أن تحل في إطار سوريا لا لبنان. وقالوا أن شبعاء هي ببساطة ذريعة لادعاء حزب  
الله بأنه يمثل "مقاومة الاحتلال"، ولو تم حلها، فإن حزب الله سيجد بسهولة ذريعة أخرى.  
وافق هوف على أنها ذريعة، لكنه يعتقد أنه من الجيد أن يرى الناس حزب الله وهو يغير  
ذريعتهم. قضايا مثل القرى السبع اللبنانية في شمال إسرائيل، لا يتم أخذهم بجدية في المجتمع  
اللبناني، إلا أن اللبنانيين يطالبون بحقهم في مزارع شبعاء. إجبار حزب الله على تغيير عذره  
لامتلاكه السلاح قد يساعد على كشفهم للمجتمع اللبناني كوكلاء لإيران عازمين على القتال  
حتى آخر لبناني .  
تمكن فريد من مراجعة هذه البرقية  
كانينجهام.

ويكيليكس ١٧:

ريتشاردونى: السيدة الأولى منعت تسمية نائب للرئيس تدعيما لترشيح جمال



السفير الأمريكي السابق: لاحظنا تناميا في "غزوات" جمال مبارك خارج القاهرة  
الرئيس لم يشجع جمال ولم يعوقه .

ترجمة: نورة نجم

التاريخ: ٢٠٠٦ / ٤ / ٣

السفارة بالقاهرة

سري

المرسل إليهم: وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع: جمال مبارك: الأفعال أقوى من الكلمات

صنفه: ستوارت جونز نائب رئيس البعثة

الملخص

في الشهور الأخيرة تم تصعيد الصورة العامة لجمال مبارك، الابن الرئاسي والنجم الصاعد في  
الحزب الحاكم. كان ظهوره في نهاية مارس، على برنامج توك شو مسائي، وزيارته  
المصحوبة بدعاية كبيرة لأحد المناطق العشوائية بالقاهرة، مثيرا للتوقعات بأن هناك جهود  
متسارعة لتقديمه كخلف لوالده. تظل احتمالية تصعيد جمال كخلف لوالده لا تحظى بالرضا  
الشعبي في الشارع - وهو شعور عبر عنه المعلقون في الصحافة المعارضة. أنكر جمال أن  
لديه أي طموح رئاسي، لكن الكثير يعتقدون أن سلوكياته أقوى من كلماته. السياسة داخل  
الأسرة فيما يخص تنصيب جمال مبارك غير واضحة .

المنطق يقول بأن سوزان مبارك هي الداعم الأساسي لترشيح ابنها الأصغر. كما أن فرص جمال تتحسن لأنه لا يوجد بديل واضح لمنصب الرئاسة.  
نهاية الموجز

التفاصيل:

### فتح القضية:

قضية الخلافة الرئاسية هي الأكثر حرارة بين القضايا الداخلية في المشهد السياسي المصري. على عكس سلفه، فإن الرئيس مبارك لم يسم نائباً له. مبارك الذي بدأ فترته الرئاسية الخامسة في سبتمبر ٢٠٠٥، سيبلغ من العمر ٧٨ سنة في مايو. بالرغم من أنه قوي وبصحة جيدة، إلا أن هناك معرفة عامة بأن سنة الحياة ستسري على مبارك إن أجلاً أو عاجلاً. التوقعات بأن مبارك يروج لابنه كخلف له قد ازدادت منذ عام ٢٠٠٢، حين وصل الابن الأصغر لمركز رئاسي لامع في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، وذلك بعد عامين من تولي بشار الأسد الرئاسة خلفاً لوالده .

### الموقف على الساحة :

كل من جمال ووالده ينكران بشكل مستمر أنه هناك أي "سيناريو للتوريث". لكن أفعال جمال ووالده وآخرين هي الأهم من الكلمات، كما يقول لنا كثير من المصريين، ويبدو أنهم يعدون المشهد على الساحة لاستقبال صعود مبارك الابن. في صيف ٢٠٠٤ وفي نهاية ٢٠٠٥، أجرى الرئيس تعديلاً وزارياً، حيث تخلى عن رموز الحرس القديم، وأحل محله مجموعة من شباب لديهم طموح تكنوقراطي، ومعظمهم له صلة مباشرة أو غير مباشرة بجمال. في بداية ٢٠٠٦، حدث تغيير في الحزب الحاكم عزز وصول جمال لمنصب الأمين العام المساعد (منصب يتساوى مع زكريا عزمي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وينتمي للحرس القديم ومجلس وزراء مفيد شهاب المخضرم).

التعديلات الحزبية أيضاً أتت بعدد من حلفاء جمال في مناصب هامة في الحزب، حيث تم استبدال بعضاً من ملوك الحرس القديم بما في ذلك، السياسي المخضرم سيء السمعة، كمال الشاذلي .

### الاستقرار:

جاءت خطبة جمال في فبراير لسيدة المجتمع خديجة الجمال، ٢٤ سنة، كخطوة أخرى من وجهة نظر الرأي العام، على طريق الرئاسة. في مجتمع يتزوج فيه الرجال قبل أن يبلغوا الثلاثين، فإن جمال مبارك ظل أعزباً حتى تجاوز الأربعين. إلا أن خطبة جمال، كما يقول المتشككون، قد تمت بهدف توسيع شعبيته .

### "لا يوجد أي هدف آخر :"

في 28 مارس، زار جمال مبارك، بصحبة الكاميرات، منطقة عشوائية في العجوزة القديمة بالجيزة، تقع غرب وسط القاهرة. كان جمال هناك مع وزير الإسكان) وأحد حلفائه أحمد المغربي، لقص شريط مشروع جديد لوحدات مساكن منخفضة التكلفة بدعم من مؤسسة شباب المستقبل، وهي مجموعة أسسها في ١٩٩٩، تهدف إلى سد احتياجات الشباب الفقير. يرى أغلب الملاحظين السياسيين أن المؤسسة تستخدم لتكون مدخلاً لجمال إلى الساحة السياسية. قال جمال لأحد الصحفيين المصاحبين له: "جننا لنساعد ونخدم فقط - وليس لدينا أي أهداف أخرى ."

في نفس اليوم، ظهر جمال في مساء على أحد برامج التوك شو بالقناة الأولى، وهو ظهور غير



معتاد، وقد احتفت القناة بالبرنامج منوهة عنه طوال اليوم، كما أعادت بثه في ٢٩ مارس. في تصريحاته ركز جمال على عمله لتجديد شباب الحزب الوطني وتعزيز الإصلاح و"الفكر الجديد". وأنكر ابتعاده عن الاتصال بالعامّة، مؤكداً أنه "يستمتع بالنزول إلى الشارع والاستماع للناس". كما أكد أنه يزور المحافظات بشكل دوري، لكنه يفضل ألا يروج لنفسه حتى لا يفسر الناس تصرفاته بشكل خاطئ. لاحظنا مؤخراً تنامياً في غزوات جمال خارج القاهرة. فقد حل محل والده، بسبب عاصفة ترابية حدثت في القاهرة، ليقص شريط افتتاح مطار جوي بشرم الشيخ، وقد حظى الحدث باهتمام واسع، حيث أنه بدا وكأنه رئيس الدولة .

### قاذفو الحجارة:

في حديثه عن مزاعم طموحاته الرئاسية، قال جمال في برنامج التوك شو الذي عرض في ٢٨ مارس أنه "كان واضحاً وضوح الشمس" بأنه ليس لديه أي نية للسعي للرئاسة ويركز على جهوده الحالية لتعزيز الإصلاح والخدمات الاجتماعية. بشكل عام لم يحظ إنكاره بتصديق واسع. قال المعارض الليبرالي سعد الدين إبراهيم متحدثاً لإحدى الصحف الغربية: "إنه يعيد تقديم نفسه، إن لم يكن مهتماً بالرئاسة حقاً، فلماذا يبذل كل هذا الجهد؟". أبدى المستشار السابق للرئيس ناصر، والكاتب المؤثر، محمد حسنين هيكل، اعتراضه على خلافة جمال مبارك في عموده الثابت بإحدى الصحف المستقلة. وكتب هيكل بأن فكرة تولي جمال الرئاسة خلفاً لوالده، تتعارض مع المبادئ الجمهورية لمصر .

عبد الحليم قنديل، رئيس تحرير العربي الناصري الأسبوعي، وأحد مؤسسي حركة كفاية المعارضة، هو أحد الشخصيات الرئيسية المعارضة لحركة جمال، فقد كتب سلسلة من الأذعة من الافتتاحيات ضد الخطة المزعومة لتصعيد جمال مبارك، مؤكداً على "الرفض الجماهيري العالمي" لهذه الفكرة. يعتقد البعض أن هذه الافتتاحيات متصلة بحادثة خطف قنديل في 2004 وضربه من قبل مجموعة غير معروفة من البلطجية، حيث ألقوا به مصاباً وعارياً في طريق السويس الصحراوي .

قال لنا المفكر الليبرالي أسامة الغزالي حرب، والذي استقال مؤخراً من الحزب الوطني الديمقراطي في بداية مارس، أنه أصيب بخيبة الأمل فيما يتعلق بعملية الإصلاح في الحزب، حيث يعتقد أنها مجرد عملية لتلميع نشاط جمال مبارك السياسي. أكد المعارض السياسي المسجون أيمن نور، وعدد من مؤيديه، لنا أن سبب تدمير نور السياسي هو أنه يشكل تهديداً لوجود جمال مبارك على الساحة السياسية. نور في سن جمال، ٤٢ سنة .

في ٢٣ مارس، هاجمت الصحيفة المستقلة وغير التابعة، الدستور، جمال مبارك من زاوية جديدة. حيث ادعت الصحيفة، معتمدة على مصادر ملتبسة، بأن المجموعة المالية المصرية للتداول والوساطة هيرمس كانت قد دبرت ما حدث من انخفاض في بورصة القاهرة والإسكندرية لصالح المساهمين في الشركة وعمالها على حساب المستثمرين الصغار، مضيفة أن جمال مبارك عضو في مجلس إدارة الشركة .

### مجال مفتوح :

مع انتقادات قادة الرأي في مصر، والعداء الشعبي المتزايد (الذي بلغنا عبر صلاتنا) لفكرة احتمالية تولي جمال مبارك الرئاسة خلفاً لوالده، فإن هناك عدد قليل من المتنافسين الظاهريين على منصب الرئاسة. يظل منصب نائب الرئيس خالياً، بالرغم من توقعات سابقة بأن الرئيس ربما يعين نائباً بعد انتخابات ٢٠٠٥. كان هناك عشرة متنافسين مع مبارك على منصب الرئاسة في الخريف الماضي، أيمن نور، يحتل المركز الثاني، وقد فقد مقعده البرلماني في ظروف مثيرة للجدل، ثم اتهم بعد ذلك بالتزوير، وحكم عليه بسبع سنوات في السجن .

احتل المركز الثالث، نعمان جمعة مرشح الوفد، وتم القبض عليه بتهمة الشروع في القتل وتهم أخرى في 1 أبريل. أما الثمانية مرشحين، فهم شخصيات هامشية، وقد أفل ذكركم حتى تلاشى .

الآن، لا يوجد تقريبا أي شخصيات مصرية ذات مكانة وطنية ورصيد سياسي يمكن أن تنافس جدية على منصب الرئاسة. باستثناء وحيد، وهو احتمال منافسة الوزير عمر سليمان، والذي يتمتع بنفوذ كبير في رسم سياسات الأمن القومي ويحظى بثقة مبارك الكاملة. كان هناك توقعات بأن يشغل سليمان منصب نائب الرئيس الخالي، وظهر بشكل واضح أثناء زيارته الوساطية لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، والتي تم تغطيتها إعلاميا بشكل كبير . هناك استثناء آخر محتمل، وهو الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، والذي يتمتع بشعبية كبيرة، ويحظى بتغطية إعلامية واسعة في الإعلام المصري، ولديه صداقية في الشارع المصري وينظر إليه بوصفه بطل مساند للقضايا العربية . إلا أن موسى لم يعبر أو حتى يلمح عن أي طموحات رئاسية وليس لديه أي منصة مؤسسية ينطلق منها. احتمالية تنصيب موسى كأمين عام لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات أخرى يمكن اعتباره "يمكن أن يفسر على أنه "إما إبعاد له " أو إبقائه في اللعبة"، فيما يخص المناصب السياسية المستقبلية، إلا أنه لم يشير إلى أي نوايا للدخول في المشهد السياسي المحلي .

### كل شيء في العائلة :

سياسة العائلة الداخلية فيما يخص خلافة جمال تبدو غير واضحة. الابن الأكبر علاء، معروف بمصالحه التجارية (وينتقده الكثيرون متهمينه بالفساد والاستغلال) ولا يظهر كثيرا ولم يبد من قبل أي ميول للدخول في الحياة السياسية. حدث ظهور نادر لعلاء على التلفزيون الحكومي المصري أثناء نهائي كأس الأمم الإفريقية في نهاية فبراير، وتم تصويره وهو جالس في المقصورة باستاد القاهرة، يبتهج بفوز مصر على ساحل العاج ٢-١ . الرئيس يبدي حذرا شديدا ولا يظهر أي دعم لجمال، بل إنه نادرا ما يأخذ صورا معه، وفي عدة مناسبات أنكر، بغضب، للإعلام أنه هناك أي خطط لتوريث ابنه. بينما توقع البعض بأن الرئيس متردد بشأن مستقبل جمال السياسي، إلا أنه لم يقف في طريق صعود ابنه وحلفائه في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، ولم يعوق تزايد ظهوره إعلاميا. بل إن الرئيس قد أعاد تشكيل وزارته، واستبدل "الحرس القديم" بشباب تكنوقراطي على صلة بجمال . وبينما لا يوجد دليل واضح، فإن الرأي العام في القاهرة يستنتج أن السيدة الأولى سوزان مبارك هي التي تقف بحماس خلف تصعيد جمال. على عكس الرئيس، فإن السيدة الأولى تأخذ صورا كثيرة مع جمال في المناسبات العامة المتصلة بالقضايا الاجتماعية. يقول البعض أن قوتها ونفوذها هما مفتاح نمو جمال السياسي. تقول لنا المصادر أنها هي التي منعت مبارك الأب من تسمية نائب للرئيس .

### تشكيل إطار قانوني :

تم إعادة ترتيب المسرح الانتخابي القانوني مع تعديلات ٢٠٠٥ الدستورية للمادة 76، وهي الآن تضمن بأن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، والذي يهيمن عليه جمال وحلفائه، سيحتفظون بمفتاح الرئاسة. من بين ٢٠ حزب مصري المعترف بهم قانونيا، فإن الحزب الديمقراطي هو الوحيد الذي يطابق الشروط المنصوص عليها في التعديلات الدستورية فيما يخص الترشح لرئاسة الجمهورية. (ينص القانون وفقا للتعديلات الدستورية على حق الأحزاب التي لديها خمسة بالمائة أو أكثر من مقاعد مجلسي الشعب والشورى فقط في ترشيح رئيس، وقد تم رفع سقف الشروط بالنسبة للمستقلين، حيث يجب أن يحصلوا على تأييد ٦٥ عضوا من مجلس الشعب، و ٢٥ من مجلس الشورى، و ١٠ من أعضاء المجالس المحلية لعدد ١٤ محافظة من أصل 26 محافظة كحد أدنى).



## المؤسسة العسكرية حجر عثرة :

هناك حجر عثرة أساسي لجهود تنصيب جمال مبارك كرئيس، وهو المؤسسة العسكرية. فكل الرؤساء الذين حكموا مصر منذ تأسيس الجمهورية سنة ١٩٥٢ ينتمون إلى المؤسسة العسكرية، وكانت العسكرية هي الحارس لحكم الرئيس. جمال مبارك لم يخدم كضابط جيش (ولا نعرف إن كان قد أتم خدمته العسكرية، فحتى في الاوراق الرسمية لا تظهر تاريخ خدمته العسكرية) وعلى عكس والده، لا يمكنه أن يضمن دعم المؤسسة العسكرية. هذا العنصر دائما ما يكرره علينا صلاتنا، فهم يعتقدون أن سليمان، ذو الخلفية العسكرية، سيظهر بقوة في أي سيناريو لتوريث جمال، ولو حتى على سبيل ظهوره كسلطة انتقالية. هناك نظرية أخرى تقول بأن عناصر من المؤسسة العسكرية قد تبرز فجأة كمنافسين على منصب الرئاسة. (معروف أن وزير الدفاع طنطاوي ليس لديه أي طموح سياسي).

## تعليق :

تصعيد جمال مبارك في الحزب الوطني الحاكم، ومحاولاته لتقديم نفسه بوصفه "صديق الشعب"، وقيادته للإصلاح الوطني و"الفكر الجديد"، تجتمع كلها لتشكّل دليلا على طموحه السياسي وأن إنكاره لا يعني شيئا. بالرغم من العداء الشعبي الملموس لخلافته، والحجر العثرة المحتمل، يبدو أن طريق جمال نحو الرئاسة مفتوحا. جمال وحلفاؤه من ذوي الطموحات، مثل عضو البرلمان والعضو البارز في الحزب الوطني الديمقراطي، أحمد عز، ووزراء الإصلاح الاقتصادي مثل رشيد محمد رشيد، ويوسف بطرس غالي، يبدو أنهم يمولون هذه التعديلات البنوية للاقتصاد، لتقديم خدمات ملموسة للجماهير، ولبناء قاعدة شعبية تنمو بعد ذلك.

ريتشاردوني.

## ويكيليكس ١٨ :

جمال مبارك:القضاة يقللون عدد الناخبين..والمغربي:الحرس القديم لن يبقى طويلا



ترجمة: نوار نجم

التاريخ: ٢٠٠٥ / ١٠ / ١١

السفارة الأمريكية بالقاهرة

سري

هذه الوثيقة مقتطعة من وثيقة أصلية لم يتم العثور عليها.

الموضوع: نائب الأمين العام المساعد بوزارة الخارجية لشئون الشرق الأدنى، ليز تشيني، تقابل جمال مبارك في ٢٨ سبتمبر.

صنّفه: نائب رئيس البعثة ستوارت جونز

### الملخص:

في ٢٨ سبتمبر عقدت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية، إليزابيث تشيني، مقابلة مع جمال مبارك، أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني، حول حملة والده الرئاسية، والذي وصفها جمال بأنها حققت نجاحا كبيرا. كما أنه استعرض تحضيرات الحزب للانتخابات البرلمانية المقبلة. قالت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى، تشيني، لجمال مبارك بأن الحكومة الأمريكية تولي أهمية قصوى للمراقبة الدولية، وحثته على استخدام نفوذه لتشجيع الحكومة المصرية والحزب الوطني الديمقراطي لاتخاذ إجراءات تطويرية ملموسة في العملية الانتخابية. وأشارت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية إلى أن الإصلاحات الحقيقية في الانتخابات البرلمانية ستكون مهمة بالنسبة للإصلاحات الديمقراطية في مصر.

نهاية الموجز.

### التفاصيل:

#### مهندس حملة الحزب الوطني الديمقراطي يستعرض إبداعاته:

عقدت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية، تشيني، مقابلة مع جمال مبارك في ٢٨ سبتمبر حضرها مسئولون سياسيون (لأخذ الملاحظات) وكاربتنر نائب الأمين العام المساعد، ومسئول الجلسة، لمناقشة مسار الإصلاح السياسي في مصر. افتتح جمال الاجتماع بسؤاله عن إعصار كاترينا وريتا، ووافته تشيني بتطورات جهود إزالة آثار الإعصار، والإصلاحات، وشكرته على مواد الإغاثة التي أرسلتها مصر. قال مسئول الجلسة أن واشنطن تشعر بالامتنان لسرعة نقل مصر للمياه والبطاطين ومواد الإغاثة الأخرى.

عودة للانتخابات الرئاسية في ٧ سبتمبر، أشار جمال إلى أن الزملاء في الحزب الوطني الديمقراطي كانوا يعملوا في الحملة منذ يونيو، حين قال الرئيس بأنه يريد "فريق جيد لحملة الانتخابية." قال جمال أن الفريق، والذي تضمن أحمد عز ومحمد كمال، حيث استخدموا مجموعات الاستهداف والاستطلاع لتوصيل رسالة الرئيس. بعد أن ابتكر الفريق "برنامجا له مصداقية"، حيث "بسط" الحزب الوطني الديمقراطي رسالته لتصل إلى المجموعات المستهدفة، استغل الحزب فترة الحملة (من ١٧ أغسطس، غلى ٣ سبتمبر) للوصول للناخبين.

أشار جمال إلى أن والده وجه الحزب "لإدارة حملة إيجابية"، وألا يردوا على أي هجوم سوى ذلك الذي يسيء تفسير السياسات. وأعزى جمال نجاح الحزب لتعبئة جدول أعمال الحملة بالفاعليات (ما يقرب من فاعلية كبرى يوميا) إلى جانب المؤتمرات التي يعقدها قيادات الحزب

في المحافظات، والخطابات الشخصية من الرئيس إلى ٧٠٠٠ قيادي حزبي في الوحدات الأساسية (مثال: قيادات الدوائر الانتخابية). وفقا لجمال، فإن قيادات الدوائر الانتخابية "في غاية الأهمية" وهم "العامود الفقري" لإلهاب حماسة الشباب من الناخبين في الحزب الوطني. في إجابة على سؤال نائب الأمين المساعد لشئون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية، قال جمال أن والده استمتع بـ"حدة" الحملة وبنخراطه في نشاطات الحزب.

قال جمال أن الفاعلية النهائية في الحملة، هي المسيرة في قصر عابدين في القاهرة، وكانت "ناجحة نجاحا كبيرا" حيث ربطت الرئيس بمرحلة تاريخية مهمة في ذاكرة مصر.

قالت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية أن حكومة الولايات المتحدة مازالت تحث الحكومة المصرية على دعوة المراقبين الدوليين، وألحت على جمال ليعين المناطق التي يعتقد أنه يمكن تحسينها في الانتخابات المقبلة. وصف جمال القوائم الانتخابية القديمة وغير المتجانسة بأنها "ليست قضية كبيرة"، لكنه أشار إلى أن تنقيحها سيكون مخطط طويل المدى. ألقى جمال باللوم على المشرفين على صناديق الاقتراع من القضاة المبالغين في الحماس، والذين رفضوا، كما زعم، أن يسمحوا لأكثر من مصوت واحد للدخول إلى كابينة الاقتراع، وقال أنهم تسببوا في انخفاض إقبال الناخبين على الانتخابات الرئاسية (٧ مليون مصوت، ٢٣ بالمائة من المصوتين). وقال جمال: "كنا نأمل في أن يقبل على صندوق الاقتراع على الأقل ٩ مليون ناخب، لكن كثير من الناس عادوا لمنازلهم بدون أن يتمكنوا من التصويت بسبب انتظارهم لفترات طويلة."

وصف جمال الجدل المثار حول المراقبة المحلية في الانتخابات بأنه "فوضى كبيرة"، وأشار إلى أن الحزب حاول أن يلعب دورا بناء في هذه القضية وهو مختلف من مسرح الأحداث، بالرغم من معوقات لجنة انتخابات الرئاسة وبعض القضاة. كررت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى آراء الحكومة الأمريكية حول الرقابة الدولية وحثت جمال على أن يستخدم نفوذه لدعم المراقبة الدولية والمحلية.

### خطط للانتخابات البرلمانية :

وبالانتقال إلى الانتخابات البرلمانية، والتي ستجرى على ثلاثة مراحل تبدأ من ٨ نوفمبر، قال جمال أن الفرق الجوهرية بينها وبين الحملة الانتخابية الرئاسية هو أنها ستكون حملات لـ ٤٤٤ برلمانيا وستعتمد على جهود الحزب لا الرئيس. يخطط الرئيس لحملات بالنيابة عن بعض المرشحين، على أن خطط الحزب هي أن يستغل نفس حملة ميدان هليوبوليس والفريق الأساسي، بالرغم من أنه سيتم إعادة تشكيل هذا الفريق استعدادا للمعركة.

سألت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى عن كيفية اختيار الحملة لمرشحيها. أشار جمال إلى أن عملية اختيار الحزب للمرشحين لم تنجح في الماضي، لأنها مررت مرشحين من ذوي الجيوب الثقيلة لكسب تأييد الحزب حتى لو لم يكونوا مؤهلين للفوز في الانتخابات. (ملحوظة: في انتخابات سنة ٢٠٠٠ فاز مرشحو الحزب الوطني بأقل من ٤٠ بالمائة من المقاعد. وكان معظم الفائزين من "مستقلي الحزب الوطني" من الذين لم يحظوا بتأييد الحزب لكنهم فازوا في الاقتراع وأعادوا الانضمام للحزب ومن ثم استعاد الحزب الوطني الديمقراطي سيطرته على البرلمان. نهاية الملحوظة.)

قدم جمال رؤية عامة حول العملية الجديدة. قال أن الحزب سيبدأ "المرحلة الأولية" في الأسبوع الأول من أكتوبر، والتي من شأنها أن تجمع رؤساء الدوائر الانتخابية مع قيادات

أساسية لتحديد المرشحين المحتملين. قال جمال أنه بالإضافة المنافسة الشعبية، فإن الحزب يستخدم استطلاعات الرأي، والتحليلات المتعلقة بالتصويت في الانتخابات الرئاسية، كـ"برمجيات" للتحليل لخلق قائمة حزبية موحدة للمرشحين.

### لكن كيف سيكونون أفضل من المرات السابقة؟

قال جمال أن الانتخابات البرلمانية ستكون، مقارنة بالانتخابات الرئاسية، "أكثر فوضى وأسهل" في أن واحد. ألحت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى على جمال أن يقترح خطوات على الحكومة المصرية يمكن اتخاذها في الأسابيع القليلة القادمة تظهر التزام الحكومة بالإصلاح السياسي. وفي رد على سؤال نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى عن استخدام الحكومة المصرية لصناديق اقتراع شفافة بدلا من من الصناديق الخشبية الموجودة بالفعل، قال جمال مبارك أنها "أجمل". وقال، الأهم بالنسبة لمصر هو الإشراف القضائي. كما نبذ جمال كل الادعاءات الخاصة بمشاكل متعلقة بالحبر الفسفوري، والتصويت لأكثر من مرة، وتصويت المواطنين غير المسجلين. وقال أن كل هذه الادعاءات "غير ذات أساس".

المشكلة الأهم من وجهة نظره هو العجز المعلوماتي. الناخبون في أحيان كثيرة لا يعلمون الدائرة التي يب أن يصوتوا فيها، كما أن قوائم الناخبين ليست متاحة بالشكل الكافي أو للوقت الكافي. وقال أن ما يجب فعله هو إتاحة المعلومات حول أماكن الدوائر الانتخابية، وإتاحة فرصة التصويت للناخبين، لأن ذلك بالنسبة لجمال الأولوية القصوى.

سألت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى جمال حول الفترة ما بعد الانتخابات البرلمانية، فأجاب بأن الناخبين غير المسجلين في مصر أصبحوا مهتمين بالسياسة ومتحمسين لتسجيل أنفسهم للتصويت في المستقبل حين يتم فتح فترة التسجيل في آخر ٢٠٠٥. سألت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى فيما إذا كان هناك أي حزب معارض سيأخذ خمسة بالمائة من مقاعد البرلمان المنصوص عليها لترشيح أحد أعضائه للرئاسة، هز جمال كتفيه وقال أن هذا يعتمد على تنظيم أحزاب المعارضة وانضباطها. سألت الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى فيما إذا كانت الحكومة المصرية ستراجع المادة ٧٦ مرة أخرى، في حال ما إذا فشل أي حزب معارض للحصول على النسبة، أجاب جمال بأن الحديث عن تعديلات إضافية في المادة ٧٦ يعد سابق لأوانه "الحبر لم يجف بعد"، كما قال.

وقال أن القوانين الخاصة بالترشح في عام ٢٠٠٥ والتي كانت تهدف لزيادة عدد المرشحين لا يمكن زيادتها في الانتخابات المستقبلية. قال أن القيود الأقل نسبيا في ٢٠٠٥ كانت ضرورية كبدائية للأحزاب حتى "يستجمعوا أنفسهم". على المدى الطويل، فإن تشجيع مرشحين ضعفاء ليس لديهم تمثيل برلماني قوي "سيكون الطريق الأمثل نحو الفوضى".

سألت نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى عن رأيه في الشائعات التي تحوم حول عزم الرئيس لتعيين نائبا له. زعم جمال أنه يجهل الأمر. فسألته: هل يجب على الرئيس أن يعين نائبا له؟ صمت جمال للحظة ثم قال أن بعض الناس يعتقدون بأن الرئيس يجب أن يعين نائبا بينما يرى البعض الآخر أن التعديلات الدستورية الأخيرة تجعل من تعيين نائبا للرئيس أمرا غير ضروري. ثم قال جمال: "أنا أسمع الرأيين".

رجل كامل؟

حضر كل من نائب الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى، ونائب الأمين العام المساعد كاريتنر بعد ذلك حفل استقبال أقامه الحزب الوطني الحاكم للهيئات الدبلوماسية، في ٢٩ سبتمبر، بناء على دعوة جمال مبارك، بمناسبة المؤتمر السنوي للحزب. التف أعضاء الهيئات الدبلوماسية، بما فيهم السفير الإيراني، حول جمال مبارك رغبة في جذب انتباهه ومصافحته. وقف ممثلا الحرس القديم، كمال الشاذلي وصفوت الشريف، سويا على الهامش بينما كان جمال في مركز الاهتمام. أخبر وزير السياحة، أحمد المغربي، الأمين العام المساعد لشئون الشرق الأدنى أن أعضاء الحرس الجديد يحظون بتصفيق طويل وعال كلما اعتلى أحدهم المنصة في اجتماع الحزب. بينما يستقبل الحضور أعضاء الحرس القديم، على العكس تماما، بالصمت والتأدب. وبناء عليه، قال المغربي: "لا تعتقدون أن الحرس القديم سيستمر معنا لفترة طويلة"

تمكنت تشيني من مراجعة البرقية.

ريتشاردوني

ويكيليس ١٩ : ريتشاردوني: مبارك التهم كميات كبيرة من الطعمية ونسي سن جمال الحقيقي  
ترجمة: نواردة نجم

مصر

- الرئيس مبارك : ابني يسعى للكمال منذ طفولته ويمكنك ان تضبط ساعتك عليه



مبارك وجمال

التاريخ: ٢٠٠٨ / ١ / ١٤  
السفارة الأمريكية بالقاهرة  
سري

المرسل إليه: وزارة الخارجية الأمريكية، المخابرات المركزية الأمريكية، الأمن القومي.  
الموضوع: مبارك يتناقش في جراحة ظهره، ويقول أن جمال يسعى للكمال  
صنفة: مستشار وزير الاقتصاد والسياسة، وليام ر. ستورات

في اجتماع عقد في ٦ يناير مع السفير وعضو الكونجرس الأمريكي ستيفن إسرائيل (نيويورك)، تحدث الرئيس مبارك عن جراحة الظهر التي أجراها في يونيو ٢٠٠٤ بألمانيا لعلاج الانزلاق الغضروفي (أكد على أنها لم تكن لعلاج تمزق غضروفي). قال مبارك أن الفتح في ظهره كان "صغيرا جدا"، ولم يمض في الجراحة أكثر من ساعة ونصف، وأنه بعد الجراحة لم يشعر بأي ألم. في اليوم التالي لم يستطع المشي، ويقول أن ذلك يرجع إلى أنه

"كان في فترة التخدير"، وكان رئيس الوزراء (عاطف عبيد) هو القائم بأعمال الرئاسة. أضاف أنه حين يكون في القاهرة يقوم بتمرينات يومية في فترة ما بعد الظهر، لكنه قال بأنه حين يذهب إلى شرم "أستريح فقط".

في خلال الاجتماع، كان مبارك مرتاحا ومزاجه معتدل. قام بسهولة من الكرسي عدة مرات مشيرا إلى بعض النشاطات في ملعب الجولف، ولكي يأخذ صوراً مع الزوار. أشرك الزوار بشدة في موضوع الطعام، وأكد أنه يفضل الأطباق المصرية المعروفة على الإفطار، مثل الطعمية (فلافل) (الفول). أمر بطبق كبير مليء بشطائر الطعمية الساخنة لوجبة الغداء، وأكل عدة شطائر بنهم.

وتحدث مبارك عن رؤيته لشخصية ابنه الأصغر، جمال، الذي وصفه بأنه يسعى للكمال منذ طفولته. "حين كان صبيا في المدرسة، كنت إذا أحضرت له كراسة بها سطر واحد غير مستقيم، كان يصاب بنوبة غضب ويطلب كراسة جديدة"، ثم ضحك مبارك. ثم أضاف مبارك "لو أن بيني وبين جمال موعدا على الغداء في الساعة الثانية، فهو يحضر في الساعة الثانية، يمكنك ضبط ساعتك عليه".

خلال اجتماع دام لساعتين ونصف في ملاذ به ملعب الجولف في شرم الشيخ، حيث يجلس في شرفته ذات النسيم، بدا أن مبارك لديه مشاكل في السمع أكثر من المعتاد. إلا أنه أجرى عدة مكالمات تليفونية. كما أن الذاكرة خائته وهو يخبر عضو الكونجرس أن جمال يبلغ من العمر ٤١ سنة، والحقيقة أنه يبلغ من العمر ٤٤ سنة (مولود في ٢٧ ديسمبر ١٩٦٣، وفقا لملفه الشخصي رقم (20320807)). ريتشاردوني.

ويكيليكس ٢٠: ريتشاردوني: مبارك لا يتحمل المعارضة ويعاني من فوبيا الإعلام الحر

ترجمة: حازم فؤاد

• مصر



الرئيس مبارك

كشفت وثيقة جديدة ضمن الوثائق السرية التي كشف عنها موقع ويكيليكس عن رسالة جديدة بين السفير الأمريكي السابق فرانسيس ريتشاردوني ووزارة الخارجية الأمريكية.

وقدم ريتشاردوني في رسالته المؤرخة في 14 مايو ٢٠٠٧ تقديمًا وشرحًا وافيا عن الشائعات التي خرجت في الشارع المصري عن صحة الرئيس، إضافة إلى مقارنة الغضب الشعبي من قلة الغذاء والأزمات الاقتصادية التي يعاني منها المصريون بالغضب الذي اجتاحت مصر في عهد الرئيس الرئيس الراحل أنور السادات، ما استتبعه مقارنة خاصة بين الرئيسين الحالي والسابق.

وفيما يلي نص الرسالة:

إن مصر تواجه المجهول، حيث انها تزحف نحو مرحلة ما بعد مبارك. لقد مرت ٢٦ عاما بالضبط عندما واجهت مصر مرحلة انتقالية تشبه تلك القادمة. وقد يجادل البعض بالقول إن الظروف التي أدت إلى وقوع الأحداث الدرامية في شهري أكتوبر وسبتمبر ١٩٨١ لم تعد موجودة، مثل النقص الحاد في المواد الغذائية الأساسية والضغط السياسي الخارجي والقمع السياسي، بينما التوترات الحالية مختلفة تماما كما أنها ليست على نفس القدر من الصعوبة. ويمكننا عقد مناظرة بين الأحداث التي وقعت في أكتوبر ١٩٨١ ليمكننا الخروج بمقارنات جيدة فيما يتعلق بالمستقبل.

ففي سبتمبر الماضي، ركزت المناقشات الخلفية وعناوين الصحف على أكثر الموضوعات حساسية في مصر، وهي صحة الرئيس والانتقال النهائي للسلطة، ما أجبر رئيس الحكومة أحمد نظيف على التصريح بان هناك نظام محدد يسمح بانتقال السلطة بسهولة. كما تزايدت الشائعات حول تراجع وتدهور صحة الرئيس مبارك وربما وفاته، ما دفع السيدة الأولى سوزان مبارك إلى الخروج والتأكيد على أن الرئيس يتمتع بصحة جيدة.

كذلك خرجت نصف دسنة افتتاحيات على الأقل للتحديث عن مقارنة بين التوترات والشائعات التي تسري في البلد وبين ما شهدته مصر في سبتمبر ١٩٨١، وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من المصريين لا يمكنهم تذكر تلك الأحداث بسبب صغر سنهم، إلا أن تلك الوقائع لا تزال راسخة في الوعي الوطني، حتى أن الشباب المصري استعاد إلى الذاكرة ما وقع في الثالث من سبتمبر ١٩٨١ عندما قام الرئيس السادات باعتقال المعارضين ومنتقديه من كل التيارات الشيوعيين والناصريين والإخوان المسلمين والأكاديميين والصحفيين الليبراليين ليجدوا أنفسهم جميعا في معتقلات السادات. حتى أن البابا شنودة تم وضعه تحت الإقامة الجبرية في منزله.

وعلى الرغم من صعوبة قيام مبارك بمثل تلك الأفعال، إلا أن العديد من المراقبين يرون أن تعامله مع أيمن نور، وأنور عصمت السادات وسعد الدين إبراهيم والصحفيين المستقلين بالإضافة إلى معارضين آخرين، مع وضع انتصار الإخوان المسلمين في البرلمان بالاعتبار، يعيد الذاكرة إلى ما وقع في ١٩٨١، وهو ما يدفعهم للتعبير عن قلقهم من عواقب كل تلك الأفعال.

وفقاً لمحللين ومراقبين مصريين مخضرمين، فإن عقد مثل تلك المقارنة يعد تحليلاً خاطئاً، بل إنه يعد خطراً أيضاً. يقول محمد بسيوني رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشورى أن هناك الكثير من الاختلافات بين "السبتمبرين"، فيقول بسيوني إنه عندما كان ملحقا عسكريا في تل أبيب في ١٩٨١، كان السادات يقع تحت ضغوط كبيرة جدا، عندما لم تجني اتفاقية السلام مع إسرائيل وتقربه من واشنطن الثمار التي وعد بها السادات، إلى جانب انعزال مصر عن العالم



العربي، كل ذلك شكل ضغطاً هائلاً على الرئيس المصري، ووجد نفسه خاسراً في لعبة قمار، وتسبب كبريائه في القيام بجمع من تصور أنهم منتقديه ليضعهم في السجن.

واستبعد بسيوني تكرار مثل ذلك السيناريو في الوقت الحالي. فالإقتصاد المصري الذي يعد ثمرة برنامج الإصلاح الذي أطلقه الرئيس مبارك في ٢٠٠٤ يتنامى بشكل كبير. وبينما لا تزال العلاقة مع إسرائيل تمثل إشكالية بالنسبة للنظام المصري، إلا أن مبارك نجح في استعادة موقع مصر كدولة قائدة للعالم العربي، فكل الضغوط التي شكلت أحداث سبتمبر ليس لها وجود في الوقت الحالي .

وهناك من يقارن بين الفترتين ويجادل بان نفس الأسباب موجودة، فالمصريون يعانون من عدم توفر السلع الأساسية، فالمصريون غاضبون من وجود الكثير من القرى التي تعيش بدون مياه شرب لفترات قد تصل إلى سنوات. كذلك فإن نقص رغيف الخبز يتصدر عناوين الصحف المصرية، حيث يقف عشرات المصريون بالطوابير للحصول على الخبز. ويرى أحد المعلقين أن أحداث سبتمبر ٢٠٠٧ تعيد إلى الذاكرة أحداث يناير ١٩٧٧ أكثر من أحداث ١٩٨١، حيث خرج المصريون في مظاهرات غاضبة بعد زيادة أسعار الغذاء والسلع الأساسية. إلا أن الدكتور جلال أمين أستاذ العلوم الاقتصادية في الجامعة الأمريكية يرى أنه على المستوى الاقتصادي فهناك الكثير من الفروق بين الحقتين.

ويرى جلال أن مصر السادات أفضل من مصر مبارك بشكل عام، فمشكلة البطالة التي يعتبرها أمين أكبر مشكلة تواجه الرئيس المصري لم تكن بهذا الحجم الحالي في عهد السادات، كما أن المستوى العام لمعيشة المصريين بشكل عام كان أفضل بكثير من الوقت الحالي، كما أن الطبقة المتوسطة كانت أفضل حالا وأكثر تفاؤلاً من الآن، فبرنامج الانفتاح الذي تبناه السادات فتح أبواب الاستثمار في مصر ما خلق الكثير من فرص العمل كان المصريون يشعرون بالرضا تجاه حياتهم على عكس الحال حالياً.

ما يجمع تلك الحقتان بلا جدال هو وجود شخصان ديكتاتوريان يزيدان من انزعاجهما عن الشعب ولا يتحملان وجود أي نوع من المعارضة، وكما يوجد بعض التشابهات الشخصية بين السادات ومبارك أبرزها البارانويا أو جنون العظمة، فإن هناك الكثير من الاختلافات في الشخصيتين بما في ذلك العمر. فالسادات كان يبلغ ٦٣ عاماً عندما تم اغتياله، بينما مبارك قد تجاوز الثمانين ولا زال في السلطة. أما الختلاف الأهم فهو وجود خليفة معروف ومعلن للسادات وهو نائبه حسني مبارك الذي رفض بدوره تعيين نائب له، وعلى الرغم من الاعتقاد الشائع بأن نجله جمال سيخلفه، إلا أن احدا لا يعلم كيف سيتم ذلك.

اختلاف آخر بين الشخصيتين يوضحه وزير الإعلام أنس الفقي الذي يعاني من ضغط نفسي بسبب عدم قدرته على السيطرة على خروج اشاعات حول صحة الرئيس، قال الفقي مؤخراً إنه لا يوجد مقارنة بين السادات ومبارك، فمبارك لا يمكن أن يفعل، ( على الرغم من ذلك اعترف الفقي بان ضغوط عمله تدفعه في بعض الأحيان للشرب).

مبارك دائما ما يجب أن يظهر نفسه على أنه القائد الأب والزعيم الصارم العادل، إلا أنه لا يزال يسير على خطى السادات في التعامل مع المعارضة السياسية، ففي العام الماضي قام مبارك باعتقال الالاف من جماعة الاخوان المسلمين فبعد مشاركتهم في انتخابات البرلمان المصري عام ٢٠٠٥ و الفوز بـ ٨٨ مقعد ، بدأ مبارك حملته الكبيرة لقمعهم.



كذلك هناك ثمة أمر آخر يجمع بين السادات ومبارك، وهو فوبيا الاعلام الحر المستقل ، فعلى الرغم من الحرية الكبيرة التي يتمتع بها الإعلام في عصر مبارك مقارنة بعهد السادات، إلا أن الكثير من الصحف المستقلة وجدت نفسها مجبرة على دفع ثمن حريتها، ففي بداية شهر سبتمبر تم اتهام أربعة رؤساء تحرير باهانة رئيس الجمهورية وشخصيات حكومية ، بينما تم اتهام احد رؤساء التحرير في بداية شهر أكتوبر بتهمة ترويح اشاعات عن صحة الرئيس ، وهي الاتهامات التي اعتبرها المحللون تعديا وانتهاكا لحرية الصحافة.

الشيئ الاكيد الذي يجمع بين الرئيسين المصريين هو المصادقية المنخفضة للغاية لدى الشارع المصري ، وهو ما يوضحه الإصرار الشعبي على ترويح شائعات مرض مبارك بالرغم من النفي الحكومي المتواصل. ومن المؤكد أن يرث خليفة الرئيس أيا كان هذه الحالة من انعدام الثقة التي تربط المصريين برئيسهم. السؤال هنا : هل ستجعل تلك الحالة من غياب الثقة من انتقال السلطة عملية صعبة؟ الإجابة : نعم. هل من الممكن أن تؤثر على اختيار الرئيس؟ الإجابة لا طالما حظى ذلك الرئيس بدعم ورضا النخبة والأجهزة العسكرية بما فيها الجيش. ريتشاردوني .

ويكيليكس ٢١ :سكوبي:مبارك يعتبر أن صدام حسين كان حائطا صلبا أمام إيران  
رغم كل مساوئه

ترجمة حازم فواد

العالم .

مبارك يرى أن التأثير الإيراني ينتشر كالسرطان من الخليج للمغرب

جمال مبارك لا يلعب أي دور في السياسة الخارجية ويركز جهوده داخل الحزب الوطني



أحمدي نجاد

كشفت وثيقة جديدة ضمن الوثائق السرية التي كشف عنها موقع ويكيليكس عن رسالة جديدة بين السفارة الأمريكية الحالية في القاهرة ومستشار وزيرة الخارجية الأمريكية في منطقة الخليج دينيس روس.

وقدمت سكوبي في رسالتها الموجهة لروس في ٢٨ أبريل ٢٠٠٩ تقديماً وشرحا وافيا عن العلاقات الايرانية المصرية وروية الرئيس مبارك لما يعتبره الخطر الايراني في المنطقة.

كذلك قامت سكوبي في رسالتها بتقديم أربع شخصيات مصرية من المقرر أن يلتقي بهم روس أثناء زيارته للقاهرة، وهم الوزير عمر سليمان، ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، والسيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية، إلى جانب جمال مبارك.

وفيما يلي نص الرسالة :

يعتبر الرئيس مبارك أن محاولات ايران لفرض تأثيرها على المنطقة خطرا استراتيجيا على مصر ، إلا أن روية مبارك وتركيزه فيما يتعلق بالخطر الايراني يختلف عن رؤيتنا نوعا ما، ففي الوقت الذي يقر فيه مبارك بأن البرنامج النووي الايراني خطر رئيسي واستراتيجي على مصر ، إلا أنه يراه خطرا على المدى البعيد بينما ما يشغل تفكيره بشكل ملح هو النشاط غير النووي لايران مثل دعم حماس والهجمات الإعلامية والأسلحة وتهريب الأموال، وكل الأشياء التي يرى مبارك أنها "التأثير الإيراني الذي ينتشر مثل السرطان من الخليج إلى المغرب."

وبشكل محدد، فإن مصر تعتبر ايران العدو الذي يسعى إلى إضعاف جهود الحكومة المصرية في المصالحة الفلسطينية ومنع تهريب الأسلحة إلى غزة، بينما تهدد المصالح المصرية مثل الاستقرار في السودان ولبنان.

كذلك فإن الحكومة المصرية قلقة من التدخلات الإيرانية في غزة ، لبنان، العراق، السودان، كذلك تعتبر القاهرة وجود خلية ارهابية تابعة لحزب الله اللبناني في مصر تصعيد إيراني غير متوقع.

وتعتقد الخارجية المصرية أنه إذا قامت الولايات المتحدة بالضغط على الأمم المتحدة فيما يتعلق ببرنامج اسرائيل النووي سيقوي ذلك من موقف واشنطن في مطالبتها لايران بوقف نشاطاتها النووية.

سيادة السفير روس، مرحبا بك في مصر، إن زيارتك تأتي بالتزامن مع الجهود المصرية لوقف اطلاق النار بين حماس واسرائيل في محاولة لتجنب فشل جهود المصالحة التي ترعاها مصر بين فتح وحماس، وكذلك بهدف وقف تهريب الاسلحة من مصر إلى غزة .

إن الحكومة المصرية على قناعة بأن ايران تعمل على اضعاف الجهود المصرية. إن الكثير من المصريين يرون أن الإدارة الأمريكية الجديدة تعد سببا للتفاؤل سواء فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين القاهرة وواشنطن ، أو فيما يتعلق بالدور الأمريكي في المنطقة .إن الرئيس مبارك يبدو مستعداً لقبول دعوة الرئيس أوباما لزيارة واشنطن خلال الشهور القليلة القادمة، والتي تعد زيارته الأولى لواشنطن منذ أبريل 2004

قام السيناتور جورج ميتشيل المبعوث الخاص للشرق الأوسط بزيارة مصر والمنطقة ثلاث مرات، بينما لسوء الحظ لم يكن الرئيس مبارك موجوداً، لقد طلبنا من كل من وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والوزير عمر سليمان والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والسيد جمال مبارك ووزير الداخلية اللواء حبيب العادلي عقد لقاء معك .

إن الرئيس مبارك كشف بوضوح أنه يعتبر إيران الخطر الرئيسي الأكبر على مصر، كما أنه شدد على أن البلد التي طالما كانت عدوه أصبحت أكثر خطورة منذ الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، الذي كان على الرغم من كل مساوئه يقف حائطا صلبا أمام إيران. فمبارك يعتبر الآن أن إيران تتحرك بحرية في المنطقة من الخليج إلى المغرب، بحسب ما وصف مبارك لأحد مفوضي الكونجرس.

إن المصريين واضحين فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية مع طهران، فهم لن يسمحوا بعودة العلاقات الدبلوماسية بشكل طبيعي إلا بعد مناقشة والاتفاق على بعض الموضوعات السياسية والأمنية بما فيها الشارع الذي يحمل اسم الاسلامبولي والذي تم تسميته بعد حادث اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات. إن الحكومة المصرية قلقة من سيطرة الإيرانيين على قطاع غزة عبر حماس، ولكنها في الوقت نفسه تخشى أن تقوم بعقد اتفاق كبير مع الإيرانيين. وهو ما دفع الخارجية المصرية إلى اخبارنا أنهم يقومون بمناقشة بعض القضايا مع طهران وسماع الرأي الإيراني في قضايا اقليمية.

ونحن نعتقد أن المصريين يعملون على ذلك مع ادراكهم أنه لا بد من تحول ما في العلاقات، فهم أيضا يقومون بزيادة العلاقات الثقافية والاقتصادية على الهامش دون علاقات دبلوماسية فالمصريون يخشون أيضا من المد الشيوعي في مصر.

لقد أخبرنا الوزير سليمان أنه أجرى مواجهة مع حزب الله وإيران ولن يسمح بأن تعمل إيران في مصر، وأشار سليمان إلى أن القبض على خلية حزب الله هو رسالة تحذير واضحة للإيرانيين من أن أي تدخل في مصر سيقلبه تدخل مصري في إيران، موضحا أنه تم بالفعل تجنيد عملاء في إيران وسوريا، كذلك حذرنا سليمان من التركيز على جانب واحد فقط من الخطر الإيراني وهو البرنامج النووي، وطالب بضرورة أن تدفع إيران الثمن نتيجة أفعالها وعدم السماح لها بالتدخل في شؤون المنطقة. لقد عرض علينا سليمان تعاون حكومي ضد إيران، كما رحب بوجود جهود أمريكية مصرية مشتركة للحد من النفوذ الإيراني.

لقد أشار سليمان إلى أن الدعم المالي الإيراني لحماس بلغ ٢٥ مليون دولار في الشهر، إلا أن مصر نجحت في منع مرور تلك الأموال عبر أراضيها، وبحسب سليمان فإن إيران حاولت مرارا دفع رواتب مقاتلي القسام، ولكن مصر نجحت في منع تلك الأموال من الوصول لغزة. لقد لفت أيضا إلى خطورة قيام حزب لانشاء خلية في مصر، كما أشار إلى أن إيران تحاول أيضا الحصول على دعم البدو في سيناء من أجل تسهيل مرور الأسلحة إلى غزة.

لقد توقع وزير الخارجية أحمد أبو الغيط أن تسعى الإدارة الأمريكية الجديدة لبناء علاقات جديدة وقوية مع طهران، إلا أنه بحلول نهاية 2009 وبدايات ٢٠١٠، بدأ أبو الغيط بعيدا عن توقعاته خاصة مع اصرار طهران على رفضها وقف برامج التخصيب.

وهو ما دفع أبو الغيط للاعتقاد أن إسرائيل هي من سيتولى مهمة الهجوم على طهران. ويرى أبو الغيط أن العند الاسرائيلي والإيراني سيضعان الولايات المتحدة في موقف سيء أمام العالم الإسلامي. وسيعيد أبو الغيط ترديد الرأي القوي الذي يردده الرئيس مبارك وهو اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية بشكل كامل، وهو ما يتطلب قيام إسرائيل بالكشف عن أسلحتها النووية.

ويرى أبو الغيط أنه إذا كانت واشنطن لا ترى خطورة من وجود أسلحة دمار شامل في إسرائيل، فإن العالمين العربي والإسلامي يرون أنها تمثل خطورة بالغة. ويعتقد أبو الغيط أنه

إذا ما قامت الولايات المتحدة بجهود كبيرة لدفع اسرائيل للتخلي عن سلاحها النووي، فسيقوي ذلك موقفها وموقف العالم العربي المطالب لإيران بوقف تسليحها النووي .

بالنسبة للأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى فهو دائما ما يدعو إلى عدم المبالغة في تقدير التهديد الإيراني، فهو يرى أنه يجب أن تقوم الدول العربية بتقوية علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع طهران، فموسى لديه ايمان قوي أن الخطر الأكبر على المنطقة هو الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وهو دائما ما يمارس ضغوطا على الولايات المتحدة لبحث جهود أكبر في حث اسرائيل على وقف الاستيطان والانخراط في عملية سياسية من من أجل حل الصراع العربي الاسرائيلي. كذلك يحاول موسى اصلاح الشرخ العربي الذي يضم قطر وسوريا من ناحية والسعودية ومصر من ناحية ثانية، فالمصريون قد أوضحوا بشكل علني أنهم يعتبرون القطريون محدثو نعمة يحاولون خلق دور لهم عبر الإنفاق الضخم واطهار أنفسهم على أنهم البطل الحقيقي في الدفاع عن القضية الفلسطينية عبر وضع أنفسهم في صف ايران وسوريا، فمحاولة قطر دعوة ايران لحضور القمة العربية في الدوحة أثارت سخط المصريين وآخرون ممن عاتبوا موسى على سوء إدارة تلك الجزئية.

أما وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي فيوجه كل تركيزه على جهود مكافحة الارهاب وقمع المعارضة السياسية الداخلية، لن يقدم العادلي تحليل استراتيجي عن دور ايران في المنطقة، إلا أنه سيوفر معلومات وتفاصيل كثيرة عن خلية حزب الله التي تم القبض على عناصرها في سيناء. كذلك يمكن للعادلي استعراض جهود الحكومة المصرية لوقف تهريب الاسلحة من السودان إلى غزة عبر الأراضي المصرية، فقد أخبرنا في مارس الماضي أنه قواته قتلت مهرب حاول تهريب أسلحة إيرانية إلى غزة عبر مصر. لقد وصف جهود الحكومة لمنع التهريب من خلال الحدود السودانية الطويلة بأنها عملية صعبة.

جمال مبارك الأمين العام المساعد في الحزب الوطني لا يقوم بأي دور ملحوظ فيما يتعلق بسياسة مصر الخارجية، فهو يكرس تركيزه على الحزب الوطني والتطوير الاقتصادي. لقد رفعت زيارة جمال الأخيرة لواشنطن من أسهمه في مصر، كما أنه بالتأكيد خليفة محتمل لوالده. وبما أنه مصرفي عمل في بنوك دولية وتلقى تدريبه في بريطانيا فربما يتجه جمال لمناقشة الوضع الاقتصادي والأزمة المالية الحالية.

نحن ماضون في جهود الاصلاح الديمقراطي في مصر بما في ذلك تعزيز الحرية والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان، فالديمقراطية المصرية وسجل حقوق الانسان محبطان للغاية ، ولا زالت الحكومة المصرية عند رفضها لجهودنا من أجل تعزيز الديمقراطية بدعوى أن مثل ذلك الإصلاح قد يؤدي إلى تزايد قوة ونفوذ جماعة الإخوان المسلمين التي تسيطر على ٨٦ مقعد من بين ٤٥٤ في البرلمان المصري.

=====

ويكيليكس ٢٢ : خليفة مبارك سيتخذ اتجاها معاديا للأمريكيين ويمد يده بغصن الزيتون للإخوان

ترجمة: سارة حسين

• مصر

ريتشاردوني: يرى كثير من صفوة المصريين خلافة جمال لوالده إيجابية لأنه يضمن استمرار مصالحهم السياسية

جمال الشخص الوحيد الذي يعتبر ولاءه للرئيس مبارك أمراً مفروغاً منه ولذلك فهو الاسم الوحيد الذي يمكن تبادل الحديث حوله

أياً كان الرئيس التالي لمصر، سيكون حتماً أضعف سياسياً من مبارك

يمكن أن يظهر مسئول عسكري آخر من الظلمة ليقحم نفسه كمرشح للرئاسة



لا يوجد شخص مصري واحد متأكد من هوية الشخص الذي سيتولى منصب الرئاسة

التاريخ ١٤ مايو ٢٠٠٧

من فرانسيس ريتشاردوني لوزارة الخارجية الأمريكية

الموضوع : الخلافة الرئاسية في مصر

### ملخص ومقدمة :

تعتبر الخلافة الرئاسية بمثابة "فيل" في غرفة السياسة المصرية. فعلى الرغم من أن المحادثات والمناقشات السرية المستمرة، لا يوجد شخص مصري واحد متأكد من هوية الشخص الذي سيتولى منصب الرئاسة بعد الرئيس حسني مبارك أو كيف ستحدث هذه الخلافة. وحتى مبارك نفسه يبدو وكأنه يثق في الله وجمود المؤسسة العسكرية وقوات الأمن المدنية لضمان انتقال منظم ومرتب. ووفقاً للإطار السياسي الحالي، فإن أبرز المتنافسين على المنصب الرئاسي هم: نجل الرئيس جمال مبارك – صاحب الملف الشخصي المتنامي في الحزب الوطني الديمقراطي-، الوزير عمر سليمان، عمرو موسى – أمين عام جامعة الدول العربية - أو المسئول العسكري غير المعروف حتى الآن .

وأياً كان الشخص الذي سيخلف مبارك ويكون رئيس مصر التالي، سينتهي به الحال ليكون أضعف سياسياً من مبارك. فبمجرد استلام خليفة مبارك للمنصب، ستكون أولويته الأساسية هي خلق تأييد ودعم شعبي. ومن ثم، نحن نتوقع إن الرئيس الجديد قد يتبنى اتجاه معاد للأمريكيين في خطاب التنصيب أمام الشعب، حتى يثبت للشارع المصري مدى وطنيته الصادقة وغير الزائفة. ومن المحتمل أيضاً أن يمد يده بغصن زيتون لجماعة الإخوان المسلمين، كما فعل الرؤساء المصريون السابقون في بداية توليهم للحكم .

نهاية الملخص.

### الإطار القانوني للخلافة الرئاسية :

يهتم الرئيس مبارك بمراقبة والتأكد من عدم وجود أي شكوك تتعلق بخلافته، حيث يتضمن الدستور المصري دليلاً مفصلاً عن كيفية تحقيق هذه الخلافة. ومن بين التغييرات الدستورية الأخيرة، يوجد تغييراً ملحوظاً في المادة التي تحدد المسنول الذي يتوجب عليه تولي السلطة في حالة حدوث عجز مؤقت للرئيس الحالي. فقد تم تعديل المادة ٨٢، التي كانت تشير في السابق إلى إنه ينبغي أن يتولى نائب الرئيس مقاليد الرئاسة في حالة حدوث أي عائق مؤقت يجعل الرئيس الحالي غير قادر على القيام بمهامه، إلى إنه في حالة عدم وجود نائب للرئيس، يتولى رئيس الوزراء مقاليد الرئاسة.

وكذا هو الحال مع المادة ٨٤، والتي تنص على "إنه في حالة أصبح المكتب الرئاسي شاغراً أو إصابة الرئيس بعجز دائم، يتولى رئيس مجلس الشعب أو رئيس المحكمة الدستورية العليا الرئاسة بصفة مؤقتة، ولا يسمح فيما بعد لأياً منهما بترشيح نفسه لتولي منصب الرئاسة." ولكن، لا يوجد مثل هذا الشرط ينبغي على رئيس الوزراء التقيد به. وتستمر المادة ٨٤ في الاشتراط بـ "إنه يجب اختيار رئيس الجمهورية في فترة لا تناهز السنتين يوماً من شغور منصب الرئاسة".

### المادة الدستورية ٧٦ :

كانت هذه المادة تسليح الإطار الانتخابي المصري بطريقة تضمن الرئاسة للحزب الوطني الديمقراطي، وكانت أيضاً من ضمن المواد التي تم تعديلها في شهر إبريل. وسيسهل هذا التغيير وجود انتخابات رئاسية تنافسية ظاهرياً، مع حماية مرشح الحزب الوطني الديمقراطي من أي تحدٍ خطيري حقيقي قد يهدده. وبموجب تنقيحات المادة ذاتها، فإنه يمكن ولفترة مؤقتة تصل إلى عشر سنوات (أي حتى 2017)، أن تقوم الأحزاب السياسية القانونية (حالياً تنطبق الشروط على أربعة أحزاب فقط هم: الحزب الوطني الديمقراطي، حزب الغد، حزب الوفد وحزب التجمع) التي تشغل مقعد في مجلس الشعب أو في مجلس الشورى بترشيح مرشح رئاسي. وبعد انقضاء هذه الفترة المؤقتة، من أجل ترشيح مرشح رئاسي: فيجب أن يكون الحزب الذي يرغب في ترشيح أحد أعضائه موجوداً مدة لا تقل عن ٥ سنوات قبل الانتخابات. يجب أن يكون مرشح هذا الحزب عضواً في هيئة القيادة العليا للحزب لفترة لا تقل عن سنة واحدة. ويجب أن يشغل الحزب على الأقل نسبة ٣% من المقاعد في كلا المجالس البرلمانية (أي ١٤ مقعد في مجلس الشعب و ٦ مقاعد في مجلس الشورى)، أو نسبة ٦% من المقاعد في أي من مجلس الشعب أو مجلس الشورى.

### المرشحون المستقلون:

وهم يقفون وراء قضبان منيع يجعل من المستحيل عليهم الدخول في السباق. فللمنافسة في الانتخابات الرئاسية القادمة، تنص المادة ٧٦ من الدستور إنه يجب أن يحصل المرشح المستقل على تصديقات من ٢٥٠ عضواً منتخباً في هيئات مصر النيابية المحلية والوطنية، ومنهم يجب أن يوجد ٦٥ تصديق بحد أدنى من أعضاء مجلس الشعب، و ٢٥ من أعضاء مجلس الشورى و ١٠ من المجالس المحلية فيما لا يقل عن ١٤ محافظة. وقد يكون هذا شرط تعجيزي على المرشحين من خارج الحزب الوطني، مما يمنح الحزب الوطني سيطرة كاملة على كافة الهيئات المصرية المنتخبة.

تبلغ بنود المادة ٧٦ هدفين فيما يتعلق بالمستقلين: يمكن للحزب الوطني أن يعيق ظهور أي مرشح مستقل، في الوقت الذي يمكنه فيه الوصول نظرياً بعيداً عن القيادة العليا للحزب الوطني لاختيار "المستقل" الذي سيقوم صفوة القضاة الحاكمين بحماية مصالحهم، بشرط أن يحتفظ

الحزب الوطني الديمقراطي بنظام الحزب .

## المرشحون المحتملون

### الرئيس مبارك

بدأ دورته الرئاسية -٦ سنوات - الخامسة في سبتمبر ٢٠٠٥. ومن المقرر أن تعقد الانتخابات الرئاسية القادمة في ٢٠١١. وباقتراب انتهاء دورة مبارك الرئاسية، ينبغي أن يوجد مرشحين آخرين، أو حتى إنه يمكن للرئيس مبارك أن يقوم بترشيح نفسه لدورة رئاسية جديدة. وفي خطاب سابق للرئيس مبارك في نوفمبر ٢٠٠٦، قال إنه يخطط للبقاء رئيساً مادام لديه قلب ينبض ومازال قادراً على التنفس. ولكن، إن حدثت الخلافة غداً، ستتركز التأمّلات المصرية على ما يلي كخلفاء محتملين..

### جمال مبارك

الحكمة القاهرية التقليدية تفيد بأن جمال مبارك يريد الحصول على هذه الوظيفة، على الرغم من رفضه المتكرر لذلك. ومن أحدث المواقف التي تؤيد ذلك كان في الثاني من مايو، أثناء مقابلة شخصية مع قناة أوربيت الفضائية، عندما قال جمال مبارك: "ليست لدي أي نية أو طموح يدفعني للسعي وراء الرئاسة." وإنه لا يبحث عن أي منصب تنفيذي. ولكن، أيًا كان ما يقوله هذا الحزب فهو غير مهم. وتقرع مثل هذه الاعتراضات جرس الخداع والكذب في مواجهة دوره القوي المتزايد داخل الحزب الوطني الديمقراطي (تزيد عن تلك الخاصة بنظرائه في التسلسل الهرمي للحزب)، ودوره المركزي الظاهري في خلق تشريع جديد، كما تبرز زيارته الأخيرة لعدد من المحافظات الحاشية الوزارية. فمن الصعب المجادلة في إن جمال لا يتهيأ للرئاسة .

يرى كثير من صفوة المصريين خلافة جمال لوالده إيجابية، حيث قد يخدم استمرار الوضع الراهن أعمالهم ومصالحهم السياسية. وفي ظل المتطلبات القانونية اللازمة للترشح لمنصب الرئاسة، وقيادة المعارضة الضعيفة، فإنه لا يوجد حالياً سوى عدد قليل من الشخصيات المصرية تتمتع بمكانة وطنية وأساس سياسي يسمح لها بالنضال بجدية من أجل الرئاسة. وبسبب أيضاً البارانونيا التي تصيب الديكتاتورية المصرية، لا يمكن الإقرار بأي اسم آخر كمنافس بكل أمان واحترام. في الوقت الذي يعتبر فيه نجل الرئيس غير محصن ضد الانتقاد الصريح على طموحه المفترض. فهو الشخص الوحيد الذي يعتبر ولأنه للرئيس مبارك أمراً مفروغاً منه، ولذلك فهو الاسم الوحيد الذي يمكن تبادل الحديث حوله .

قد تكون العقبة الأساسية أمام جمال مبارك هي المؤسسة العسكرية. وجدير بالذكر إن كل من الأربعة رؤساء السابقين لمصر منذ عام ١٩٥٢، كانوا من فرق تدريب الضباط، ولطالما كانت المؤسسة العسكرية على مر التاريخ هي الضامن الأساسي لحكم الرئيس. ولم يخدم جمال مبارك كمسئول عسكري، ونحن نعتقد إنه لم يتم خدمته الإلزامية. يرى الكثير من المراقبين إن التوقيت هو العامل الحاسم في رئاسة جمال المحتملة. فأساس سلطته هو والده، ولذلك على الرغم من إمكانية تثبيته قبل وفاة مبارك، قد تصبح المهمة أكثر صعوبة. على الرغم من إنه لا يمكن تذليله، بمجرد مغادرة الفرعون للمشهد وتصبح الروابط الشخصية به من الماضي. على الرغم من وجود عداء شعبي واسع النطاق ضد ترشح جمال مبارك، يرى الكثير من المصريين بغطرسة شديدة: "إنهم ليسوا مثل سوريا أو السعودية." يمكن أن تحقق آلية الحزب الوطني انتصاراً انتخابياً يعتمد على إضراب ضئيل للناخبين وقوائم ناخبين "قذرة" وسيطرة دولة على جهاز الانتخابات .

## الوزير عمر سليمان

عادة ما كان يتم عادة الإشارة إلى سليمان في السنوات الماضية بأنه من المحتمل أن يتم ترشيحه لمنصب نائب الرئيس الشاغر لفترة طويلة. في العامين الماضيين، خرج سليمان إلى النور، وسمح بأن يتم تصويره ونقل مقابلاته مع الزعماء الأجانب. يعتقد الكثير ممن هم على اتصال بنا إنه بسبب خلفية سليمان العسكرية، قد يتمكن على الأقل من اختلاق أي سيناريو خلافة لجمال، بما إنه شخصية انتقالية. حتى سليمان نفسه يرفض بشدة أي طموحات شخصية، ولكن يظل اهتمامه واكتراثه بالخدمة الوطنية واضحة. ويبدو إن ولأنه لمبارك كالحجر الصلب. في سن ٧١، قد يجذبه الجهاز الحاكم والشعب بصفة عامة، باعتباره شخصية موثوقة من غير المحتمل أن تلجأ إلى الطموحات من أجل رئاسة منذ عشرات السنين. وهناك سؤال أساسي لم تتم إجابته بعد ألا وهو كيف سيستجيب لرئاسة جمال بمجرد وفاة مبارك. أخبرنا صديق مزعوم لسليمان إنه "يمقت" فكرة أن يكون جمال مبارك رئيساً، و"إن الرئيس مبارك قد تسبب في أذيته وإلحاق الضرر به على الصعيد الشخصي." الرئيس الذي وعده بأن يعينه نائباً له منذ عدة سنوات، ولكنه خالف ذلك.

## عمرو موسى

هو أمين عام جامعة الدول العربية، لم يبد أبداً أي نية أو طموح للدخول في شجار مصر السياسي الداخلي، كما إنه ليس لديه أي منبر سياسي مؤسسي مصري يمكنه الانطلاق منه . ولكن، بما إنه رجل مخضرم سياسياً بقضايا العرب، فهو يتمتع بمصداقية وشرعية كبيرة وشعبية وجاذبية متصورة. وإنه لأمر مستبعد ولكن يمكن تصوره أنه أثناء أزمة الزعامة التابعة لوفاة الرئيس مبارك، يمكن أن يظهر موسى كمنافس رئاسي، بشرط أن يكون عضو في الحزب الوطني الديمقراطي أو إنه يمكن للحزب الوطني ترقيته بموجب المواد الدستورية المتاحة للمرشحين المستقلين .

## مسئول عسكري

حالياً، لا يوجد أي منافس واضح من بين فرق تدريب الضباط، الذي يعتبر أسس إدارة الرئاسة التقليدية في مصر. فالوزير طنطاوي المعاصر لمبارك، يظهر وكأنه لا يلجأ إلى أي طموحات. ومثله مثل سليمان، قد يلعب دوراً في إخلاء الطريق أمام جمال مبارك، إذا تفهم إنه في أفضل مصالح البلد. والعكس أيضاً، قد يكون وسيلة أساسية في إعاقه ومنع هيمنة جمال. وقد سمعنا تقارير عن ضيق طنطاوي المتزايد من جمال. وفي حالة حدوث أزمة زعامة وطنية، فلا يمكن تصور أن تلاعب مبارك الشخصي بالسلك الدبلوماسي، ويمكن أن يظهر مسئول عسكري آخر من الظلمة ليحجم نفسه كمرشح. ولكن، ليس من الضروري أن يكون لطنطاوي ومجموعته العليا شعبية في القوات المسلحة المتوسطة والدنيا. لذلك لا يمكن حسم احتمالية ضربة غير متوقعة على نمط منتصف القرن العشرين من عدد من الزعماء .

## من المتنافسين الرئاسيين في انتخابات ٢٠٠٥

حالياً يقضي أيمن نور زعيم حزب الغد عقوبة مدتها ٧ سنوات في السجن. ووفقاً للقانون المصري، سيتم منعه من المشاركة في الحياة السياسية المصرية لعدة سنوات بعد الإفراج عنه. وقد فقد زعيم حزب الوفد نعمان جمعة منصبه بالحزب بعد تعرضه للعنف وصراع على القيادة. أما المرشحين الثمانية الأخرى، هي شخصيات هامشية للبدء بها، فقد تم الإلقاء بهم في غموض تام. أما عن زعيم حزب الوفد الحالي محمود أباطة، فهو سياسي موهوب، ولكن فيما يتعلق بهذا الموضوع، لا يبدو إنه يتمتع بقابلية وطنية أو قدرة تنظيمية للقيام بمحاولة جدية وصولاً للرئاسة .



## وزير التجارة الإصلاحى الشعبى رشيد

أيضاً مرشح محتمل، على الرغم من إنه حسان داكن مميز. ومع ذلك، ترعرع من عائلة عتيقة ومحترمة ويعتقد الكثير إنه سبب انتعاش مصر الاقتصادى المؤثر فى السنوات الثلاثة الأخيرة. ومن الممتع إن رئيس غرفة التجارة الأمريكية الكبيرة والمؤثرة بالقاهرة والذي يعرف رشيد جيداً قد أطلعنا إنه بعد التفاوض على برنامج الجدلى، على الوزير "التحرك من أجل اتفاقية تجارة حرة لازمة للستار السياسى". مثيراً للسؤال: ستار سياسى لماذا؟ فى الوقت الذى يكون فيه من غير المحتمل قيام رشيد بالاضطلاع على جمال رأساً برأس. فلا يمكننا حسم احتمال قيامه بدور فى الحكومة الوكيله أو احتمال ظهوره فى النهاية كزعيم.

## صفوت الشريف ومفيد شهاب وزكريا عزمى

الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ورئيس مجلس الشورى، ووزير الدولة للشئون القانونية والبرلمانية، وأمين الشئون المالية والإدارية فى الحزب الوطنى الديمقراطى ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية.. كل هؤلاء يتوفر لديهم المعايير الدستورية للترشح للمنصب باعتبارهم من كبار قادة الحزب الوطنى الديمقراطى. لم يسبق لأي من هؤلاء المحنكين بالحزب الوطنى أن أعلنوا علانية عن تطلعاتهم الرئاسية ولا بدأ عليهم التمتع بأي قدرات تمكنهم من الحكم ولا دوائر انتخابية شخصية. ولكن، من المحتمل إنه بمجرد اختفاء نظير مبارك من الصورة، أن يظهر أحدهم فى حزب معاد محرض على الانقلاب ضد جمال مبارك. علاوة على ذلك، يعتقد معظم المحللين هنا إن تدافع أي حاكم على الرئاسة احتمال مستبعد. وجدير بالذكر إن الأغلبية العظمى من الحكام، كانوا مسنولين سابقين بالجيش أو ضباط شرطة تم اختيارهم لولائهم، بعيدين تماماً عن الشجار السياسى الخطير وبدون أي أساسات سلطوية .

## جماعة الإخوان المسلمين

على الرغم من مطاردة شبح نائب الرئيس للمصريين العلمانيين، إلا إن ذلك احتمال ضعيف جداً فى فترة تولي مبارك الحالية. بموجب الإطار القانونى الحالى، لا يمكن لنائب الرئيس القيام بترشيح مرشح رئاسى فى حالة حدوث انتخابات. فلا يبدو إن المنظمة تتمتع بالجناح العسكرى المنظم اللازم حال رغبتها فى محاولة الاستيلاء على الرئاسة بالقوة. وتعنى المراقبة المستمرة للقوات المسلحة التى تهدف إلى اقتلاع المتعاطفين مع الإسلاميين المحتملين. وبصفة عامة، فى وجهة نظر معظم المحللين المصريين، يبدو اتجاه الجماعة اتجاهاً يعتمد على الصبر وجذور الشعب المبنية على الدعم والتأييد. فهي تنتظر اليوم الذى قد تتمكن من التقلد بالسلطة عبر الانتخابات الشعبية أو الطلب الشعبى بعد غرق رئاسة جمال مبارك .

## ديناميات ما بعد الخلافة

أياً كان الرئيس التالى لمصر، سيكون حتماً أضعف سياسياً من مبارك، وبمجرد توليه للمنصب، سيكون من أهم أولوياته تثبيت منصبه ومكانته والتمتع بتأييد شعبى. ومن ثم، يمكننا أن نتوقع أن الرئيس الجديد قد يتبنى اتجاه معاد للأمريكيين فى خطاب التنصيب أمام الشعب، حتى يثبت للشارع المصرى مدى وطنيته الصادقة وغير الزائفة ويبعد نفسه عن سياسات مبارك. وإذا كان فى التاريخ أي إرشاد أو دلائل، فيمكننا أن نتوقع أيضاً أن يمد الرئيس الجديد يده بغصن زيتون لجماعة الإخوان المسلمين، كما فعل جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسنى مبارك فى بداية توليهم للحكم، فى محاولة منهم لاختيار المعارضة المحتملة وتعزيز الشعبية.

---

ويكيليكس ٢٣: نتناهو يعتبر أي قضية ستكون "تافهة" مقارنة بسلاح إيران النووي



نتنياهو

كشفت وثائق جديدة نشرها موقع ويكيليكس ما كان يدور بين تل أبيب وواشنطن حول عدد من القضايا، من بين تلك الوثائق رسالة مؤرخة في ٢٨ ابريل 2009 أرسلها السفير الأمريكي في تل أبيب إلى وزارة الخارجية الأمريكية، وهي عبارة عن تقرير حول أول لقاء جمع وفد من الكونجرس الأمريكي برئيس الوزراء الاسرائيلي بعد تشكيله الحكومة الاسرائيلية. وفيما يلي نص الرسالة:

قام وفد من الكونجرس برئاسة السيناتور جون كايل يرافقه السفير الأمريكي في تل أبيب بعقد أول لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ تشكيله الحكومة الجديدة. وتركز النقاش حول موضوعين أساسيين هما وقف البرنامج النووي الإيراني، وخطة نتنياهو فيما يتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين.

#### ملخص:

بالنسبة لإيران، طرح السيناتور كايل عدة أساليب لزيادة فاعلية العقوبات المفروضة على إيران، مقترحا فرض قوانين وعقوبات جديدة تستهدف واردات طهران من البترول .

وبشكل قوي وملح، كرر نتنياهو تساؤلاته عن الخطط الأمريكية المطروحة في حال فشل العقوبات والتهديدات في وقف البرنامج النووي الإيراني. حيث يعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي قيام طهران بتصنيع قنبلة نووية أمرا سيغير وجه العالم، وقال نتنياهو إن جميع الموضوعات والقضايا الأخرى ستكون تافهة إذا ما قورنت بالخطر الإيراني.

فيما يتعلق بالفلسطينيين، استعرض نتنياهو خطته التي تعتمد على ثلاث مسارات، السياسية والاقتصادية والأمنية، ومع ملاحظة أن حكومته تقوم بمراجعة سياساتها تجاه الفلسطينيين ، أكد نتنياهو أنه هناك اجماع حكومي يحظى بتأييد ٨٠% من الاسرائيليين على أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم، ولكن في إطار محدد يتوافق مع المتطلبات الأمنية الإسرائيلية. وقال نتنياهو إن الفرق الوحيد بين خطته وخطة زعيمة المعارضة تسيبي ليفني يكمن في التسمية فقط، أما الهدف الوحيد هو حل الدولتين.

وفي رده على ما طرحه السيناتور فيما يتعلق بحاجة السلطة الفلسطينية إلى اقامة محاكم وسجون وقوات شرطة، أعرب نتنياهو عن موافقته إلا أنه أوضح أنه لم يركز بعد على الموضوعات التي تتعلق بالحكم الفلسطيني. وأوضح نتنياهو أنه يرغب في توضيح فوائد السلام

للفلسطينيين، ولكن بشرط أن يرتبط ذلك بالملف النووي الإيراني، ففي وجود إيران نووية لن يكون هناك سلام. ومتوقعا أن يفاجئ ذلك العديد من المراقبين، عبر رئيس الحكومة الاسرائيلية عن تطلعه للعمل على نهج موحد مع الرئيس أوباما.

### الخطر الإيراني:

بعد نقاش صغير حول الأزمة الاقتصادية العالمية، طرح السيناتور كايل الموضوع الإيراني واضعا في الاعتبار جميع الملاحظات التي أرسلها مسؤول اسرائيلي في وزارة الدفاع ومسؤولون استخباراتيون إلى وفد الكونجرس قبل انعقاد اللقاء بيوم واحد.

وقال كايل إن الكونجرس يسعى لفرض عقوبات جديدة على إيران تستهدف وارداتها من المنتجات البترولية، مشيرا إلى أن هناك حوالي أربع أو خمس شركات فقط تقوم بتصدير المنتجات البترولية ل طهران وتقع أغلبيتها تحت قبضة واشنطن. وأضاف كايل بالقول إن عدد من الخبراء الاسرائيليون أبلغوا وفد الكونجرس عن اعتقادهم بأن تلك العقوبات من شأنها أن تحجم البرنامج النووي الإيراني. بينما اعتبر ننتياهو أنه لا يوجد هناك شئ نجح في إبطاء برنامج إيران النووي.

وتساءل ننتياهو عما سيجري في الشرق الأوسط إذا امتلكت إيران سلاحا نوويا؟ وإذا كان مثل ذلك الأمر مرفوضا فماذا ستفعل الولايات المتحدة تجاه سلاح نووي إيراني موجود بالفعل؟ ماذا ستفعل الولايات المتحدة إذا ما وقعت باكستان في أيدي المتطرفين؟

وقالت احدى ممثلات الكونجرس لرئيس الوزراء الاسرائيلي إنه لا أحد في وفد الكونجرس لا يوافق على تساؤلاته أو تحليلاته، ولكن يجب على الولايات المتحدة طرح حلول ومنحها الفرصة لإحداث تغيير، وإذا لم تنجح تلك الحلول سيوضح ذلك أن الولايات المتحدة قد حاولت. وأضافت أن الكونجرس يؤيد العمل على أساس ثنائي. وأضافت أن الدول الأوروبية حاولت العمل مع الجانب الإيراني لخمس سنوات إلا أن ذلك لم يفلح في حل القضية. إن الرئيس أوباما سيؤكد على انخراطه في حوار دبلوماسي مع إيران، إلا أن كايل عبر عن شكوكه حول إمكانية نجاح ذلك. يجب علينا ادراك ما يجب فعله على المدى المتوسط.

ورد ننتياهو على ذلك بالقول إنه يجب على الولايات المتحدة العمل بشكل عاجل وسريع، يجب ألا تمتد المحاولة الدبلوماسية لوقت طويل وأن يكون لها هدف واضح، فعلى سبيل المثال يجب أن يكون الحوار مع الإيرانيين لمدة ٤ أو ١٢ أسبوع وأن يكون الهدف المعلن والواضح للولايات المتحدة من هذا الحوار هو انتهاء البرنامج النووي الإيراني، وللمرة الثانية كرر ننتياهو سؤاله "ماذا ستفعلون إذا لم ينجح ذلك؟"

قال ننتياهو إن التعود على الحياة في وجود إيران نووية سيكون خطأ كبيراً سيؤدي إلى عالم مختلف وأكثر خطورة. ومع اشارته إلى أنه لا يمكن القول بشكل مؤكد أن إيران ستستخدم سلاحها النووي ضد اسرائيل، إلا أنه في حالة امتلاك إيران قنبلة نووية، سيتسائل الاسرائيليون كل يوم عن ذلك. وتابع ننتياهو بالقول إن هذه لحظة تاريخية ويجب أن يتحمل القادة مسؤولياتهم واتخاذ قرارات. فكل القضايا الأخرى تبدو تافهة بالمقارنة مع إيران النووية. وللمرة الثالثة سأل ننتياهو "ماذا أنتم فاعلون؟"

السلام مع الفلسطينيين:

سأل السيناتور كايل رئيس الوزراء الاسرائيلي عن رؤيته لحل الدولتين. قال نتنياهو إنه ينوي للإنخراط مع السلطة الفلسطينية بشكل سريع ولن يربط المحادثات السياسية مع الفلسطينيين بتطورات الملف الايراني. وقال إنه سيعمل مع الفلسطينيين على ثلاث محاور متوازية، وهي محاور السياسة والاقتصاد والأمن. ستهدف المحادثات السياسية للوصول إلى اتفاق في إطار عوامل محددة. بينما سيتطرق المحور الاقتصادي إلى الاستثمار العربي والأجنبي واقامة مشاريع مع شركاء اسرائيليين، أما المحور الأمني فسيعمل على ماقشة تكوين قوات فلسطينية. ومن أجل تحقيق كل ذلك، أشار نتنياهو إلى أنه بحاجة إلى شريك فلسطيني.

وقالت النائبة هارمان إن وفد الكونجرس قد زار وحدات أمنية تابعة للسلطة الفلسطينية والحرس الرئاسي. وقال رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض إنه سعيد بقوات الأمن الفلسطينية وأنه يتطلع إلى تولي تلك القوات المزيد من المسؤوليات الأمنية في أريحا و جنين. أجاب نتنياهو بالقول إن اسرائيل لا تمنع في منحهم المزيد من المسؤوليات ولكن ليس من الواضح كيف سيكون رد فعل حماس على ذلك. فإذا اختارت حماس المواجهه فان اسرائيل ستقوم بعمليات عسكرية أوسع في غزة، إن اسرائيل لا تريد العودة إلى غزة، ولكنها ستفعل كل ما هو ضروري لحماية أمن شعبها.

وقال وفد الكونجرس إنهم لاحظوا أن عدد كبير جدا من الفلسطينيين في كل مكان يتطلعون إلى وجود قانون ونظام لحياتهم. إن الفلسطينيين لا يريدون فقط التعامل مع الارهاب، ولكنهم يريدون وجود نظام شرعي. إن السلطة الفلسطينية تشعر ببعض الفخر بوجود شرطة تابعة لها، ولكن الشرطة لا تكفي وحدها، إنهم يريدون محاكم وسجون فعالة. فالتطور والتقدم الاقتصادي يعد أمراً مستحيلا في مجتمع لا يحكمه القانون. عبر نتنياهو عن اقتناعه بتلك النقطة معترفا على غير العادة بأنه لم يعط كثيرا من التركيز حول كيفية الحكم الفلسطيني. مضيفا أن المساعدات الدولية يجب أن توجه لبناء المحاكم والسجون . وقال إنه من السهل إيجاد منطلق تخلص منها الجريمة وبدء تنمية اقتصادية محدودة تتوسع على المدى البعيد. وعبرت النائبة هارمان عن قناعتها بأن تلك التنمية الاقتصادية المحدودة في الضفة الغربية لن تكون كافية، مشيرة إلى أن الفلسطينيين يرغبون في أن يسود القانون والنظام في كل مكان.

قال نتنياهو إن العبارة الكلاسيكية هي أن عملية السلام لن تتم إلا إذا انسحبت اسرائيل بشكل كامل، ومن ثم سيصبح كل شيء جيد. الآن، إذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية من الممكن أن تحل حماس مكانها. لكن التطور الاقتصادي لن يكون بديلا للتسوية السياسية ، ولكنه سيغير من المناخ العام وسيدرك الفلسطينيون فوائد السلام.

---

**ويكيليس ٢٤: المخابرات العسكرية الإسرائيلية: فلسطين رابع تهديد بعد إيران**

**وسوريا وحزب الله**

ترجمة: نوار نجم

## • الشرق الأوسط

- الفلسطينيون خلقوا كيانيين، الأول يحكم الضفة بدعم إسرائيلي، والثاني يحكم غزة بالإرهاب
- الانقسام الفلسطيني فرصة تاريخية لإفشال حماس
- إسرائيل تحتاج لاستخدام "القسوة" مع غزة
- وجود عناصر حماس في الحكم يوفر فرصة لاغتيالهم



[نتياهو](#)

التاريخ: ٢٠٠٨ / ١٢ / ٨  
السفارة الأمريكية بتل أبيب

سري

المرسل إليه: وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن، الأمن القومي بواشنطن، الشؤون العربية الإسرائيلية.

الموضوع: اجتماع وفد الكونجرس برئاسة ويكسلر مع رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية يادلين .

صنفه: نائب رئيس البعثة التنفيذي مارك سيفرز.

الملخص:

في اجتماع مع رئيس مخابرات الدفاع يادلين، أشار النائب روبرت ويكسلر إلى مقابله السابقة مع رئيس حزب الليكود نتياهو وطلب من يادلين تقييمًا حول احتمالية مضي إسرائيل والفلسطينيين نحو "سلام اقتصادي". قال يادلين أن علاقة إسرائيل بالفلسطينيين تحتاج إلى وقت، ذلك لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم، ورئيس السلطة الفلسطينية القادمة المحتمل، سيحتاجان وقتًا لبناء الثقة. ومحاولة التحرك بشكل مباشر نحو الحل، سيؤدي إلى عنف كما حدث في سنة ٢٠٠٠. قال يادلين أن الفلسطينيين أسسوا كيانيين. فعباس وفياض يحكمان الضفة الغربية بدعم من إسرائيل، بينما أسست حماس كيانا إرهابيا في غزة. أكد يادلين على أن إسرائيل تسير في المسار الصحيح في الضفة الغربية بينما نصح باتخاذ إجراء "أكثر قسوة" مع غزة. قال يادلين أن إسرائيل يمكن أن تجد تبحث عن مقرات مسؤولي حماس وتبدأ في العمل في غزة. إذا استمر إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، فإن جيش الدفاع الإسرائيلي "سيستخدم هذا الكارت"، أي "عمليات اغتيال لتغيير الوضع".

نهاية الموجز.

التفاصيل:

قام النائب روبرت ويكسلر، ومعه منظم الوفد جوناثان كاتز، والمراقب، والمستشارين السياسيين، باستدعاء رئيس المخابرات الدفاعية الميجور جنرال عاموس يالدين في ٣ ديسمبر

في كريا. مشيراً إلى مقابلته التي انتهت للتو مع رئيس حزب الليكود بيبي نتنياهو، قال ويكسلر أن نتنياهو يتحدث عن خطة اقتصادية لتنمية الضفة الغربية، بينما قال رئيس الوزراء فياض أن الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني ليس ذو طبيعة اقتصادية. انطلاقاً من فرضية أن نتنياهو سيشكل الحكومة المقبولة، في أغلب التريجات، سأل ويكسلر إن كان يظن أنه من الممكن تزويج خطة نتنياهو الاقتصادية مع طرح فياض البرجماتي والمتعلق بـ"تسليم" بعض السلطات وتقليل دور الجيش الإسرائيلي .

أجاب يادلين أن الفلسطينيين يشكلون رابع تهديد في تقدير المخابرات العسكرية، وأن التهديدات الثلاث الأولى، هم بالترتيب: إيران، سوريا، حزب الله. وبالرغم من أن الفلسطينيين ليسوا هم مبعث القلق الإسرائيلي الأول، إلا أن يادلين قال بأنه سيوجب على سؤال ويكسلر بالإشارة إلى أن ذلك سيحتاج لوقت كي يتم التزاوج بين مقاربتني نتنياهو وفياض. إذا حاول الأطراف التحرك بشكل مباشر لحل الصراع، فإن المحاولة ستنتهي وستؤدي لعنف كما حدث في الانتفاضة الثانية بعد قمة كامب ديفيد في سنة ٢٠٠٠. السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن للسلطة الفلسطينية أن تسيطر على الإرهاب .

قال يادلين أن المنسق العام للأمن القومي الأمريكي دايتون يقوم "بمهمة جيدة" لتدريب قوات الأمن الفلسطيني، لكن يادلين أشار إلى مقولة دايتون بأن الأمن الفلسطيني سيحتاج إلى خمس سنوات لبناء قدراته في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك نظام قضائي فعال .

قال يادلين أن جيش الدفاع الإسرائيلي يقبع خارج جنين إلا إذا أبلغ بوجود "قنبلة موقوتة". إلا أن السلطة الفلسطينية تتجاهل غزة، ويصر فياض على أن يدفع الرواتب للعناصر المقيمة في غزة مما يساعد حماس. قال يادلين أن هذا "خطأ كبير"، وأشار إلى أن الفلسطينيين قد خلقوا كيانين، الأول هو جانب الرئيس عباس وفياض حيث يدينان الإرهاب ويؤكدان على أن الأهداف الوطنية الفلسطينية يمكن تحقيقها بالمفاوضات، وهما يحكمان الضفة الغربية بمساعدة إسرائيل، والثاني في غزة، حيث تمسك منظمة إرهابية بزمام الأمور، وتقوم حماس بالدعوة لتحقيق الطموحات الفلسطينية عبر الإرهاب. هذا الانقسام يوفر لإسرائيل فرصة تاريخية لإثبات أن أطروحة حماس سوف تفشل .

أكد يادلين بأن إسرائيل يجب ألا تنسحب من الضفة الغربية بشكل سريع حتى لا تمهد الطريق لمزيد من الهجمات الانتحارية داخل إسرائيل. كما أن موقف إسرائيل الأمني الجيد هو نتيجة مباشرة لجهود الجيش الإسرائيلي والشين بيت المستمرة لتدمير الإرهاب في الضفة الغربية، وتستمر هذه الجهود كل ليلة طوال العام. سيحتاج الأمر لبعض الوقت لبناء الثقة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم وبين الرئيس الفلسطيني المحتمل. قال يادلين أنه راض عن مسار إسرائيلي الصحيح في الضفة الغربية، فقد تمكن جيش الدفاع الإسرائيلي من معرفة السبيل الصحيح لإزالة العقبات التي تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد الفلسطيني، بينما ينفذ على الأرض الوسائل التي تحمي أمن إسرائيل. أما في غزة، فإسرائيل تحتاج إلى أن تكون "أكثر قسوة".

سأل نائب الكونجرس، ويكسلر، عن السبب الذي يدفع فياض لإرسال المال لغزة. أجاب يادلين بأن فياض يخشى من أنه في حال عدم إرسال المال، فإن حماس ستجلب المال من إيران، لكن يادلين أضاف بأنها مخاوف في غير محلها، فحكم حماس لغزة يوفر فرصة، إذ أن وجود الإرهابيين في الحكم بغزة، يمكن إسرائيل من معرفة أماكن مكاتبهم ومنازلهم، فقد خرجوا من مخابنهم وانكشفوا، مما يمكن الجيش الإسرائيلي من العثور عليهم. وحذر يادلين من أنه في حال استمرار قصف المجتمعات الإسرائيلية من غزة، فإن إسرائيل "يمكنها استخدام هذا

الكارت " ضد حماس. "مما سيغير المعادلة".

تعليق:

بينما لم يستخدم يادلين تعبير "الاغتيالات المستهدفة"، فإنه كان واضح من السياق أنه يعزز هذا المسلك لمكافحة تهديدات حماس. كما أوضح أنه يعارض اقتراح بعض عناصر الحكومة الإسرائيلية التي تقول بضرورة إدخال بعض السيولة المالية إلى غزة. نهاية التعليق.

لم يتسن لويكسر مراجعة البرقية .  
كانينجهام .

ويكيليكس ٢٥ : أمريكا وإسرائيل: يجب الحفاظ على تفوق إسرائيل العسكري وإعاقه إيران  
ترجمة: نوار نجم

• الشرق الأوسط

-دفع روسيا والصين للمشاركة ضد إيران ضروري  
-مخاوف إسرائيلية بشأن صفقات بيع الطائرات لكل من السعودية والأردن  
-أمريكا زودت إسرائيل بقتابل جي بي يو المدمرة للملاحي تمهيدا لقصف إيران  
-الإسرائيليون قلقون من الأمريكيين ذوي الجنسية المزدوجة، ولا يرغبون في وصولهم  
للتكنولوجيا الحساسة  
-الإسرائيليون قلقون بشأن تحول تركيا من جانب إسرائيل إلى سوريا وإيران



أحمد نجاد

التاريخ: ٢٠٠٩ / ١١ / ١٨

السفارة الأمريكية بتل أبيب

سري

المرسل إليهم: وزارة الخارجية الأمريكية، هيئة الأركان، وزارة الدفاع، الأمن القومي

الموضوع: المجموعة السياسية العسكرية المشتركة الأربعة: الإدارة التنفيذية

ملخص:

في أثناء انعقاد الدورة التنفيذية للمجموعة السياسية العسكرية المشتركة الأربعة، استكمل النظراء الأمريكيون والإسرائيليون مناقشاتهم حول سبل خلق مجموعات تفوق عسكري نوعي

جديدة. عبر محاورو الحكومة الإسرائيلية عن مخاوفهم بشأن بيع طائرات إف - ١٥ للسعودية. اتفق الجانبان على استمرار الضغط على إيران، خاصة بعد اكتشاف مفاعل قم النووي. عبر المشاركون الإسرائيليون عن قلقهم بشأن تعاون كل من الصين وروسيا فيما يخص زيادة العقوبات على إيران، عبروا عن مخاوفهم بشأن قضايا الجنسية المزدوجة وارتباطها بالأسلحة حساسة تكنولوجيا، كما أشاروا إلى ما يرونه تحولاً مقلقا في السياسات التركية حيال سوريا وإيران وتباعد الأتراك عن إسرائيل. هذه هي البرقية الأولى بشأن اجتماع الأربعين للمجموعة السياسية العسكرية المشتركة .  
نهاية الموجز.

#### التفاصيل:

##### المشاركون من الجانب الإسرائيلي:

- العميد بينحاس بوخريس، الإدارة العامة بوزارة الدفاع.
- اللواء عاموس جلعاد، الرئيس السياسي العسكري بوزارة الدفاع.
- العميد رينون دان، الملحق العسكري بالولايات المتحدة.
- جاد دوفيف، رئيس بعثة وزارة الدفاع بنيويورك.
- عالون بار، نائب المدير العام للعلاقات الاستراتيجية بوزارة الخارجية.
- الكولونيل شيمون عراد، الجيش الإسرائيلي جي ٥.
- رامي يانجمان، المكتب الشؤون السياسية العسكرية بوزارة الدفاع.
- شموئيل رويتزر، مساعد المدير العام لوزارة الدفاع.

##### المشاركون من الجانب الأمريكي :

- أندرو شابيرو، مساعد وزير الخارجية، مكتب شئون السياسة العسكرية.
- لويس مورينو، نائب رئيس البعثة، السفارة الأمريكية بتل أبيب.
- د. كولين كاهل، شئون الأمن الدولي، نائب الأمين العام المساعد لوزارة الدفاع.
- العميد جيفري سميث، هيئة الأركان.
- بريم كومار، رئيس الشئون الإسرائيلية والفلسطينية والمصرية والأردنية، الأمن القومي.
- توم جولدبرجر، رئيس الشئون الإسرائيلية الفلسطينية، مكت الشرق الأدنى.
- الكولونيل ريتشارد برجس، الملحق العسكري، السفارة الأمريكية بتل أبيب.

##### التفوق النوعي العسكري:

استمرت النقاش في الجلسة التنفيذية التي عقدت بداية من ٣٠ سبتمبر، حول التفوق النوعي العسكري، والتي عقدت بواشنطن. قدم الجانبان رؤيتهما الأولية حول عمل المجموعات الأربع الجديدة المقترحة، والمرتكزة على الاتفاقيات السابقة، كما تم مناقشة التدابير لتخفيف تبعات بيع طائرات إف - ١٥ للسعودية، وقضايا التخفيف التقنية، والسياسات الاستخباراتية. تم الاتفاق على العمل في تفاصيل كل قضية ضمن مجموعات تجتمع وفق جداول أعمال وجداول زمنية محددة .

عبرت الحكومة الإسرائيلية عن مخاوفها بشأن بيع طائرات إف ١٥ للسعودية. أشار المشاركون الأمريكيون إلى أن الحكومة الأمريكية لا تستطيع تقديم المزيد من المعلومات المفصلة حول الصفقة بدون خطاب طلب سعودي رسمي. قالت الحكومة الإسرائيلية أن مخاوفها قد تزايدت بعد تمركز هذه الطائرات في مطار تبوك في شمال غرب السعودية -- وهي قريبة من الحدود الإسرائيلية. أكد المشاركون الأمريكيون أن الولايات المتحدة تتفهم أن هذا الأمر يشكل قضية هامة، وأن السعوديون يفكرون في تمركز مزيد من الطائرات الضخمة في



تبوك .

أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية صفقة بيع صواريخ أرض جو من طراز أمرام للأردن، وأوضح المشاركون الأمريكيون أن أمرام سي ٧ هو نسخة تصدير بها نفس مميزات سي -- 5 ومن ثم فلا يوجد بها أي تفوق في القدرات .

إيران، والصين، وروسيا :

عبر الطرفان عن قلقهما بشأن اكتشاف مفاعل قم النووي، واتفقا على زيادة الضغط على إيران بشكل مباشر ودولي لمعرفة نوايا طهران وما يجب اتخاذه في الخطوات القادمة. كما اتفق الجانبان على ضرورة تفتيش مفاعل قم بشكل فوري. اقترح أحد أعضاء الوفد الإسرائيلي أن يتم دراسة إمكانية "إغلاق عمليات قم بشكل كامل" لمنع أي تقدم نحو الحصول على سلاح نووي، حيث أكدت الحكومة الإسرائيلية أن المجتمع الدولي يجب ألا يقع في مستنقع مفاعل قم بطهران، ومن ثم يتم تشتيت الانتباه عن قضايا أكبر في ملف إيران النووي .

طرحت العديد من الأسئلة حول موقف الصين من سعي إيران للحصول على السلاح النووي. واتفق الجانبان على أن هناك حاجة لمشاركة الصين وروسيا ضد إيران إلى جانب خلق إجماع أوروبي. توقعت الحكومة الأمريكية أن الصين ستتابع روسيا في خطواتها، وهو ما أكدتته الحكومة الإسرائيلية. قال المشاركون من الحكومة الأمريكية أن الصين ستتجنب أي مواجهات مع إيران، وأكدت الحكومة الإسرائيلية أن سنة ٢٠١٠ هي سنة حرجة -- فإذا استمر الإيرانيون من حماية وتقوية مواقعهم النووية، سيكون من الصعب استهدافها وإحداث أي ضرر بها. ناقش الجانبان التسليم الوشيك لقنابل دي بي يو ٢٨ المدمرة للملاجئ من الولايات المتحدة لإسرائيل، وأشارا إلى ضرورة نقل هذه القنابل في هدوء لتجنب الادعاءات بأن الولايات المتحدة تعد إسرائيل لضرب إيران. أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية "العقوبات المعطلة" مشيرة إلى أن التعاون بين الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين سيكون ضروريا لفاعلية العقوبات. أكد المشاركون من الجانب الأمريكي أن أي مناقشات مع إيران بشأن ملفها النووي سيكون محدودا، وتحت رقابة الحكومة الأمريكية للتأكد من أن المفاوضات تحقق تقدما. قالت الحكومة الإسرائيلية أن الإيرانيين لن يتفاوضوا بإخلاص إلا إذا واجهوا تهديدات واضحة وملموسة. شرح أعضاء الوفد الأمريكي أن هناك ثمانية مسارات للعقوبات، والخطة الرئيسية هي "التركيز على ممارسة ضغوطات مناسبة" لهذه النقاط والمسارات للوصول إلى التأثير المطلوب. اتفق المشاركون الأمريكيون مع الإسرائيليين حول أن عام 2010 هو عام حرج - لكنهم أكدوا على أن تطبيق الضغوطات أمر حيوي .

فيما يخص روسيا، فإن الحكومة الإسرائيلية لم تكن واثقة من أن موسكو ستكون متعاونة في أي جهود بشأن العقوبات على إيران -- وقال المشاركون من الحكومة الإسرائيلية أن روسيا تعد "غامضة" فيما يخص رؤيتها لإيران. أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية صفقة بيع روسيا إس ٣٠٠ لإيران، مشيرة إلى أن عملية النقل مازالت معلقة. أكد المشاركون من الحكومة الإسرائيلية أن روسيا ترغب في استعادة دورها كقوة عظمى، إلا أن هناك اتجاهات متضادة في الشأن الداخلي الروسي .

قضايا الجنسية المزدوجة :

أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية الجنسية المزدوجة في إطار إتاحة الوصول للتكنولوجيا الحساسة. اعترف المشاركون الأمريكيون بصحة المخاوف الإسرائيلية، مشيرين إلى أن القضية يتم العمل عليها على أعلى المستويات في داخل الحكومة الأمريكية للوصول إلى إجماع بشأن العمل في هذه القضية. اقترحت الحكومة الإسرائيلية الحصول على تنازل مشابه للعلاقة التي تنتفع بها كل من كندا وأستراليا .

تركيا :  
أثارت الحكومة الإسرائيلية مسألة الاتجاه الحالي للحكومة التركية والذي يتسم بالتقرب لكل من سوريا وإيران والابتعاد عن إسرائيل. وقال الإسرائيليون بأن تركيا أصبحت "داعمة لحماس في غزة وتسعى نحو اتجاه إسلامي" بهدف التحول لقوة إقليمية، وأضافوا أن المؤسسة العسكرية التركية تفقد قدرتها على التأثير على قرارات الحكومة وتوجهاتها الاستراتيجية. وقال المشاركون من الحكومة الإسرائيلية أنهم في خلال العام الماضي كان لديهم "شعور سيء" نحو تركيا. أشارت الحكومة الإسرائيلية إلى أن قيادة القوات الجوية الإسرائيلية كانت في الماضي تريد التحدث مع قيادة القوات الجوية التركية، لكن النظير التركي رفض .  
قام شابيرو بمراجعة هذه البرقية.  
كانينجها

ويكيليكس ٢٦ : رئيس الموساد السابق: مصر تصارع لإجابة سؤال "من سيخلف مبارك"؟

ترجمة: حازم فؤاد

• الشرق الأوسط

مائير داجان: يجب ضرب ايران من الداخل ومساعدة الإيرانيين على قلب نظام الحكم

ما يشغل بال إسرائيل بالدرجة الأولى هو مصير الرئيس الباكستاني برويز مشرف، يليها القضية الإيرانية ثم بعد ذلك تأتي تركيا ومصر والأردن وسوريا ولبنان



برويز مشرف

كشفت وثائق جديدة نشرها موقع ويكيليكس ما كان يدور بين تل أبيب وواشنطن حول عدد من القضايا، من بين تلك الوثائق رسالة مؤرخة في ٣١ أغسطس 2007 أرسلها السفير الأمريكي في تل أبيب إلى وزارة الخارجية الأمريكية، وهي عبارة عن تقرير حول أول لقاء جمع رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) السابق مائير داجان بوكيل وزارة الخارجية الأمريكية.

وفيما يلي نص الرسالة:

في الاجتماع الذي عقد في ١٨ أغسطس شكر رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي مائير داجان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية بورنز على الدعم الأمريكي لإسرائيل حيث تم قبلها بيوم

واحد توقيع مساعدات عسكرية بلغت قيمتها ٣٠ مليار دولار كمساعدات عسكرية لاسرائيل للفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٨ .

### ملخص

طرح داجان خلال الاجتماع رؤيته لقضايا الشرق الأوسط، وباكستان وتركيا، مشيرا إلى أن ما يشغل بال اسرائيل بالدرجة الأولى هو مصير الرئيس الباكستاني برويز مشرف، يليها القضية الايرانية وكيفية إجبار ايران على تغيير سلوكها، ثم بعد ذلك تأتي تركيا ومصر والأردن وسوريا ولبنان، حيث اعتبر داجان أن هذه الدول تعيش حالة عدم استقرار في انتظار مستقبل مجهول .

وحاول داجان معرفة بعض التفاصيل عن المساعدات العسكرية الأمريكية لدول الخليج، محذرا من أنها قد لا تستطيع استيعاب مساعدات ضخمة، ملمحا في الوقت نفسه إلى تأييده لسياسة واشنطن تجاه دول الخليج فيما يتعلق بمواجهة مباشرة مع ايران.

وعرض داجان استراتيجية اسرائيل التي تعتمد على خمسة أسس، محذرا من برنامج ايران النووي، وشدد داجان على أن الاقتصاد الايراني هش وضعيف، مشيرا إلى ضرورة زيادة الجهود الموجهة لدعم الجماعات والأقليات التي تسعى لقلب نظام الحكم في ايران. وحثنا داجان على توخي الحذر فيما يتعلق بتقديم مساعدات لحكومة فؤاد السنيورة في لبنان، مشيرا إلى الجهود السورية والإيرانية للاطاحة بالحكومة اللبنانية.

ووصف بورنز المساعدات العسكرية الأمريكية بأنها دليل ملموس على التزام الولايات المتحدة تجاه اسرائيل ، مشددا على أن أمريكا تساعد جميع اصدقائها بما فيهم العرب في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها ستبقى منخرطة في المنطقة لفترة طويلة. ووضح بورنز جهود واشنطن في دعم حكومتي قرضاي و مشرف حيث أنهما يواجهان معارضة داخلية من طالبان والقاعدة، وشرح بورنز قائلا إن الحوارات الأمنية مع دول الخليج تأتي في إطار دعم تلك الدول في مواجهة الخطر الإيراني.

كما عرض المسؤول الأمريكي جهود الولايات المتحدة لعزل ايران وزيادة الضغط عليها مشددا على أن واشنطن تركز في الوقت الحالي على الجهود الدبلوماسية. وأشار إلى تطوع الولايات المتحدة إلى التشاور مع اسرائيل فيما يتعلق بالحكومة اللبنانية .

### نهاية المخلص.

### المساعدات الأمنية والعسكرية لاسرائيل

اعتبر داجان أن المساعدات العسكرية الأمريكية لم تكن لتأتي في وقت أفضل من ذلك، مشددا على تقدير تل أبيب للدعم الأمريكي. واتفق معه مسؤول الخارجية الأمريكية بورنز فيما يتعلق بالتوقيت، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة واسرائيل والدول الحليفة لهم يواجهون مخاطر متعددة حول العالم، فمنطقة الشرق الأوسط منطقة خطيرة للغاية. لافتا إلى أن تلك المساعدات دليلا قويا على أن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن حلفائها وعلى استعداد لتلبية مطالبهم. وذكر مسؤول الخارجية الأمريكية أن الشرق الأوسط في الوقت الحالي يأتي في صميم المصالح الأمريكية .

ولأن مصر تقوم بدور مهم في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ملتزمة بتجديد مساعداتها العسكرية للقاهرة. وذكر أن معظم تلك الأنظمة والأدوات التي يتم تقديمها لمصر وغيرها من

الدول العربية يتم استبدالها بما كانت تلك الدول قد حصلت عليه في الماضي .

يقول داجان إن اسرائيل ترى نفسها وسط مناخ محيط يتغير بسرعة كبيرة في منطقة تتأثر فيها البلدان ببعضها بشكل كبير جدا. وعبر داجان عن قلقه تجاه مصير الرئيس الباكستاني، متسائلا إلى متى سيستطيع البقاء، يقول داجان "إن الرئيس الباكستاني يواجه مشكلات كبيرة وضخمة مع الميليشيات، وربما ينتهي المطاف بقدرات باكستان النووية إلى أيدي نظام حكم اسلامي."

وبالتحول للشأن الإيراني ، يقول داجان إن إيران تمر بمرحلة انتقالية. فهناك جدل حول القيادة بين رفسنجاني وأحمدي نجاد وبين مؤيدي كل منهم. إن حالة عدم الاستقرار في إيران ترجع إلى التضخم والتوترات العرقية بين الأقليات. وهو ما قال عنه داجان "الفرصة المناسبة لاسرائيل وأمريكا لاجتثاث تغيير في الواقع الإيراني ."

يقول رئيس الموساد الإسرائيلي إن دول الخليج والسعودية لديها مخاوف كبيرة من تنامي الدور الإيراني وتأثيرها عليهم. فهم يقومون باتخاذ اجراءات احترازية عبر زيادة قدراتهم العسكرية .

وفيما يتعلق بالحوار الأمني مع الدول الخليجية، حذر داجان من عدم قدرة تلك الدول على التعامل مع النظم العسكرية التي سيحصلون عليها، ويقول داجان: "إنهم لا يستخدمون تلك الأسلحة بشكل فعال."

قال داجان إن الأردن نجحت في القضاء على تهديدات الاخوان المسلمين وحماس، بينما تصارع مصر من أجل الحصول على إجابة لسؤال "من سيخلف مبارك"؟ ويرى داجان أنه لا أمل للفلسطينيين، وإذا نظرت اسرائيل لسوريا ولبنان فن تجد إلا حالة من الإضطراب وعدم الاستقرار. وينظر داجان إلى أبعد من تلك المنطقة ليرى الاسلاميين وقد أصبحوا أصحاب شأن عظيم في تركيا، أما تساؤله حول ما يجري في تركيا فهو "كم من الوقت سيبقى الجيش التركي على قناعته بأنه حامي العلمانية التركية؟".

ويرى داجان إنه إذا كانت الدول المجاورة لاسرائيل تعيش حالة من عدم الاستقرار، فإنه من الخطر أن تلعب روسيا دوراً في منتهى السلبية في المنطقة. وقال إن كل تلك القضايا يجب طرحها ومناقشتها دوليا فلا يمكن التعامل معها كل على حده.

يعود داجان للأردن لضرب مثال لتوضيح كلامه، فيقول إن هناك حوالي مليون عراقي يعيشون في الأردن كلاجئين وقد يؤدي وجودهم بهذا الشكل إلى تغيير المجتمع الأردني، وإجباره على بدء علاقة جديدة مع السعودية، ودلل داجان على كلامه بقيام العاهل السعودي الملك عبد الله بزيارة عمان وهو ما يعني وجود تفاهم كبير بين السعوديين والأردنيين.

### الحوار الأمني مع الدول الخليجية

بالعودة إلى موضوع الحوار الأمني مع دول الخليج، قال داجان إنه على قناعة بأن تطوير القدرات العسكرية لتلك الدول هو التوجه الصحيح خاصة مع وجود الكثير من المخاوف لديهم تجاه الدور الإيراني ، فمثل هذا الالتزام الأمريكي يعد أحد دعائم الاستقرار في المنطقة.

وعبر داجان عن عدم اعتراضه على قيام الولايات المتحدة بمساعدة حلفائها العرب، ومع ذلك

أبدى داجان قلقه تجاه سياسات بعض تلك الدول، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع سوريا وإيران .

وأضاف داجان أنه إذا كان على تلك الدول الاختيار بين الولايات المتحدة وفرنسا كمورد للنظام الدفاعي والأدوات العسكرية، فهو يفضل أن يكون الاختيار هو الولايات المتحدة، حيث أن ذلك من شأنه أن يزيد ارتباط تلك الدول بواشنطن.

لقد بدأ داجان حديثه عن إيران بالقول إن كل من الولايات المتحدة وإسرائيل لديهما جدول زمني مختلف حول قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية. وقال داجان إن الجدول الزمني الذي وضعته وكالة الطاقة الذرية الإسرائيلية يعتمد على عوامل تقنية بطبيعة الحال، بينما يعتمد الموساد في جدول الزماني على عوامل أخرى، منها إصرار النظام الإيراني على تحقيق نجاح في برنامجه النووي.

وعلى الرغم من قناعة داجان بأنه لا زال هناك متسع من الوقت للوصول لحل في الملف الإيراني، إلا أنه شدد على أن إيران تسير بوتيرة سريعة في جهودها لامتلاك سلاح نووي.

وشدد داجان على وجود نقاط ضعف إيرانية يمكن استخدامها في جهود وقف البرنامج النووي الإيراني ، وبحسب معلوماته، فإن حجم البطالة يتجاوز ٣٠% من إجمالي عدد الإيرانيين، بينما تبلغ في مدن وقرى معينة ٥٠% خاصة في المرحلة العمرية بين ١٧ و ٣٠ عام. كما بلغ معدل التضخم أكثر من 40% ، بينما يتزايد الغضب الشعبي تجاه الحكومة بسبب دعم حماس، معتبرين أنه يجب على حكومتهم أن تستثمر أموالها داخل إيران .

ويقول داجان إن الوضع الاقتصادي الإيراني يمر بمرحلة صعبة للغاية تضع القادة الإيرانيين في أزمة حقيقية، مضيفاً بالقول إن الأقليات الدينية في إيران بدأت تطل برؤوسها وعلى استعداد للجوء للعنف.

وكرر داجان ضرورة الحاجة بإحداث اضطرابات في إيران من الداخل من خلال التواصل مع الشعب الإيراني مباشرة. وقال إن إذاعة صوت أمريكا تقوم بدور مهم، ولكن دورها لا يمنع ضرورة وجود إذاعات أخرى تتحدث الفارسية.

ويرى داجان أن التعاون مع دول الخليج مهم ولكن يجب أيضاً إشراك دول أخرى مثل أندريجان ودول أخرى تقع إلى الشمال من إيران لتكثيف الضغط عليها .

### **باكستان: اسرائيل قلقة على مشرف**

فيما يتعلق بباكستان يرى داجان أن الرئيس برويز مشرف يفقد السيطرة شيئاً فشيئاً إلى جانب أن شركائه الحاليين في الحكومة قد يمثلون خطراً وتهديداً عليه في المستقبل، وعبر داجان عن ملاحظته تزايد محاولات التخلص من مشرف ما دفعه للتساؤل "هل سينجو في المرة القادمة؟" من جهته عبر بورنز على حقيقة أن منطقة جنوب آسيا تمثل أهمية خاصة بالنسبة للسياسة الخارجية الأمريكية منذ الحادي عشر من سبتمبر، وأكد على استمرار دعم الولايات المتحدة للرئيس الباكستاني وتوسيع قدراته العسكرية، كما تعمل واشنطن على حث الجانبين الباكستاني والأفغاني للتعاون عسكرياً.



ويكيليكس ٢٧: مجيء أوباما ونتاجهاو كان "لقاء السحاب" لفرض المزيد من الضغوط على إيران  
ترجمة: احمد بدر  
الشرق الاوسط

صبر نتانياهو "نفذ" مع الفلسطينيين.. وإسرائيل تدعم المعارضة الداخلية لإسقاط نجاد بإيران



مجىء اوباما ونتاجهاو على رأس امريك واسرائيل كان لقاء السحاب

مازالت وثائق موقع ويكيليكس تتوالى كاشفة المزيد من الحقائق والخفايا فى عالم السياسة، حيث كشفت وثائق جديدة نشرها الموقع عن نقاش دار فى الولايات المتحدة الأمريكية بين مستشار لنتانياهو وبعض اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى فى رسالة مؤرخة فى ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩ أكدت نجاد صبر رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو وعدم استعداده لتقديم المزيد من التنازلات، إلى جانب مخططات جديدة لفرض عقوبات دولية مشددة على ايران..

### ملخص:

خلال اجتماع فى ١٤ ديسمبر (٢٠٠٩) تم بين مايكل كويكن –رئيس لجنة الخدمات العسكرية- وبيرى كاماك –رئيس لجنة العلاقات الخارجية- وبين رون ديرمر مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلى للشئون السياسية، حيث أكد ديرمر على متانة العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل لاسيما مع وجود الإدارتين الجديتين فى البلدين. وقال ديرمر أن التغيير فى البيئة الدولية حاليا يتجه لصالح ممارسة المزيد من الضغوط على إيران، وفرض عقوبات أكثر صرامة عليها، وهو ما يتزامن – جنبا الى جنب- مع استمرار الضغوط الداخلية داخل إيران، مما قد يتسبب فى إحداث التغيير فى طهران.

وأعرب ديرمر عن إحباطه من عملية السلام، مشيرا إلى أن الحكومة الإسرائيلىة اتخذت خطوات جدية فى محاولة لإقناع أبو مازن للعودة إلى طاولة المفاوضات دون جدوى، مؤكدا أن صبر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قد "نفذ" وهو ما يؤدي إلى رفض الحكومة الإسرائيلىة تقديم أى تنازلات جديدة فى هذا الصدد، مشيرا إلى أن الوقت قد حان ليصبح أبو مازن "زعيمًا".

### العلاقات الأمريكية الإسرائيلىة

وصف ديرمر العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بأنها جيدة وفى تحسن مستمر، لكنه اعترف بأن العلاقة بين إدارة أوباما الجديدة وإدارة نتانياهو الجديدة كانت قد شهدت بداية صعبة، مشيرا إلى أن التغييرات فى الإدارتين – فى وقت واحد- نادرا ما كان يحدث، فكلاهما دخل مكتبه وبدأ فى صياغة سياسات جديدة – بناء على دعايته الانتخابية- لتغيير الأوضاع عما كانت عليه خلال الإدارات السابقة، وقال بيرنر أن الولايات المتحدة وإسرائيل متوافقتان فى الكثير من

الأمر، وحينما كانت قضية خلافية تطرح نفسها كانت وسائل الإعلام تميل – بشكل مفرط- لإبراز هذا الخلاف، كما كان الحال خلال العام الجارى بشأن المستوطنات.

وقال ديرمر أنه منذ حدوث هذا الخلاف والعلاقات بين الإدارتين تتحسن بشكل يومية وأصبحت "تزداد قوة"، مشيراً إلى أن التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل أصبح أكبر لاسيما فيما يتعلق بمواجهة إيران ومحاولاتها لامتلاك أسلحة نووية، وأكد أن الرئيس أوباما لا يحظى برصيد كاف في إسرائيل للتدخل بثقل مفيد في بعض القضايا التي تؤثر في الأمن القومي لإسرائيل مثل تقرير جولدستون والمشاكل في العلاقات بين تركيا وإسرائيل وبيان مجلس الاتحاد الأوروبي الذى صدر مؤخرا بشأن القدس الشرقية، مشيراً إلى مناورة الدفاع الصاروخى المشتركة التى استضافتها إسرائيل فى نوفمبر ٢٠٠٩.

## إيران

وقال ديرمر أنه كان هناك "تفاهم كبير" بين الرئيس أوباما ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بشأن إيران خلال أول اجتماع بينهما فى مايو ٢٠٠٩. ومنذ ذلك الحين وقعت العديد من الأحداث المتصلة بإيران والتى غيرت نظرة المجتمع الدولي لإيران، فمثلاً : الانتخابات الإيرانية وحملة الملاحقة الأمنية التى أعقبتها، واكتشاف منشأة تخصيب اليورانيوم قم ، ورفض إيران للمقترح (مفاعل طهران البحثي) ، مشيراً إلى أن ملاحظات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو كانت واضحة تماماً بشأن إيران على مدى السنوات الـ١٥ الماضية . وأضاف بيرنر انه كثيراً ما يسأل: لماذا لم يتحدث نتانياهو ضد طهران مؤخراً. مؤكداً أن هذا الصمت من جانب نتانياهو هدفه إتاحة الفرصة للولايات المتحدة فى المشاركة لإنجاح جهودها وليس تقويضها.

قال ديرمر أن هذا هو "لقاء السحاب" لفرض المزيد من الضغوطات على إيران. ووصف الرئاسة الفرنسية المقبلة لمجلس الأمن بأنها إيجابية ، بينما أعربت الحكومة الإسرائيلية عن سرورها لانتهاة فترة الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي. قال ديرمر أن الهدف هو إقناع طهران بأن السعى المستمر فى برنامجها النووى سيتسبب فى سقوط النظام، وأن روسيا مازالت لاعب رئيسي فى فرض العقوبات.

واعترف ديرمر أن الأصوات متباينة داخل الحكومة الإسرائيلية بشأن استراتيجية التعامل مع إيران ، لكنه أضاف أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يؤيد العقوبات الاقتصادية الصعبة جنباً إلى جنب مع دعم المعارضة الداخلية، مقارنة بين إيران والاتحاد السوفيتي السابق الذي صدم الخبراء بضعفه والانهيار المفاجئ الذى حدث له، وأكد أن إيران قوية، ولكن المعارضة الداخلية إلى جانب الضغط الخارجى المستمر من شأنهما إسقاط النظام الحاكم، مشيراً الى أهمية إيجاد " كعب أخيل " للضغط على النظام الايرانى، ربما من خلال عدم وجود بنية تحتية لتكرير البترول، مؤكداً أيضاً – ديرمر - أن رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو معجب بالجهود التى بذلها مؤخراً السيناتور براون باك لتأمين التمويل لتوفير جميع مصادر المعلومات غير الخاضعة للرقابة ووصول الإنترنت إلى الشعوب التى تعيش تحت حكم أنظمة قمعية.

## عملية السلام

فيما يخص عملية السلام قال ديرمر أن الحكومة الإسرائيلية اتخذت عدداً من الخطوات وبذلت بعض الجهود لإطلاق عملية السلام مع الفلسطينيين ولكن دون جدوى، ونتيجة لذلك نفذ صبر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، كما لفت ديرمر النظر إلى التقدم الذى أحرز فى نقاط التفتيش فى الضفة الغربية وإخلاء البؤر الاستيطانية، مشيراً إلى أن نتانياهو أعلن قبوله حل الدولتين خلال خطاب مسجل له فى يونيو ٢٠٠٩، وسمح لأفراد مسلحين فى الضفة الغربية بحضور مؤتمر



حركة فتح ، كما أوقف الاستيطان – وهى الحركة التى يعارضها نحو ٧٠ في المئة من الجمهور الإسرائيلي (ملاحظة : نعتقد ان هذه مبالغة) -- وكان هذا قرارا صعبا بالنسبة لنتانياهو، ولكنه قال إنه قرر القيام بها لإعادة إحياء المفاوضات.

وأعرب ديرمر عن خيبة أمله لعدم وجود شريك من الجانب الفلسطيني لمواصلة المفاوضات. وأشار إلى مقابلة أبو مازن لجاكسون ديل مراسل صحيفة واشنطن بوست قبل ستة أشهر والذى قال فيها أنه سيجلس وينتظر الولايات المتحدة لتعيد إسرائيل إلى طاولة المفاوضات، متهما أبو مازن بمحاولة تدويل الصراع، واصفا ذلك بأنه أكبر خطأ، ومؤكدا أن الحكومة الاسرائيلية متفهمة للقيود السياسية المفروضة على أبو مازن مع غياب الشركاء العرب والإقليميين، ولكن فى نهاية المطاف يجب على أبو مازن أن يصبح زعيما، حسبما قال ديرمر.

وأشار ديرمر إلى أنه سيأتى وقت للحكومة الإسرائيلية ترجع فيه عن قرارها بتجميد الاستيطان، لأن هذه الخطوات أو "التنازلات" التى اتخذتها الحكومة الاسرائيلية حتى الآن أفرغت من قيمتها لأنها جاءت خارج سياق المفاوضات، قائلا "أعطونا السياق"، وذكر ديرمر أن الحكومة الاسرائيلية لن تقدم المزيد من التنازلات من أجل عودة أبو مازن الى المفاوضات، متسائلا عن الخطوات التى اتخذتها السلطة الفلسطينية للعودة إلى طاولة المفاوضات.

و قال ديرمر "في حين أن نتنياهو مستعد للمشاركة في أي وقت ، فإن الجمهور الإسرائيلي متشكك بشأن فوائد العودة الى المفاوضات مع الفلسطينيين"، مشيرا إلى أنه سيكون من "الصعب للغاية" بالنسبة لنتانياهو أن يقنع الحكومة في هذه المرحلة فيما يتعلق بالمفاوضات، خاصة مع الصفحة التى تلقتها الحكومة الاسرائيلية – مقابل جهودها – من المجتمع الدولي بعد تقرير جولدستون.

وأوضح ديرمر أن نتانياهو لا يؤمن بأن أبو مازن ضعيف كما يدعى، ويرى أن أبو مازن لديه القدرة على "الارتفاع إلى مستوى الحدث" في التفاوض على السلام. ومع ذلك ، فإن أبو مازن يجب عليه "إعداد شعبه" للقرارات الصعبة الضرورية للاستمرار فى عملية السلام، مؤكدا ان السبيل لهذا الإعداد يتطلب خطوات تبدو بسيطة مثل استخدام لغة جديدة وإدانة العنف والارهاب، وهو أمر لم يقم به أبو مازن منذ عام ٢٠٠٣ وستكون الحكومة الإسرائيلية ممتنة له لو قام به.